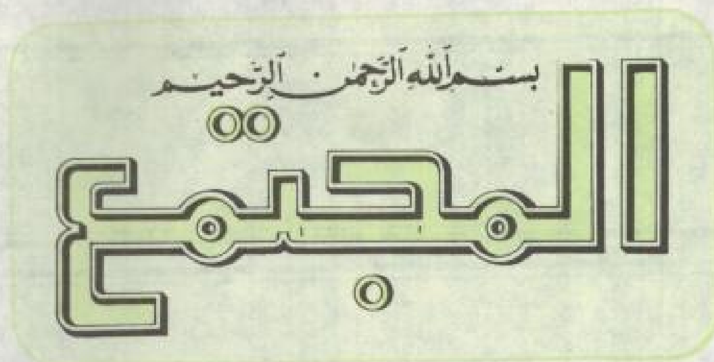

المجتمع
اسلامية اسبوعية
مخلفات
أنديرا
٩٥٥٠ مجزرة
ضد المسلمين



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٨ رجب ١٤٠١هـ - ١٢ مايو ١٩٨١م - العدد ٥٢٨ - السنة ١١

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

الى متى السكوت

قطر اسلامي كان ولازال يتعرض اهله الى قتل جماعي من قبل السلطة المسيطرة عليه وتناقلت الانباء الواردة من هناك وبالاسماء انه في الاسبوعين الماضيين قتلت السلطة العنصرية الغاشمة مايزيد عن مئتي مواطن اخرجتهم من بيوتهم دونما ذنب ودونما فعل ارتكبوه.

اخرجتهم الى الشوارع واطلقت عليهم النار قصدها الارهاب من جهة وتصفية العناصر المؤمنة التي لا تطيق الضين ولا تسكت عنه من جهة اخرى.

والاعلام العالمي والاسلامي والعربي يضرب طوقا من التعتيم على هذه الجرائم البشعة المنكرة.

لاشك ان الاعلام العالم والاسلامي مشترك بهذه المأساة والساكت عن الحق شيطان اخرس اين دعاة حقوق الانسان واين مناصرة المسلم لاخيه المسلم واين الغيورين ان صح ان هنالك غيورين ..

لماذا السكوت عن ابشع جرائم ترتكب .. تفوق في ضراوتها جرائم دير ياسين وتل الزعتر...

التعليق الاسبوعي

كيف تحترم أنديرا

زيارة رئيسة الوزراء الهندية انديرا غاندي للبلاد بعد اشهر من جولة الامير الاسيوية تدل على تنامي العلاقات الهندية -الكويتية، وهذا بحد ذاته امر لا مفر منه في عالم المصالح المتشابكة. ولكن كما لا يخفى لا بد وان تكون هذه العلاقات متينة على اساس الاحترام المتبادل والمصالح المتكافئة نامل ان يكون هذا في معادلة العلاقات الكويتية الهندية؟

الكويت كما ينص الدستور دولة دينها الرسمي الاسلام، والقيادة السياسية لا تفتا تذكر غيرتها على الاسلام والمسلمين، وهذا ما يفرض عليها ان يكون للاسلام نصيب كبير في محادثاتها مع رئيسة وزراء الهند. ولكي تكون نتائج المحادثات منصفة فلا بد من استذكار جملة من المعلومات والحقائق عن سياسة الطرف الاخر.

• فالمعروف ان الحكومة الهندية وخاصة حكومة انديرا تحقر المسلمين في الهند وتستولي على ممتلكاتهم في الوقت الذي تدعي فيه «الديمقراطية» وعدم التعصب. والحكومة هي التي تخطط او تنفذ او تصعد الاهانات الموجهة للمسلمين والتي وصلت الى حد المجازر الوحشية بواسطة قوات الشرطة والجيش وبعض الرسميين! ومنذ عام ١٩٤٦ وحتى الوقت الحاضر حصلت اكثر من عشرة الاف مذبحة جماعية للمسلمين. كان اخرها مذبحة شمال الهند في العام الماضي التي راح ضحيتها خمسمائة مسلم غير الجرحى!

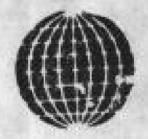
• ومنذ شهرين اصدرت الحكومة الهندية امرا بهدم مقابر المسلمين ومصادرة اوقافهم في دلهي بهدف اقامة مجمع رياضي تقام عليه دورة اسيا لعام ١٩٨٢! واصرت الحكومة على ذلك بالرغم من صدور حكم قضائي بوقف الهدم!

وتجدر الاشارة «ان الحكومة الكويتية» سبق وتبرعت لهذا المجمع بمبلغ كبير اثني عشر مليون دولار!

• وحكومة الهند التي تحمي المجرمين من قتلة المسلمين الهنديين المتعصبين لا تكتفي بذلك بل تعتقل دعاة الاسلام وتزج بهم في السجون.. وقد وصل الامر الى حد عدم منح العلماء المسلمين في بلدان اخرى تاشيرات دخول لزيارة اخوانهم والاطلاع على احوالهم.

والحادثة التي تستصرخ كل ذي كرامة هي اصدار التعليمات للسفارات الهندية بمنع اعطاء التاشيرات لبعض المسؤولين والشخصيات الاسلامية الذين كانوا يزمعون السفر الى الهند لحضور مؤتمر الجماعة الاسلامية بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري مما دعا وزارة الاوقاف في دولة الامارات الى اصدار بيان احتجاجي حول الموضوع!

• وفوق ذلك فعلاقة الهند مع بعض البلدان الاسلامية علاقة عدائية وفيها استفزاز لمشاعر المسلمين. فالهند هي التي عملت على تقسيم



كرامة المسلمين؟

باكستان واقتطعت منها منطقة كشمير ولا زالت تكن لها العداء بالرغم من اعلان رئيسة الوزراء انها تعمل على تحسين علاقات بلادها مع جميع جيرانها! وبالنسبة لافغانستان لم تدن حكومة انديرا الغزو الروسي لها في نهاية العام الماضي لانها «تعتقد ان على الشعب الافغاني ان يحل مشكلاته بنفسه دون تدخل خارجي».

● وبالرغم من التظاهر بمناصرة القضايا العربية الا انها قالت بصراحة «ان على الدول العربية تقديم تنازلات اذا ما اريد تحقيق سلام في المنطقة كلها» وهذه التنازلات التي لم تحددها انديرا قد تفهم في ضوء صفقات السلاح السرية التي تمت بينها وبين اسرائيل!

● وبالرغم من اعلانها لرفض الوجود العسكري الدولي في المحيط الهندي الا ان حكومتها تقيم علاقات وثيقة مع روسيا وايدت ولو بتحفظ ما سمي بمبدأ بريجنيف الذي يعني فيما يعني الحصول على حصة في الخليج والمحيط الهندي.

هذه جردة حساب مختصرة جدا لواقع العلاقات الهندية ـ الاسلامية ومع ذلك تريد الهند في المقابل ما يلي:

ـ المال لدعم الاقتصاد الهندي وتثبيت اركان حكم انديرا المتحيز ضد المسلمين.

ـ النفط باسعار مخفضة لادارة عجلة الصناعة الهندية ولاستهلاك القوات الهندية التي حاربت المسلمين.

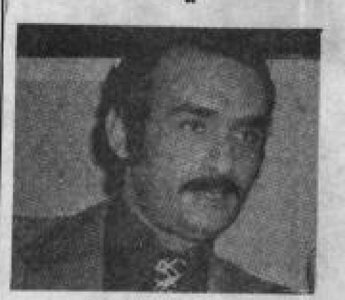
فهل تحصل انديرا على ما تريد ولا شك ان الغيرة والكرامة لدى المسؤولين في الكويت وغيرها من بلاد المسلمين تصر ونامل ان يكون مال المسلمين وثرواتهم سببا لعزتهم وكرامتهم.

ان حكومة انديرا وغيرها من الحكومات المعادية للمشاعر الاسلامية ستحترم المسلمين بالتاكيد اذا هم اصروا على مطالبهم وحافظوا على كرامتهم. ولنا في زيارة الامير للهند عبرة حية وكيف زاد تقدير المسئولين الهنود له عندما اثار مع انديرا موضوع المسلمين وما يتعرضون له على ايدي المتعصبين الهندوس من حرب ابادة.

اننا حين ننتصر لاخواننا المسلمين يعزنا الله في الدنيا ويكرمنا في الاخرة وان نحن سكتنا على ما يدبر لاخواننا المسلمين نكون شياطين خرس ولا نكون في عداد المسلمين. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وهي امانة ومسؤولية ليوم القيامة الا فليتق المسؤولين الله في اخوانهم المسلمين في الهند وفي كل بقاع الارض.

وفي الختام اننا نامل بتجميد مبلغ الاثني عشر مليون دولار وقطع جميع العلاقات مع الهند اذا ما اصرت الزائرة على الابقاء على وضع المسلمين هناك على ما هو عليه.

والعيادات الحكومية أيضا..



أصدر الدكتور نائل النقيب وكيل وزارة الصحة العامة، تعليمات الى جميع الاطباء العاملين في القطاع الاهلي، والمرخص لهم بمزاولة المهنة الطبية في عيادات خاصة، أن يخصصوا لكل مريض وقتا كافيا لسماع شكواه ومعرفة تاريخه المرضي، واجراء الفحص الاكلينكي اللازم له على النحو الذي يكفل توفير الرعاية الطبية للمريض على أحسن وجه.

وطلب الدكتور النقيب في هذه التعليمات من كل طبيب أن يحدد ساعات عمله في العيادات الخاصة، وأن يعلن عنها في مكان ظاهر على باب العيادة، وفي الأماكن المخصصة لانتظار المرضى، وأن عليه أن يخطر بهذه المواعيد قسم الخدمات الطبية الاهلية.

ولاشك في أن هذه التعليمات، لو طبقت تماما، تزيد من اهتمام الطبيب بالمريض، وتوفر عناية أكثر، بدلا مما يحدث الآن، حيث يستمع الطبيب الى كلمات المريض عن مرضه، ليصف له الدواء بسرعة، طمعاً في الآخرين الذين ينتظرون أدوارهم خارج العيادة.

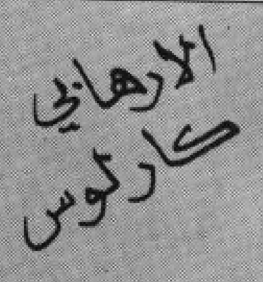
ولكننا، كنا نأمل أيضا، أن توجه مثل هذه التعليمات لاطباء المستشفيات والمستوصفات والمجمعات، فهؤلاء أيضا لا يوفرون وقتا كافيا لمراجعيهم من المرضى، ويشعرونهم وكأنهم عبء يريدون التخفف منه في أقرب فرصة، وأقصر وقت.

المخربون يتسللون للكويت والخليج

اذاعت بعض الاذاعات ان عناصر تخريبية يقدر عددها بخمسة وعشرين عنصرا دخلت الكويت للتخريب على عدة دفعات، كذلك فان عناصر اخرى دخلت منطقة الخليج لنفس الغاية وانها مكلفة بامور خطيرة. واننا على ثقة من ان قوى الامن في الكويت والخليج لا بد وانها تتابع هؤلاء المخربين وترصد حركاتهم، ولا بد من ضبطهم قبل ان يقع الخراب.

والذي نحتاجه في الكويت والخليج هو المواقف الحازمة والعقوبات الرادعة لتلك الايدي الآثمة التي تعرض امن البلاد واستقراره، فان من امن العقوبة أساء الادب.

وفي بعض البلاد العربية كما نقلت وكالات الانباء وبعض الاذاعات العربية يمارس الحاقدون المجازر الدموية ضد المسلمين الآمنين الذين اخرجوا من بيوتهم وقتلوا في الشوارع لا ذنب لهم الا انهم مسلمون، وقد دكت بعض المنازل على اصحابها دون رحمة ولا وازع من ضمير ولا مخافة من الله.



نشرت مجلة الوطن العربي خبرا مفاده ان كارلوس الشهير بالاجرام وبعمليات العنف وخطف الطائرات موجود منذ اسبوع في احدى العواصم العربية وان مخابرات تلك العاصمة العربية وجهت اليه الدعوة للزيارة وقد تم البحث مع كارلوس وجماعته لاشراكهم في مخطط تخريبي يقوم بتنفيذه كارلوس في بعض البلاد الاوروبية.

خالد السلطان: من المسؤول عن هذا الفساد؟

في مناقشة اعضاء مجلس الامة لموضوع الامن والجريمة في الكويت، قال النائب خالد السلطان:

«بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: «إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين أن يحملنها، واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» الاحزاب ٧٢.

اخواني: «لقد حملنا أمانة من قبل الشعب، ونحن مدعوون اليوم لاداء بعض حقوقها. انه لا يخفى عليكم ما وصل اليه حال الامن في الكويت».

وبعد أن عرض لواقع الحال ومهام ادارات الامن، قال:

«اخواني، انه لا يكفي أن نعاقب المجرم، بل يجب علينا ان نعمل على الوقاية من الجريمة حتى يستتب الامن ويطمئن الناس ويامنوا على انفسهم واهاليهم، فدعونا ندرس مسببات الجريمة. فالمسبب الرئيسي للجرائم هو ابتعادنا عن عقيدتنا. ودعوني اشرح ما اعني من ذلك: لقد ابتعدنا عن عقيدتنا حين سمحنا لافلام الجنس وأفلام المخدرات والمسكرات أن تعرض في وسائل الاعلام لدينا».

واضاف «اننا نترك من يدعو الى هذا الاعتداء عن طريق عرض فتياتنا في رقصات خاصة وجماعية، سواء في المعاهد أو النوادي أو بعرضها في التلفزيون. انني أسالكم بالله من أين أتانا هذا البلاء؟ ومن المسؤول عن هذا الفساد؟ حتى أصبحت فتياتنا يرقصن بملابس قصيرة حتى ولو كان تحتها جوارب تلاصق الجسم. بالله عليكم من المسؤول عن هذا؟ ولماذا لا تتم محاسبتهم؟»

ثم قال «اليس اولى بمسؤولي وزارة التربية أن تعمل على بناء العقيدة» انني أطالب بالتحقيق مع المسؤولين عن هذه الرقصات وغيرها.

منشورات التبشير مازالت توزع

مازال كثير من المنشورات التبشيرية يوزع على الناس، عن طريق البريد، او عن طريق القائها داخل السيارات من اطراف النوافذ او بوضعها امام البيوت.

آخر هذه المناشير بعنوان «اختر سعادتك المفرحة» في الصفحة الثانية من عبارة تقول: «الفرحة الدائمة تجدها في يسوع المسيح».

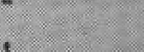
مستشفى التوليد يعج بالاطباء الرجال

كلمة قرأتها في احدى الصحف المحلية اعجبتني، يقول صاحبها ان وزارة الصحة لها توجهات اسلامية طبية ظهرت في عقدها لمؤتمر الطب الاسلامي، وكيف ان اول اجتماع عقد في بيت من بيوت الله، مما يعطي انطباعا قويا ورسميا هذه المرة على ان دور المساجد لم يكن ولن يكون لمجرد الصلاة انما للتفكير في اوضاع الناس والتخطيط لمستقبلهم.

الا ان القارىء يستدرك على وزارة الصحة شيئا هاما، وهو ما يراه في مستشفى الولادة الذي يخص النساء طبعا، فهذا المستشفى لازال يعج بالاطباء الرجال، ولازال الرجال يقومون بتوليد النساء..!

يتساءل القارىء: اذا كانت الوزارة فعلا سالكة سبيل الاسلام فأولى بها ان تقضي على هذه الظاهرة الخطيرة، فنحن لا نرضى ان يقوم طبيب اجنبي حرم الله اطلاعه ونظره على عورة امرأة اجنبية عنه لا تحل له، وكيف رضيت الوزارة بهذا التجاوز الشنيع لحد خطير من حدود الله؟!

ويمضي القارىء فيقول: الدول والبلدان مملوءة بالطبيبات المتخصصات في هذا المجال وبالامكان جدا اختيار من تنطبق عليها شروط العمل بدلا من عرض اعراضنا ونسائنا على رجال لا يعلم الا الله ماذا يفحصون وماذا يلمسون!



أعاصير الامارات وعمان هل تكون فيها عبرة؟

خلال الايام الماضية، شهدت دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان موجة من العواصف والاعاصير التي قتلت عشرات الاشخاص، وجرحت المئات وتسببت في خسائر مادية جسيمة.

فقد اذاع راديو عمان ان عواصف شديدة مصحوبة برياح قوية قد ضربت سلطنة عمان وادت الى مصرع ١٧ شخصا وفقدان ثمانية. وقال بيان اصدرته شرطة السلطنة إن خسائر مادية كبيرة، وخاصة في مدينتي مسقط ومطرح قد نتجت عن فيضانات اجتاحت هذه المناطق.

وادت العواصف التي تجاوزت سرعتها ١٣٠ كم في الساعة الى غرق سفينة كانت تبحر بين مدينتي صور وراس الحد، كما توقف حركة السير في عدد من المناطق بينها العاصمة.

وقدر مصدر رسمي في ابوظبي الخسائر المادية للعاصفة التي تعرضت لها دولة الامارات العربية بمبلغ لا يقل عن ١٥ مليون درهم، واضاف ان هناك ٤ ضحايا اضافة الى مئات الجرحى والمنكوبين.

ورافقت العاصفة الثلجية رياح عاتية ضربت مناطق كبيرة في دبي والشارقة وقلبت السيارات والشاحنات الضخمة تاركة وراءها دمارا بلغت تقديراته الاولية ملايين الدولارات، وضربت صاعقة هوائي دار الاذاعة ودمرته مما نتج عن توقف الارسال عدة ساعات.

وقطعت الرياح حبال مراسي السفن ودمرت البيوت ونفقت الالاف من الماشية بعد أن انهارت الحظائر عليها.

وقد اصطدمت ٧٠ سيارة على الطريق الرئيسي بين دبي والشارقة بسبب انعدام الرؤية، واعلنت حالة الطوارىء، وذكرت أن المستشفيات استمرت في العمل على مدار الساعة.

وقال احد المسؤولين: ان العاصفة هي أسوأ ما تعيه ذاكرة المواطنين طوال حياتهم.

هذا جانب مما شهدته دولة الامارات وسلطنة عمان. فهل هو نذير من الله، وتذكير بعذابه وعقابه؟ الم يشعر الناس بضآلة المدينة التي يعيشون فيها، وعدم خلود الاشياء والاحياء في هذه الدنيا؟ الا تذكرهم هذه الرياح بعاد وثمود؟ مع ان هذه عواصف هينة قياسا الى ما فعلته بعاد وثمود وغيرهما من الاقوام التي عصت ربها، وعتت عن امره.

الا يوقظنا هذا من غفلتنا الطويلة، وينهضنا من رقدتنا؟ الا يؤكد لنا ان عذاب الله قريب؟ الا يجعلنا ـ في الخليج وغيره ـ نعتبر قبل ان ياتي عذاب الله في الآخرة؟ أيكون لنا من هذا عظة تنفعنا فتردعنا عما نحن فيه من المعاصي وكفران النعيم التي انعم الله بها علينا ولا نؤدي شكرها وحقها؟





يوسف جاسم الحجي



احمد الجاسر

ماذا يريد المسلمون من وزارة الأوقاف

• اعادة تنظيم اجهزة الوزارة يعتمد نجاحه على الاكفياء من المخلصين المتحمسين.

موضوع هذا المقال كان المفروض ان ينشر بعد التشكيل الوزاري الأخير وتعيين وزير جديد للاوقاف هو الاستاذ احمد الجاسر. ولكن قدر الله وما شاء فعل... والذي شجع على طرحه الآن هو الحديث الأول للوزير الجديد مع صحيفة الوطن يوم ١٩٨١/٥/٢.

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان السيد الوزير كسلفه يتمتع بسمعة طيبة فهو من الغيورين على الدين ومن الذين يعتمدون الكفاءة والاخلاص معياراً لوضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وحكاية الوساطة كما نقل الينا الثقات يرفضها الوزير أيا كان طالبها.

ونحن اذ ننقل مطالب المسلمين الى وزارة الأوقاف نفعل ذلك من بابين باب النصيحة مع المودة وباب اهمية وزارة الأوقاف في حياة المسلمين. فوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية تقف على ثغرة عظيمة من ثغور الاسلام وأن اهمية ومسؤولية وزارة الأوقاف بانها المشرفة على تطبيق الجوانب المهمة التي تبقت للمسلمين من دينهم وهي الصلاة وشؤون الوعظ والمساجد ونشر الدعوه الاسلاميه، وأما البقية الاخرى وهي الاحوال الشخصية فالاشراف عليها يتم من قبل وزارة العدل وتزداد مسؤولية الوزارة ايضا مع اتساع نطاق الصحوة الاسلامية المباركة وانتشارها في اوساط الشباب سواء في الكويت او في بقية البلدان الاسلامية.

تنظيم اجهزة الوزارة

انطلاقا من ذلك كله لا يسع المنصف الا ان يقدر ما تقوم به الوزارة من جهود في خدمة الدعوة الاسلامية، ولكن المسلمين لازالوا يعتقدون ان بإمكان الوزارة أن تقوم بأكثر من ذلك. وهذا مايفهم ايضا من حديث السيد الوزير عندما قال باننا سنعيد النظر في جميع اجهزة الوزارة لتحديد الاختصاصات وتطوير الكفاءات. وهذه المراجعة مهمة وضرورية من الناحية الادارية ومن ناحية تطوير خدمات الوزارة.. ومن باب النصيحة نود ان ننبه الى أن اعادة النظر في الهيكل الاداري قد لا تؤدي الى نتيجة، خاصة اذا كان التغيير يقتصر على اعادة توزيع المناصب القيادية واجراء بعض المناقلات الادارية. ومن واقع خبرة الوزير ان مثل هذه الملاحظة لا تفوته ولكن مايمكن اضافته هو ان التغيير في الهيكل الاداري حتى لو كان سليماً من الناحية النظرية، الا أنه في التطبيق قد لا يؤدي الى نتيجة ملموسة مالم يتم تزويد الوزارة بالكفاءات والقدرات الشابه ممن يتوفر لهم الحماس والاخلاص للعمل في حقل الدعوة الاسلامية واذا كان توفير هذه الكفاءات متعذراً على المدى القصير فانه يمكن تلافي ذلك على المدى الطويل عن طريقين:

الأول: اقامة دورات تدريبية لرفع كفاءة الكوادر الحالية.

الثاني: اجتذاب العناصر الكفوءة والشابه وذلك عن طريق ايجاد مناخ وظيفي مشجع خاصة وأن وزارة الأوقاف على جلال دراستها لا يزال كادرها الوظيفي أقل من عموم الوزارات وخاصة ذات الصفة المشابهة كوزارة الاعلام مثلا.

الخطباء وأئمة المساجد

وعلى صعيد أئمة المساجد والخطباء فانه يلاحظ أمران مهمان:

الأول: ندرة العناصر المؤهلة والواعية لطبيعة مهنة الوعظ والارشاد وخاصة من الشباب الكويتي المتحمس.

الثاني: وجود كثير من أئمة المساجد ممن ليس لديه القدرة على التلاوة الصحيحة أو من الذين يلكنون ويلحنون في قراءة القرآن. ومثل هؤلاء من الممكن أن يعملوا في الخدمات الأخرى وليس في الامامة. وتعيين مثل هؤلاء يعني عدم الاقبال على مهنة الامامة وهذا صحيح بسبب تدني راتب الأمام مقارنة بالمهن الأخرى.

وثمة ملاحظة مهمة بات يخشى ان تصبح ظاهرة عامة يأمل المسلمون من الوزير الجديد أن يعالجها بحكمته ودرايته. ونحن نعلم مسبقا ان للوزير حداً لا يتجاوزه لكننا نعتقد كذلك ان الاصرار على المطلب الحق هو الطريق الى تحصيله. الملاحظة المهمة هذه هي تناقص خطباء الجمعة من المشهود لهم بالقدرة على التاثير في جمهور المصلين وتبصيرهم بأمور دينهم باسلوب مؤثر وجذاب، ومن الذين اثروا في الشباب بشكل خاص وربطوهم ببيوت الله ينهلون فيها الايمان والعلم والتقوى.

وبمنتهى الصراحة نقول أن تناقص هذه النوعية من الخطباء يعود لضغط من قبل البعض ومما زاد في قلق المسلمين ان قرارات التجميد بحق الخطباء الاكفياء لم يقتصر على الأخوة الوافدين بل شمل بعض الشباب الكويتي المتطوع. وهذا ما يؤكد بان الدافع لهذه القرارات هو دافع سياسي يريد ان يحصر الاسلام في ركن واحد او ركنين من اركانه. أما تبصير المسلمين بقضاياهم المصيرية فمحظور طالما أنه يطال السلطة التنفيذية بالنقد الهادف

ولو من باب النصيحة !!

ومن هنا يأمل المسلمون من الوزير الجديد ان يقف موقفا حازما كما هي عادته لافساح المجال للمتطوعين من الشباب المخلص المتحمس. واعادة النظر بمن اوقفوا وللعلم فالملاحظ ان الخطباء المؤثرين والذين اجتذبوا المصلين كانوا في معظمهم في الكويت من المتطوعين! وهذا الأمر يحتاج الى دراسة وتأمل فصاحب العقيدة هوالمقدم في الخطابة على طالب الوظيفة، والا فان النفقات التي تنفق قد لا نجد شيئا منها في ميزان حسناتنا يوم القيامة.

المسجد ودور القرآن

ولكي يؤدي المسجد دوره في التربية كما يأمل الوزير فانه لابد من تعيين الأكفياء من الأئمة والموجهين كما لابد من فتح المساجد أمام الشباب لينهلوا من العلم والايمان. و يمكن التوصل الى ذلك عن طريق:

– تكثيف الدروس والمحاضرات وتعميمها على مختلف المساجد على أن تكون مبرمجة في أوقات مناسبة.

– حث الائمة على توسعة صدورهم لسماع مشاكل الشباب وفتح المساجد لهم ليطالعوا في الكتب او يستمعوا للدروس.

– تطوير مكتبة المسجد وتعميمها وتسهيل عملية الاعارة، وتزويدها بالكتب النافعة الميسرة.

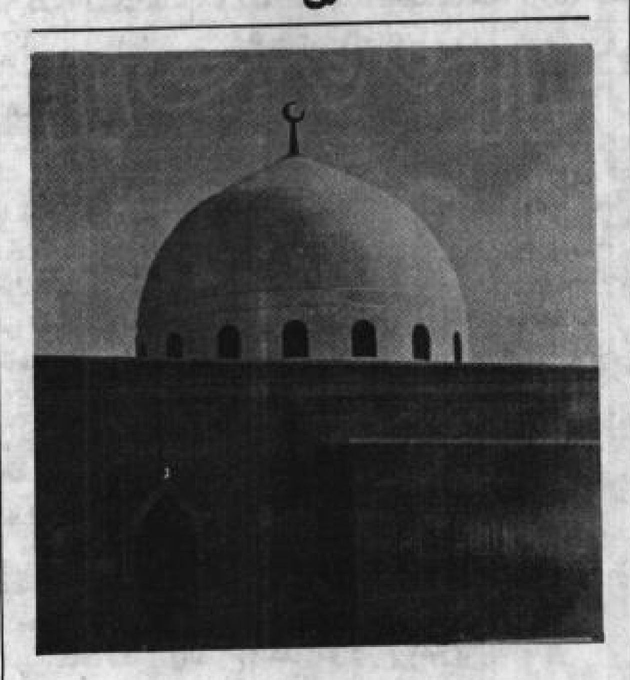
– ان صلاة القيام التي تضفي على الكويت جوا يعبق بالايمان في شهر رمضان المبارك يجب أن ينتبه لها وتنمى في غير رمضان ما أمكن، والنجاح في ذلك مرهون بنوعية الامام. ومن هنا فان التركيز على النوعية يجب أن يكون في المقام الأول.

– الاهتمام بدور القرآن الكريم وتعميمها مع ضرورة الرقي في مناهجها وطرق ادارتها. فقد نمى الى علمنا ولمسنا أن ليس هناك حزم وجدية في دور القرآن. بل وصل الأمر لدى بعض المدرسين الى حد املاء الاجابة على المتحنين! كما يوجد بعض المدرسات في فروع

• نحن بحاجة الى الامام الذي يحسن القراءة وادارة المسجد.

• هل نفقات الدعوة الاسلامية في الخارج توازي نفقات الرياضة والمهرجانات!

• الخطباء من الشباب الكويتي أثبت جدارته ومطلوب فتح الباب له للتطوع.



• لا اقبال على دروس المساجد

النساء الدارسات اكثر منهن علما واحسن منهن قراءة للقرآن!! والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه».

الكتب والدعاة

في حديث السيد الوزير لصحيفة الوطن قال أن الوزارة انفقت في العام الماضي مائة الف دينار على توزيع الكتب بمختلف اللغات،

كما بلغت المساعدات للهيئات الاسلامية في مختلف انحاء العالم مائتا الف دينار، وهذا شيء طيب تشكر الوزارة عليه. لكننا ندعو الوزارة الى مقارنة هذه الارقام مع الارقام التي تنفقها الدولة على رعاية النشاط الرياضي او الاعلامي! هذا من ناحية الكم ومن ناحية النوع فان بناء المساجد والمراكز الاسلامية ودور الرعاية وان كانت مهمة وضرورية في مناطق المسلمين الفقيرة او النائية، الا اننا نعتقد ان تركيز الانفاق على تخريج الدعاة الاكفياء وارسالهم لتعليم المسلمين امور دينهم أولى وأنفع. فالمسلمون تكمن مشكلتهم في النوع وليس في الكم، واذا كانت الوزارة قد بادرت الى ارسال بعض الدعاة للخارج فانه ينبغي التركيز على ذلك. ولو قارنا جهود الدعاة المسلمين مع مجهود المبشرين النصارى لهالنا الأمر ولشعرنا بالخجل والاضمحلال.

الموسوعة الفقهية

وعلى صعيد الفقه الاسلامي فان المسلمون يتطلعون بالشوق الى ذلك اليوم الذي تبرز فيه الموسوعة الفقهيه الى حيز الوجود كاملة شاملة، ونحن وان كنا نرى ضرورة انجاز الموسوعة واننا ننصح بالاستعانة بأكبر عدد ممكن من العلماء والفقهاء المشهود لهم بالتقوى والعلم حتى تخرج كاملة وتعم فائدتها جميع المسلمين.

لكننا نرى في نفس الوقت ان تركيز الوزارة على اعادة دور المسجد واعداد الدعاة الاكفياء ونشر الاسلام والوعي الديني هو أهم من تسطير الكتب والمجلدات. وخاصة وأن الاحكام الفقهية تظل لا قيمة لها مالم تطبق في عالم الحياة ومالم يوجد من يؤمن بها و يعمل على تطبيقها.

هذه أهم آمال المسلمين في وزارة الأوقاف، وثمة مطالب وتفصيلات ثانوية نرجو أن نوفق للاشارة اليها في اعداد قادمة بحسب مايقتضي الحال، وهي آمال كبار نرجو أن يوفق الله المسؤولين لتحقيقها وانا لمنتظرون. واننا اذ نتقدم بمطالبنا هذه فانه ليسرنا الاشادة بالوزير السابق على مابذله من جهد طيب وسهر متواصل وارساء قواعد طيبة في مجالات اسلامية كثيرة نرجو الله أن يثيبه عليها بالخير.

الديمقراطيون

تحت المجهر

بقلم: جامعي

• « الديمقراطيون !!؟ » في الجامعة يقولون عن الصحوة الاسلامية « لا بورك فيها من صحوة ».

• الاجراء الماكر هو تقديم عناصر في القائمة لا تحمل فكر القائمة الحقيقي ولكن بينها قاسم مشترك من الأهداف أهمها مخاصمة دعاة الاسلام في الجامعة.

لم اكن أود كتابة هذا المقال لولا أن قائمة الوسط الديمقراطي بدأت بممارسة لعبة ماكرة في حملتها الانتخابية.

• حيث بدأت بايهام الطلبة بانها تغيرت عن السابق لمجرد أن فيها بعض العناصر التي لا تحمل فكر القائمة وانما يربطها وإياها خصومة الاسلاميين من خلال انتخابات الجمعيات العلمية.

• وانها قائمة جديدة فلم لا يجربها الطلبة خاصة وانها ضد اضراب مقرر الثقافة الاسلامية و بالتالي على معارضي الاضراب (مهما كانت افكارهم) مساندتها في الانتخابات.

• كما أنها اعتمدت على جهل العديد من الطلبة بهويتها الحقيقية حيث أن معظم الجيل الجامعي الحالي لا يعرف الا القليل عن مواقف الديمقراطيين السابقة.

• وانها بدأت بشن حرب فكرية اعلامية ضد القوائم الاخرى ونعتها بابشع النعوت وتصويرها على انها وقود الفتنة الطائفية وان قائمتهم ـ الوسط ـ (والتي لا تحمل الاسلام فكرة ومنهجا) هي المنقذ من هذه البلية العظمى ـ على حد زعمهم ـ وشعارهم الذي رفعوه هو خير دليل على ذلك. [ضد كافة أشكال التعصب والتمييز] ونعتهم للاسلاميين بانهم [ارهابيين فكر بين].

اي أن الطرح الاسلامي ارهاب فكري والطرح العلماني طرح عصري؟!

* وعليه فانني سأبدأ بردي على القضايا السابقة كالتالي :ـ

اولا: الديمقراطيون .. هم .. هم :ـ

أقول ان وجود عناصر جديدة في القائمة لا يغير من حقيقة اتجاه القائمة شيء. لان القائمة لا زالت تسيرها القيادات السابقة بالاضافة الى اننا لم نر أو نسمع أن بيانا صدر منهم يتخلون فيه عن مواقفهم السابقة.

بل ـ بالعكس ـ وجدنا أن هناك مقالات نشرت في مجلات تمثل نفس اتجاه قائمة الوسط الديمقراطي تؤكد أن القائمة امتداد للاتجاه السابق الذي كان يسيطر على الاتحاد قبل الاسلاميين. و يمكن الرجوع لمجلة (العامل العدد ١١٦ بتاريخ ٨١/٤/١٥ السنة السادسة) لنقرأ فيها مقالا بعنوان:

[الحركة الطلابية بجامعة الكويت بين قوة الماضي وضعف الحاضر] حيث تقول المجلة في المقال :ـ

○ «لا أحد يستطيع تجاهل أحداث لائحة السلوك الطلابي التي وقف ضدها الديمقراطيون (يقصدون الوسط الديمقراطي). ثم تقول المجلة ...

○ «في الستينات وحتى منتصف السبعينات استطاع الديمقراطيون ـ مع الاخذ بعين الاعتبار التباينات النسبية بين تياراتهم ـ أن يستشفوا و بفعالية المخاطر الحقيقية التي تتعرض لها مجتمعات المنطقة».

كما تقول مجلة الاحصائي في

- «الديمقراطيون !!؟» في الجامعة يستخفون بالمساجد عندما يتساءلون عن الجامعة في قولتهم المشهورة «جامعة أم جامع»
- «الديمقراطيون !!؟» في الجامعة يعارضون تعديل المادة الثانية لصالح كتاب الله .. و يلعنون الثوار الافغان .. و يرقصون فرحا لثورة السلفادور.

عدد مايو سنة ١٩٨١ والتي تسير في نفس خط الوسط الديمقراطي على لسان نائب رئيس الجمعية.

«قائمة الوسط الديمقراطي التي تشرف الاتحاد بقيادتها له قرابة أربعة عشر عاما قضتها في النضال من أجل وضع طلابي أفضل، ثم إن وجود عناصر في القائمة لا تحمل فكر القائمة الحقيقي ولكن تشترك معها في بعض الاهداف وأهمها مخاصمة الاسلاميين هو اجراء ماكر ولكن ستكون صحبته الاولى هو هذه العناصر التي رضيت لنفسها أن تتحمل مسئولية تاريخ هذه القائمة ثم رضيت أن تكون مطية لأهداف تلك القائمة. وأما الضحية الثانية فهم الطلبة الذين سيخدعون بهذه الحيلة.

ثانيا: ما هو اتجاه قائمة الوسط الديمقراطي:

تبين لنا مما سبق أن الاتجاه الذي تمثله قائمة الوسط الديمقراطي هو نفس اتجاه الديمقراطيين الذين كانوا يسيطرون على الاتحاد في السابق وان تباينت تياراتهم وهذا بتصر يحهم الواضح في مجلة العامل.

وعليه لا أريد هنا أن أقول إن هويتهم هي الهوية الفلانية ولكنني سأسرد نماذجاً من مواقفهم السابقة اثناء قيادتهم للاتحاد والمواقف المحسوبة عليهم خارج الاتحاد لكي يستطيع القارىء الكريم أن يحدد هوية من يسمون أنفسهم بالدمقراطيين:-

(١) مواقفهم في محاربة المعسكر الغربي والارتماء في أحضان المعسكر الشرقي:

○ نماذج من قرارت المؤتمر السادس (مجلة الاتحاد عدد ٥٢ أكتوبر سنة ١٩٧٢)

* **يستنكر المؤتمر ضرب القوى التقدمية وتصفية أحزابها في السودان وعلى راسها (الحزب الشيوعي السوداني) وزعماء الطبقة العاملة.**

* يستنكر المؤتمر اعادة العلاقات الديبلوماسية بين السودان والولايات المتحدة.

* إن المؤتمر يرى أن معاداة ليبيا للمعسكر الاشتراكي لا يخدم القضية العربية ولكنه يخدم معسكر الاعداء.

* استنكار ابعاد الخبراء السوفيات من الجمهورية العربية اليمنية.

* استنكار اعادة العلاقات الديبلوماسية بين الجمهورية العربية اليمنية وبين الولايات المتحدة.

* **يطالب المؤتمر بزيادة التعاون وتعميقه بين (الاتحاد والمعسكر الاشتراكي الصديق).**

* استنكار طرد الخبراء السوفيات من مصر وإعادة العلاقات الديبلوماسية مع الولايات المتحدة.

● **نماذج من قرارات المؤتمر الخامس (مجلة الاتحاد عدد ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠)**

* قرارات حول البلدان الاشتراكية:-

- إن المؤتمر يحيي بمزيد من الثقة مواقف الاتحادات الطلابية في الدول الاشتراكية مثل:

اتحاد طلبة بولندة وهنغاريا وفيتنام والصين الشعبية من قضايانا العربية، وإن المؤتمر اذ يحيي هذه الاتحادات فانه يتنكر بمزيد من التقدير مواقف طلبة وشبيبة (الاتحاد السوفياتي) التي تدعم الحركة الطلابية. ويوصي الهيئة التنفيذية (بالتعاون معها).

● **نماذج من قرارات المؤتمر الرابع (كتيب اصدر بمناسبة انتهاء المؤتمر الرابع من الفترة ما بين ١٩-١٩٦٩/٧/٢٤).**

● قرارات حول العلاقات مع أوروبا الشرقية

- المؤتمر يوصي بضرورة شرح الدور الامبريالي للصهيونية في اعاقة التقدم والتطور وخطورته على المكاسب الاشتراكية ويحيي حركات التطهير التي تقوم بها الدول الاشتراكية ضد العناصر الصهيونية الرجعية المنحرفة ويبين ضرورة توثيق العلاقات مع اتحادات أوروبا الشرقية وأهمها:-

١ - منظمة الشبيبة في المانيا الديمقراطية
٢ - رابطة طلبة بولندة.
٣ - لجنة طلبة هنغاريا.
٤ - اتحاد شباب المانيا.
٥ - اتحاد طلبة يوغسلافيا.
٦ - اتحاد طلبة بلغاريا.
٧ - المجلس الطلابي لاتحاد شباب تشيكوسلوفاكيا.

* يوصي المؤتمر الهيئة التنفيذية بتوثيق العلاقة مع المجلس الطلابي لاتحاد الجمهوريات السوفياتية.

○ حول دعم الاتجاه الاشتراكي العربي نشرت مجلة الاتحاد العدد الاول النص الكامل لبيان الاتحادات والمنظمات العربية المجتمعة مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والذي يقول في احدى فقراته ::-

«دعم الاتجاه الاشتراكي والتخطيط العلمي المنبثق من واقع التجربة العربية هو الاستجابة الجذرية لجماهيرنا العربية والتي تتكون في اغلبيتها من الكادحين.

فمساندة الانظمة الاشتراكية في الوطن العربي ضرورة قومية لحفظها من مؤامرات الرجعية العربية وحليفتها الاستعمار).

(٢) موقفهم من الصحوة الاسلامية

* في مقال (ظاهرة انتشار الزي الاسلامي) تقول مجلة الاتحاد عدد ٧٦ نوفمبر سنة ١٩٧٨ على لسان صاحب المقال (الديمقراطي) «أرجو أن يكون هذا المقال خطوة متواضعة وأولية على طريق تبديد هذه الظاهرة؟! وأرجو من الطالبات أن يتحلين بشيء من صفات العقل

ممارساتهم النقابية غير النزيهة

١ ـ التلاعب بأموال الاتحاد

ودليل ذلك الفضيحة المالية الشهورة عام ١٩٧٨ حين اكتشفت الجمعية العمومية خلال محاسبة الهيئة الادارية (الوسط الديمقراطي) فقدان مبلغ وقدره ١٦٥٦ دينار كويتي وذلك بمقارنة رصيد اول المدة المدون في التقرير المالي للهيئة الادارية مع رصيد آخر المدة للسنة التي تليها.

لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى جريدة الرأي العام الصادرة يوم ١١ يناير سنة ١٩٧٨ ص ٨ تحت عنوان (فضيحة مالية في اتحاد طلبة الكويت).

يوم الاحد بتاريخ ٧٧/٥/٢٢ تحت عنوان (اكبر مخالفة دستورية في تاريخ الاتحاد)

* ومن الاستخفاف بالجمعية العمومية وعدم احترامها اجتماعاتهم المتعددة غير القانونية التي استخدموا فيها قرارات حساسة ومهمة وخير دليل يشهد ذلك احتجاج المجلس الاداري لعام سنة ١٩٧٤ بشأن اقرار مبدأ الشعب الادارية لفرع الكويت ولم يفضح اساليبهم هذه الا الانشقاقات التي حصلت بين تياراتهم حين قام احد المحسوبين عليهم بفضحهم في مجلة صوت الاتحاد العدد الثاني سنة ١٩٧٤ ـ ٧٥ وكتب في مقاله (ماذا جرى في المجلس الاداري) يقول: «هنا ضربت الهيئة التنفيذية بقرارات

اختراق الدستور من اجل مصالحهم

* كما لا يخفى على احد تماديهم في تعطيل انتخابات المؤتمر الثامن وعرقلتها لمعرفتهم المسبقة بانها لن تكون في صالحهم وقد اتبعوا في ذلك عدة سبل غير نزيهة.

اولا: طالبوا بان يكون فرع الكويت ١٥ عضوا فقط في حين ينص الدستور على ان يكون عدد ممثلي الفرع اكثر من ٢٥ عضو.

ثانيا: الغائهم لانتخابات فرع القاهرة لعام ١٩٧٧ رغم شرعيتها بحجة ان رئيس الهيئة التنفيذية لم يوقع على نتيجة الانتخابات ولكن السبب الحقيقي يكمن في ان الاسلاميين قد فازوا فيها.

ثالثا: ومما يفضح اسلوبهم هذا

السليم حتى لا يتغلغل مثل هذا التفكير الى أذهانهن و يعرقل مسيرتهن العلمية والتقدمية !!».

* في مقال نشره الاحصائي مؤخراً (مايو سنة ١٩٨١) التي تصدرها جمعية الاحصاء في الجامعة والتي تسير في نفس خط الديمقراطيين بعنوان: [صحوة اسلامية أم صحوة طائفية] يبدأ المقال الذي كتبه شخص (ديمقراطي ايضا)

«اكذب ثم اكذب ثم اكذب فتتحول الكذبة الى حقيقة .. انه نفس الاسلوب الذي رسخه هتلر بما يعرف بالدعاية النازية. باسم الكذبة الكبرى ...

فان هذه الكذبة الكبرى التي يروج لها البعض ما هي الا الادعاء بان هناك صحوة اسلامية؟! ثم ينعتها الكاتب الديمقراطي في نهاية المقال فيقول: [لا بورك فيها من صحوة؟!]

* نشرت مجلة الاتحاد في أعدادها الاولى في أوائل السبعينات كاريكوتورات عديدة تسخر فيها من الشباب المتدين وأظنهم لا زالوا يتذكرون (ملا مصلح) الذي يرمزون به الى نفاق الشباب المتدين.

* معارضتهم لاضراب مقرر الثقافة الاسلامية مؤخرا لان الأمر يتعلق بمقرر اسلامي .. هذه المعارضة التي بدأوها ببيانهم المشهور

«تاريخ "الديمقراطيين !!؟" في الجامعة .. اختلاس اموال .. وخيانة القواعد الطلابية .. وتجاوز الدستور .. وتزوير»

ـ خيانة القواعد الطلابية وغشها

* كان معروفا عند الجميع ان رئيس الهيئة التنفيذية السابق وهو من الاشخاص القياديين في الوسط الديمقراطي خاض انتخابات الاتحاد الاول مرة عام ٧٤ وهو لم يكن قصيرا في الجامعة كطالب .. وللاطلاع على مزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى جريدة السياسة

المؤتمر ودستوره عرض الحائط وتم عقد المجلس الاداري بحضور ١٢ عضو وهو اقل من النصاب القانوني بعضوين).

وهذه جرأة وقحة في التجاوزات تدل على لا مبالاة بالقواعد الطلابية وخيانة للجمعية العمومية التي أئتمنتهم على قيادة المسيرة الطلابية.

مماطلة اللجنة التنفيذية المكلفة في اتمام انتخابات المؤتمر الثامن والرسائل المرسلة الى الفروع.

رابعا: تشكيل اللجنة التنفيذية المكلفة من اناس ليسوا باعضاء منتخبين بل مكلفين من قبل بعض اعضاء المجلس الاداري في اجتماع غير قانوني حضره ١١ عضو في حين ان النصاب هو ١٤ عضو كما ينص دستور الاتحاد.

مواقفهم من قضايا المسلمين: ـ

* معارضتهم تطبيق تعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح الشريعة الاسلامية مصدر التشريع وذلك واضح من تصريحات نوابهم في المجلس بالاضافة الى تصريحات العديد منهم في الجامعة.

* تأييدهم للغزو الروسي

لافغانستان وهذا بتصريح العديد منهم .

* نسيانهم لقضايا المسلمين وشغلهم لأذهان الطلبة بقضايا بعيدة كل البعد عن القضايا الاسلامية مثل ثورة فيتنام ، ثورة السلفادور، الصين الشعبية، الخ، لأنها ثورات تقودها الأحزاب الشيوعية .

* تأييدهم للدول الاشتراكية مثل روسيا و بلغاريا و يوغسلافيا والصين وغيرها .. في الوقت الذي يعاني فيه ملايين المسلمين في هذه البلاد شتى أنواع الاضطهاد الديني وحروب الابادة .

بعد هذا العرض يمكن أن يتلمس القارىء الكريم هوية الاتجاه (وان تستر ببعض اللامنتمين اليه) وموقفه من :

١ ـ الدعوة للارتماء في أحضان المعسكر الشرقي .

٢ ـ الصحوة الاسلامية .

٣ ـ قضايا المسلمين .

و يكتشف زيف الشعار الذي رفعوه والمبررات التافهة التي أعلنوها لخوض الانتخابات من أنهم مع الاختلاط وضد الطائفية والتعصب وما شابه ذلك ..

كما أريد أن أشير الى أن ما ذكرته من أدلة سابقة، إنما هو نماذج فقط لمواقفهم وهناك أدلة كثيرة جدا على كل قضية طرحت مقرونة هذه الادلة بمراجعها وأصولها ولكن حرصا على وقتك ـ أيها القارىء الكريم ـ اكتفي بما ذكرت من أمثله .

هذا مع ملاحظة الى أنني لم أتطرق الى الممارسات النقابية السوداء التي كان يقوم بها هذا الاتجاه في الفترة التي تولى فيها قيادة الاتحاد والتي على أثرها لفظته الجموع الطلابية ورمته شر رمية في انتخابات السنوات الاخيرة .. فعاد اليوم بثوب مرقع بالي و يمشي بحذر لعله يخدع الطلبة بهذا الثوب التنكري .. فهل تنطلي الحيلة .

الجلسة الأخيرة لمجلس الأمة

○ كان موضوع اضراب عمال شركة البترول الوطنية محور جلسة مجلس الامة الماضية، التي عقدت برئاسة السيد محمد يوسف العدساني رئيس المجلس .. وقد اتسم النقاش حول هذا الموضوع بالحدة، وتلاشى النواب بعصبية وتبادلوا الاتهامات .

○ وقد استمع المجلس في جلسته الاخيرة الى بيانين من الحكومة: الاول حول موضوع الاضراب والثاني حول حادث التسمم الذي تعرض له حوالي ٧٢ مواطنا في جزيرة فيلكا .

○ وكانت الحكومة قد طلبت في الجلسة الماضية تأجيل بحث هذا الموضوع لحين توفر كافة المعلومات عن حادث التسمم، وللتوصل الى حل مع العمال المضربين .

○ وكان موضوع اضراب العمال في شركة البترول الوطنية من ابرز المواضيع التي طرحت ونوقشت في المجلس .. وقد نوقش الموضوع بنقاطه الرئيسية التالية :

○ زيادة نسبة انتاج الشركة من (٦٠) الف برميل الى (٢٠٠) الف برميل .. دون ان يواكب هذه الزيادة في الانتاج زيادة في عدد العمال .

○ الطريقة المثلى التي كان من المفروض ان يتخذها العمال في اضرابهم .

○ مسألة توفير السلامة .

وكان من ابرز النواب الذين تناولوا هذا الموضوع بكل تفاصيله، النائب عبدالمحسن جمال، وكان من ابرز ما قاله :

○ ان العمال لهم مكانتهم في جميع انحاء العالم الا في الدول العربية، ولو رجعنا الى موضوع الاضراب سنجد ان الحكومة لم تلتفت الى مشاكلهم الا بعد ان اثاروها على صعيد الرأي العام .

○ وما الموقف من عمال يشتغلون في محطة الشعيبة زادت نسبة الانتاج فيها الى (٢٠٠ الف) برميل بعد ان كانت (٦٠الف برميل، و بهذه الزيادة زاد العمل، ولم يقابل هذه الزيادة في الانتاج زيادة في عدد العمال . وصارت المشكلة في اليوم العالمي للعمال حيث المفروض ان نحتفل فيهم ونكرمهم .

○ كما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه رأى عاملا يده خشنة فأمسكها وقبلها وقال هذه يد ترضي الله .

○ وقال كذلك قال الرسول الكريم «اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه» .

○ وقضية عمال النفط عمرها سنة ونصف السنة ولم تحل بعد، لذا يجب على الحكومة ان تأخذ بعين الاعتبار النظرة الاسلامية للعمل والعمال وحقوقهم العالية .

○ خصوصا ونحن الان نكرر (١٠ بالمائة) من الانتاج النفطي وهناك مطالبة بزيادة .

○ كما ابان موضوع السلامة موضوع مفروغ منه، فهناك قانون يلزم بذلك ومسألة توفير السلامة شيء مفروض وليس للحكومة ان تطرحه كمنحة .

○ والنقطة الثانية هي ان العمال سلكوا الطريقة السليمة في اضرابهم مع الشركة وذلك بالتفاوض الذي دام سنة ونصف السنة دون نتيجة .. ودون اعطائهم حقوقهم .. وكون ان الحكومة لم تعلم شيئا عن الاضراب فليس ذلك خطأ العمال .

○ وكما هو واضح من الاضراب الذي حصل يبدو ان هناك حلقة مفصولة بين الحكومة وبين العمال الا وهي مجلس الادارة الذي يجب ان يعاقب على ذلك .

○ وقد كانت هناك ردود من وزيري العدل والنفط على ماقال النائب عبدالمحسن جمال .. يتضمن الاتي :

○ ان موضوع السلامة هو موضوع اهتمام لدينا .

○ وان الطريقة المثلى لحل النزاعات هي المفاوضة، واتخاذ الطرق القانونية لذلك .

○ وان مطالب العمال قد توصلنا الى حل لها بموجب اتفاق هو الان ساري المفعول .



الى من يهمه الأمر

من أجل منصب

بقلم: اسماعيل الشطي

كتبت مجلة المجتمع منذ فترة قصيرة متساءلة عن العلاقات الهندية الكويتية.. وبينت «المجتمع» استثمار الهند لهذه العلاقة التي لا يقابلها استثمار جدي من قبلنا.. وقد تساءلت المجتمع عن الملايين التي قدمتها الكويت لاقامة مجمعات رياضية في الهند على مقابر وأوقاف المسلمين.. واستغربت كيف ترضى نفس مسلمة باعانة الهندوك وعباد البقر على انتهاك حرمات المسلمين والعبث باوقافهم وممتلكاتهم ؟؟

ويبدو أن جريدة الجزيرة السعودية كشفت السر.. ففي العدد الصادر يوم الاحد ٢٩ جمادي الثانية الموافق ٣ مايو ١٩٨١ وفي الصفحة الرياضية نشرت المجلة رداً من اللجنة المغربية الوطنية على احد الشخصيات الرياضية المعروفة جدا في الكويت .. ومن خلال الرد تبين ان الكويت دفعت مبالغ طائلة لتايلند والهند من اجل الحصول على منصب رياضي آسيوي لتلك الشخصية .. تبين ان المبلغ الذي قدم للهند هو ١٥ مليون دولار ..انني اتساءل .. هل يساوي هذا المنصب تلك الخسائر التي نكب بها اخواننا المسلمين من الهنود ؟

ثم اموال من تلك التي دفعت من اجل هذا المنصب ؟ هي اموال الشعب !!؟

ان اقل ما نفعله الان هو ان نشترط على الهنود ـ وخاصة نحن الذين ندفع ـ ان يحترموا مشاعر المسلمين في العالم والمسلمين في الهند وقرار المحكمة والا يستمروا في هدم اوقاف ومقابر المسلمين.

اين قانون المطبوعات

نريد ان نرى قانون المطبوعات يتحرك ضد كلمة الباطل والفساد.. كما نريد ان نشعر ان نفوس الفعاليات السياسية تتحرك عندما تنتهك حرمات الله وحرمات الامة.. وليس فقط تتحرك عندما تنتهك مصالحها او ذواتها.. لم يتحرك قانون المطبوعات عندما استخف بذات الله المقدسه بينما اندفع بقوة عندما تعرض رئيس دولة (صديقة!!!؟) للنقد.. ولم تتحرك الفعاليات السياسية عندما استخف بذات الله المقدسة.. بينما قامت الدولة ثائرة باكملها و بامنها ومحاكمها عندما مس احدهم ذات الامير.. لم يتحرك قانون المطبوعات عندما نشرت جريدة «كويت تايمز» اعلانات تروج للدعارة والفساد والمجون.. بينما تحرك قانون المطبوعات عندما اظهرنا استياءنا من عدم تعديل المادة الثانية بما يوافق كتاب الله.. وتحركت قوى الامن و بقية القيادات عندما اقمنا اسبوعا للدستور الاسلامي..

ونكتب هذا.. بعد ان وصلتنا رسالة من احد القراء في الكويت مصحوبة بصورة نشرت في ملحق جريدة «كويت تايمز» وهي عبارة عن امراة عارية تماما تخفي سوءتها بقطعة قماش مساحة الكف ومربوطة بخيطين الى الخلف وقطعتان اثنتان تغطيان جزءا من الثديان ومربوطتان كذلك بخيط الى الرقبة.. الرسالة هذا نصها:-

السادة جمعية الاصلاح

ارفعوا اصواتكم نيابة عنا.. فان المؤامرة الكبرى مستمرة.. باللغة العربية والانجليزية معا.. وترافقهما الصورة لتمزق ما في نفوس شبابنا من بقايا الفضيلة.. هذه الصورة قرأت عنها مصادفة في جريدة كويت تايمز.. وعندما تتبعت هذه الجريدة وجدت مقالات كاملة عن الجنس والحب.. وقد قرأت مرة تساؤلات رخيصة من امراة متزوجة ولها ثلاثة اولاد ومع ذلك تخون زوجها وتذهب الى مسكن زميلها في العمل لتمارس معه الزنا.. انها تتساءل في الجريدة الكويتية عن صحة ماتفعله.. وهل يجب ان تكون واثقة من ممارستها..

ارجو ان تطلبوا اعداد الجريدة وخاصة التي لها ملحق وتتاكدوا من كلامي.. حفاظا على الشباب.. رغم اني من الشيوخ.. والسلام

١٩٨١/٤/١٥

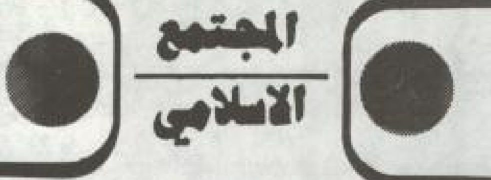
مدرس ثانوي انجليزي - الكويت

رئيس التحرير في السعودية

عاد الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير الى ارض الوطن بعد رحلة قام بها الى المملكة العربية السعودية الشقيقة موفدا من وزارة التربية لحضور مؤتمر ومعرض الوسائل التعليمية التكنولوجية المنعقد والمقام في الرياض بصفته مديرا مساعدا للشؤون العلمية في معهد الكويت للتكنولوجيا..

وقد التقى الاستاذ رئيس التحرير برجال الدعوة والفكر في المملكة كما انه استقبل مجموعات عديدة من قراء المجتمع..

وقد دعته جامعة الامام محمد بن سعود لالقاء محاضرة عامة - رغم انتهاء موسم النشاط الثقافي وبداية موسم الانتخابات.. ولكن رغم ذلك امتلاء المسرح بالجمهور الذي جاء لسماع محاضرة بعنوان «المسلمون بين التطرف والتفريط..» كما انه تلقى دعوة من المعهد العالي للدعوة الاسلامية في المدينة المنورة لالقاء محاضرات على طلبة الدراسات العليا في قسم الاعلام.. وقد القى محاضرتين حول «حالات للخبر الصحفي في مجلة المجتمع» ومحاضرة عامة بعنوان «تاريخ الصحافة الاسلامية»..

كارمال والكذب المكشوف




رئيس النظام الافغاني، بابراك كارمال، اكد لصحيفة «انديان اكسبريس» الصادرة في نيودلهي، ان قواته النظامية، بمساعدة القوات السوفياتية، ستنتهي من القضاء على كافة قوات المجاهدين قبل نهاية الخريف المقبل.

ـلعل كارمال، قد اكد بهذا الكلام ايضا، أن المجاهدين الأفغان مازالوا يقاتلون قواته وقوات الاستعمار السوفياتي، وهذا مناقض لتصريحات قديمة متعددة بانه قضى على المجاهدين وعلى مقاومتهم. ومادام قد كذب مرة، فماذا يمنع ان يكذب ثانية؟ ثم كيف يجرؤ على قول هذا والمجاهدون يكيلون الضربات العنيفة في مدينة «قندهار» المدينة الثانية بعد العاصمة كابول؟ حتى هذه الاخيرة مازالت مسرحا لعمليات المجاهدين..

واخيرا اذا كان الامر كما يقول، فلماذا يدعو حكومات ايران وباكستان والصين للتفاوض مع حكومته بشان حل القضية!.

يفرجون عن القراصنة

نكرت صحيفة «هيندوستان تايمز» أن الباكستانيين الثلاثة الذين حولوا مسار طائرة باكستانية وتوصلوا الى اطلاق سراح ٥٢ مسجونا سياسيا باكستانيا مقابل الافراج عن رهائن الطائرة المختطفة، وصلوا الى كابول على متن طائرة سورية بعد أن توقفوا بعض الوقت في نيودلهي.

وقالت الصحيفة ان سلطات مطار نيودلهي تكتمت انباء الوصول المفاجيء لقراصنة الجو لتجنب توتر العلاقات الهندية الباكستانية.

واضافت الصحيفة ان الهند قامت عندئذ بجهود مكثفة لحمل سلطات كابول على قبول هبوط الطائرة السورية واستقبال ركابها الذين ابدوا رغبتهم البقاء في الهند.

تهجم هندي على العرب

شنت احدى الصحف الهندية هجوما شديدا على العرب، وقالت انهم لا يذهبون الى الهند الا من اجل ارتكاب الفواحش واحتساء الخمور.

ووصفت وزيرا مسلما هنديا في احدى الولايات بأنه جاسوس للعرب لانه التقى بوزير الاوقاف في دولة الامارات السيد محمد عبدالرحمن البكر. وقالت الصحيفة ان الوزير البكر اعطاه ساعة هي بمثابة تأشيرة دخول الى جميع الدول العربية.

ومضت الصحيفة في هجومها الذي يأتي مع زيارة رئيسة وزراء

المجاهدون الافغان اقوى من اي وقت مضى

نكرت وكالة انباء رويتر في تقرير مفصل لها من افغانستان، ان المجاهدين الافغان هم الان اكثر تصميما واكثر ثقة وافضل تسليحا منهم في اي وقت منذ ان غزا الاتحاد السوفييتي تلك الدولة الواقعة في جنوب غرب اسيا قبل ١٥ شهرا ونلك حسبما نكر شهود عيان، وقيل ان معظم المواطنين الافغان لديهم كراهية عميقة الجذور للقوات السوفيتية وحكومة بابراك كارمال الموالية للسوفييت.

واضافت رويتر ان المجاهدين مسلحون تسليحا جيدا ولديهم كميات كبيرة من الاسلحة، وانهم ينتقلون بحرية في المناطق الريفية ولا يخافون من السيارات السوفيتية المدرعة.

وقالت ان معظم المقاتلين يحمل بنادق سوفيتية الصنع من طراز ام ١٧ وليس هناك نقص في الذخيرة، وان مجموعة واحدة على الاقل لديها قذائف صاروخية ضد الدبابات من صنع سوفييتي ايضا كمايبدو.

ونسبت رويتر الى تايلر مارشال رئيس مكتب صحيفة لوس انجلوس تايمز الذي بعث بتقارير من داخل افغانستان، ان سيطرة الحكومة على مقاطعة مانجارهار تكاد تكون معدومة خارج العاصمة الاقليمية جلال اباد، وعلى عدد ضئيل من الطرق الرئيسية.

وقال مارشال: ان المجاهدين كانوا افضل تسليحا بكثير من مجموعة منهم رافقها الى مقاطعة كونار قبل سنة. وقال ان (المقاتلين في سبيل الحرية) الذين يحملون في السنة الماضية بضعة رصاصات اضافية في جيوبهم، يحملون الان احزمة امشاط تضيق الذخائر التي تم الاستيلاء عليها او المصنوعة محليا.

ووصف مارشال تزايد قوة المجاهدين في مقاطعة مانجارهار بانه نو اهمية خاصة، لان السوفييت ركزوا الكثير من جهدهم الرامي الى مكافحة المجاهدين في تلك المقاطعة.

واضاف بان القوة العسكرية السوفيتية الحديثة لا تبدو بانها حققت سوى تدمير الابنية المبنية من طوب الوحل وان هذا الامر قوى شعور الاستياء من حكومة كارمال الماركسية في كابول.

من جهة اخرى فثمة تقرير مشجع لشعب افغانستان هو احتمال ان يكون الموسم جيدا هذه السنة. وقال مارشال في تقريره ان الحقول في مقاطعة مارنجارهار شديدة الخضرة وان الناس يتوقعون موسما جيدا.

الهند الى دول الخليج .. و يجعلنا نتساءل: كيف نحرص على صداقة الهند التي لا تحرص الا على مصالحها معنا؟!

ان هذا الهجوم نموذج لحملات كثيرة تشن على العرب في الهند التي يتعرض فيها المسلمون، بين الآونة والاخرى، الى مذابح جماعية.

الاقتصاد الاسلامي

قال وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف في دولة الامارات السيد محمد عبدالرحمن البكر، في الحلقة الدراسية التي نظمتها اللجنة الوطنية للاحتفالات بمقدم القرن الخامس عشر عن «الاقتصاد الاسلامي في مجال التطبيق»، قال: ان بيت المال كان من اعظم مؤسسات النظام الاسلامي، حيث سبق في ممارساته وتكوينه، وجمع بين وظائف تخصيص الموارد لانتاج الطيبات العامة، واعادة توزيع الثروة بين الفقراء والاغنياء وفقا لاحكام الزكاة، ومنع المنافسة الضارة والاحتكارات المستغلة، وكذلك الدفاع عن الامة وتعبيد الطرق وتعليم الصغار وعلاج المرضى».

وقد استمرت الحلقة الدراسية في ابوظبي ثلاثة ايام، وناقشت عددا من الابحاث والدراسات، شارك فيها ٢٠ عالما ومفكرا اسلاميا، من بينهم د. حسن عباس زكي، ود. يوسف القرضاوي، وممثلون عن جامعة الامارات ومركز الابحاث الاقتصادية في الرياض، واتحاد الطلبة المسلمين في اميركا، والمصرف الاسلامي في لوكسمبرغ، واتحاد المصارف الاسلامية والجامعة الاردنية، والبنك الاسلامي في دبي.

مذابح المسلمين في الهند ترافق زيارة غاندي للكويت

تفيد الانباء الواردة من الهند أن اضطرابات انفجرت في مدينة «**بيهار شريف**» في شمال شرق ولاية بيهار، بسبب هجوم مجموعة كبيرة من الهندوس على احياء المسلمين الذين حاولوا التصدي لهذا الهجوم الذي نتج عنه استشهاد «٤٥» من المسلمين واصابة ٢٠٠ اخرين.

وقد شهدت هذه المدينة التي يشكل المسلمون فيها نسبة ٤٢٪، عدة اضطرابات طائفية، بسبب تعصب الهندوس وحقدهم على المسلمين.

وذكرت الانباء ان رئيسة الوزراء السيدة انديرا غاندي توجهت في طائرة عسكرية الى **بيهار شريف** حتى لا تعم هذه الاضطرابات اماكن اخرى في الهند، وبخاصة في هذا الوقت الذي ستجري فيه انتخابات فرعية لشغل بعض المقاعد الفارغة في البرلمان الهندي، اذ تحرص **غاندي** على كسب اصوات المسلمين لانتخاب اعضاء حزبها.

وتجدر الاشارة الى انها المرة الاولى التي تتوجه فيها **غاندي** الى مواقع الاضطرابات الطائفية اثر حدوثها مباشرة، فهي لم تذهب الى «**مراد آباد**» و«**علي جره**» الا بعد اربعة اشهر من انفجار الاضطرابات الطائفية فيها، ولم تتخذ اي اجراء ضد رجال الشرطة الذين اطلقوا النار على المسلمين الذين كانوا يؤدون صلاة العيد في مراد آباد فقتلوا منهم اكثر من ٥٠٠ مسلم.

ويعلق بعض المراقبين على زيارة غاندي السريعة الى بيهار شريف فيرى انها بسبب قرب زيارتها الرسمية الى بعض الدول العربية، من اجل كسب ودها واظهار انها حريصة على حماية المسلمين في الهند..

لماذا استقال الشيخ صلاح ابواسماعيل

قدم الشيخ صلاح ابواسماعيل، احد اقطاب المعارضة الاسلامية في مجلس الشعب المصري، استقالته بسبب انه «وجد الطريق مسدودا امام المطالبة بتطبيق شرع الله بالاسلوب الديمقراطي».

وكان الشيخ ابواسماعيل قد تقدم باستجوابين لوزيري السياحة والاعلام، يدور الاول حول فصل طالبين بمدرسة الفنادق بالاسكندرية لانهما امتنعا عن تقديم الخمور، ويدور الثاني حول مخالفة الاذاعة والتلفزيون لاحكام الشريعة الاسلامية.

ولم يتم بعد قبول استقالة العضو حيث اقترح رئيس المجلس احالتها للجنة التشريعية وسماع اقواله عليها.



شركة مقاولات في الامارات العربية المتحدة اصحابها ب البشر م معروف م كنعان. هذه الشركة كما يروى تخفي وراء اهدافها المعلنة اهدافا تخريبية في منطقة الخليج وتحاول ان تفتح لها فروعا في دول الخليج كلها. فالمطلوب الحذر من هذه الشركة المشبوهة وامثالها.

حوار مع الشباب المسلم



بقلم محمد عبدالله السمان





أجل هانت على المسلمين أنفسهم

• علة العلل في المسلمين، انهم فقدوا الثقة في دينهم وفي انفسهم، فهانوا على الله

• طلب الى بعض الشباب المسلم، اثر محاضرة عامة لي، ان يكون لهم حوار مفتوح في جلسة خاصة. فقد اصبحوا يملون المحاضرات العامة، التي هي في مجموعها كلمات من حروف بلا نقاط، واذا تخللها شيء من الصراحة، فان هذه الصراحة تصاغ في قالب من المراوغة والتواء..

وبدافع من حماس الشباب، فهم لا يلتمسون عذرا للداعية الاسلامي اذا هو سلك مسلك الحيطة والحذر، بحجة ان التشدق بالديمقراطية وحرية الكلمة، وأسلوب الارهاب الادبي والمعنوي الذي تمارسه الانظمة الحاكمة في سائر ديار المسلمين ـ بلا استثناء ـ يفرض على الداعية الاسلامي ان يكون حكيما حذرا، وإلا حيل بينه وبين مهمته..

وقال شاب آخر:

ان الداعية الاسلامي الذي حمل مهمته على عاتقه عن رضا وطواعية، يجب ان يكون متأسيا بخير الدعاة الى الله ـ وبخاصة ـ رسول الله صلوات الله وسلامه عليه.. فالحق سبحانه يقول له: «فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. إنا كفيناك المستهزئين» ويقول له: «فاستمسك بالذي اوحى اليك، انك على صراط مستقيم. وانه لذكر لك ولقومك، وسوف تسألون» ففي سورة الحجر دعوة صريحة الى الجهر بالحق على أساس من الثقة المطلقة في الله عز وجل، وفي سورة الزخرف، دعوة صريحة ايضا الى التمسك بالمبدأ على أساس من المسئولية، هذه الآيات كلها مكية، اي حيث لم يكن للمسلمين قوة مادية يدفعون بها اذى الاعداء والخصوم.

• قلت للشباب المسلم: ثم ماذا؟

قالوا: نريد اجابة عن سؤالنا: هل هانت على المسلمين انفسهم اليوم؟ ولماذا؟ ثم الى متى؟

قلت: لقد هان على المسلمين دينهم، ثم هانت عليهم انفسهم، وبعد ان فرطوا في قدر دينهم وقدر انفسهم، صاروا لا يقيمون لدينهم ولا لانفسهم وزنا، وعلة العلل في المسلمين، انهم فقدوا الثقة في دينهم وفي انفسهم، فهانوا على الله، وهانوا حتى على أهون الناس شأنا، وسيظلون هكذا حتى يستعيدوا الثقة في دينهم وفي انفسهم..

> **«ان الاسلام يفرض على الشعوب المسلمة ان تعلن العصيان على الانظمة اذا هي حادت عن الاسلام وخرجت عليه»**

قال الشباب:

لماذا تتحدثون دائما عن المسلمين، وهم ـ كما تعلمون ـ مغلوبون على امرهم، ولا تتحدثون الا لماما عن مصدر الخيانة لله وللاسلام وللمسلمين، نعني الانظمة التي لا تحكم بل تتحكم في رقاب الشعوب المسلمة؟ هل

الشعوب المسلمة هي التي تدين بالولاء الاعمى، او بالتبعية المهينة للشرق الالحادي او للغرب الصليبي، أهي الشعوب المسلمة التي تحج الى موسكو وواشنطن، ام الانظمة العميلة الخائنة، التي تدعي الاسلام وقد اولته ظهورها، وتتظاهر بالدعوة الى وحدة الامة المسلمة وهي تحمل بأيديها معاول التفرقة؟

ماذا تكون الخيانة اذا لم تكن في مصافحة الايدي الملوثة بدماء المسلمين في افغانستان، في الفلبين، في فلسطين، في الحبشة وأرتيريا، في تايلاند وبورما، في الهند وزنجبار واليمن الجنوبية؟

من المسئول عن دماء المسلمين التي تراق هدرا بأيدي المسلمين في المشرق العربي والمغرب العربي؟

> «الشعوب المسلمة الحقة، هي التي تستطيع ان تقول بملء افواهها: لا..؟
>
> «الشعوب المسلمة، ينقصها الوعي، وتنقصها القيادة، وكثير من علماء المسلمين في شغل شاغل عنها».

من المسئول عن تصفية الاسلام والمسلمين في سوريا وفي ارتيريا، وفي اليمن وفي افغانستان؟

من المسئول عن تحديات اسرائيل الوقحة للاسلام في الارض المحتلة وفي لبنان؟

لقد أعلنت اسرائيل انها تدافع عن المسيحية المعتدية في لبنان، ولم نسمع ان نظاما واحدا من الانظمة الحاكمة في ديار المسلمين يعلن عن وقوفه الى جانب المسلمين المعتدى عليهم في لبنان؟

●●●

● وقلت للشباب المسلم:

ان كل ما صدر منكم وعلى السنتكم حق لا جدال فيه، وان هذه الانظمة التي تتحكم في رقاب الشعوب المسلمة، انما ترتكب بسلوكها في حق الاسلام والمسلمين جريمة من اكبر الكبائر، ولكنكم لماذا تتجاهلون مسئولية الشعوب المسلمة، واشتراكها في آثام الانظمة وجرائمها؟

ان الاسلام يفرض على الشعوب المسلمة ان تعلن العصيان على الانظمة اذا هي حادت عن الاسلام وخرجت عليه، ولكن هذه الشعوب التي رضيت بان تكون مغلوبة على امرها، لا تريد ان تبذل ولا ان تضحي، كأنما تنتظر معجزة من السماء، وهي تتجاهل قول الحق سبحانه: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

حسب هذه الشعوب المسلمة ان تقف موقف المتفرج، بينما الاحداث الجسام تكاد تعصف بكيان الاسلام والمسلمين، ما يزال خطباء المساجد يرددون: «اللهم انصر الاسلام والمسلمين، وأهلك الكفرة اعداءك اعداء الدين» ويردد المصلون آمين.. آمين، وينسى هؤلاء جميعا ان الله سبحانه انما يتقبل من المتقين، وأين هذه التقوى من شعوب كالنعام تدفن رؤوسها في الرمال، حتى لا تحس بدماء المسلمين تراق بلا ثمن، وأوطان المسلمين تباع بثمن بخس للقوى المعادية للاسلام، تقبضه الانظمة الحاكمة؟

ان كل ما يهم الانظمة الحاكمة هو بقاؤها، ولن يصطلح امر هذه الانظمة ما لم تحس ان بقاءها مرهون برضا الشعوب المسلمة عنها، وأقول: الشعوب المسلمة حقا، وليست الشعوب التي تدعي الاسلام، وهي تصفق للباطل، وتهتف للظلم، وتهلل لبعض الانظمة وعدوانها على الاسلام.

الشعوب المسلمة الحقة، هي التي تستطيع ان تقول بملء أفواهها:

لا.. للحرب الآثمة بين ايران والعراق، بين دولة المغرب والبوليساريو..

لا.. لذهاب البترول لاعداء المسلمين.

لا.. لقيام علاقات دبلوماسية مع روسيا حتى تجلو عن افغانستان وارتيريا، ومع الفلبين وبورما وتايلاند حتى تضع حدا لحروب الابادة ضد الاقليات المسلمة، ومع الحبشة حتى تتحرر ارتيريا، ومع سوريا حتى ترفع حكومتها ايديها عن الاسلام والمسلمين..

لا.. للقواعد العسكرية روسية كانت ام امريكية، للنفوذ الاجنبي شيوعيا كان ام صليبيا..

لا.. للعلمانية التي تمارسها الانظمة، والماسونية ومشتقاتها، التي تحميها الانظمة..

○ وقال الشباب المسلم: لكن الشعوب المسلمة ينقصها الوعي، وتنقصها القيادة، وعلماء المسلمين في شغل شاغل عنها.

— وقلت هذه مهمتكم انتم ايها الشباب المسلم في الجامعات والمعاهد.. والحمد لله ايمانكم بخير، وثقتكم بالله عالية.. والله معكم، وهو حسبكم ونعم الوكيل.



حول التعريب المزعوم في الصومال

* فشلت كل الحكومات المتعاقبة بالصومال في حربها ضد اللغة العربية ولم ينجح إلا اليسار الصومالي الشيوعي... فضرب الاسلام والعروبة.

من المعروف ان الشعب الصومالي تربطه بالامة العربية روابط دينية ولغوية وعرقية قيد التاريخ وكانت اللغة العربية هي التي تستعمل في المعاملات المالية والاجتماعية وهي لغة الكتابة والرسائل والتعليم وغيرها من الامور الخاصة والعامة. وقد استمر هذا الوضع حتى جاء الاستعمار الاوروبي فحاول جاهدا ان ينال من تلك الرابطة بين تلك الشعب وبين بقية الشعوب الاسلامية واستخدم في سبيل ذلك كل الوسائل المتاحة لديه وما أكثرها!

محاولات ضد عروبة الصومال

وكان آخر ما عمله ان كتب اللغة الصومالية بالحروف اللاتينية فعرضها على الشعب قبل الاستقلال فقوبل ذلك بالرفض الشديد ثم عرضها على المسؤولين بعد الاستقلال فرفض ذلك ايضا بشدة ولم يزل هذا الاستعمار بقيادة ما يسمى «بالسوق الاوروبية المشتركة» يقدم هذه اللغة اللاتينية كلما تتغير القيادة الصومالية مع اغراء في تقديم المعونات السخية اذا نفذ هذا المشروع وبالمقابل كانوا يظهرون صعوبة ان تكون الصومالية مكتوبة بالعربية لعدم توفر الآلات الكاتبة وما يشبهها من الوسائل الحديثة بالنسبة للغة العربية وبالتالي كانوا يعرقلون كل مشروع يساعد في اتجاه هذا الشعب الوجهة الصحيحة نحو لغته الاصلية التي يعتقد انها جزء لا يتجزء من دينه وعقيدته.

الشيوعيون الصوماليون الغوا العربية

جاء النظام الشيوعي الذي ضرب رغبة الشعب عرض الحائط فأعلن حربه ضد كل ما هو اسلامي وفي احتفاله الثالث لعيد ما يسمى «بثورة: ٢١ اكتوبر» اعلن الغاءه للحرف العربي واستبداله بالحرف اللاتيني وفي هذه الاثناء جمد هذا النظام مشروع الجامعة الاسلامية التي تقرر تاسيسها من قبل الجامعة العربية ورصد لها مبلغ عشرين مليون دولار وذلك بعد اختيار المكان الذي كان ستقام عليه في ضاحية من ضواحي مقديشو. وأمم جميع المعاهد والمدارس الاسلامية والعربية وتكونت عقب ذلك لجان على مستوى الجمهورية تقتصر مهمتها على تصفية الالفاظ العربية من اللغة الصومالية واحلال محلها بكلمات لا يعرفها الناس الا بعد التعلم بها ومن المعلوم ان نسبة الالفاظ والكلمات العربية في اللغة الصومالية تصل ٥٠٪ تقريبا. وانفقت آلاف الشلنات في سبيل التصفية المذكورة ضمن مشروع صوملة اللغة والتعليم.

محاولات خادعة

وفي السنين والشهور الاخيرة بدأ النظام القائم في الصومال ينادي باعادة اللغة العربية وجعلها اللغة الرسمية في البلاد وانه ستقوم هناك حملة لتعريب البلاد، ولكن هذه النداءات وهذه الخطب والوعود التي تسمع وتنشر في اذاعة مقديشو لم تكن لها اي نتائج في عالم الواقع والحقيقة واذا سالت السبب في ذلك فان الجواب العفوي الفوري الذي يأتيك من رجل الشارع قبل المثقف هو ان قضية التعريب لا يقصد منها الا اجتذاب المزيد من المعونات المالية من قبل الدول العربية والجامعة العربية فهي حيلة اكتشفها النظام الشيوعي هناك لكسب الاموال الاضافية التي ينفقها في برامجه الخاصة.

ونحن نعرف ان الحكم القائم هناك يعادي لغة الاسلام - العربية -

الدليل على ما نقول

هناك ادلة تؤيد ما نقوله وهي:

١ - ان برامج التعريب التي تقال وتنشر وتكسب من ورائها اموال طائلة لم تر النور بعد فالمدارس ما زالت خالية عن العربية اللهم الا مادة اللغة العربية والدين وهما حصتان فقط في الاسبوع وليستا ملزمتين للطالب، والدوائر الرسمية بمختلف مرافقها خالية كذلك من اللغة العربية حتى دوائر القضاء والشؤون الدينية.

٢ - هناك عدد لابأس به من الاساتذة والمدرسين الذين انتدبوا من بعض الدول العربية والجامعة العربية لمساعدة تعريب الصومال وهم لا يجدون ما يكفيهم من التدريس والعمل من المعوقات التي تجعلها

• اذا كان اليساريون الشيوعيون صادقون في رغبتهم باعادة العربية الى الصومال فلماذا لا يسمحون باعادة فتح معهد التضامن الاسلامي بمقديشو والتابع للجامعة الاسلامية بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحكومة امام مهمتهم.

٣ ـ ان اساس التعريب في الصومال كان بحلقات المساجد ومدارس تحفيظ القرآن فاما حلقات المساجد فقد حظرها النظام فاصبحت المساجد التي كانت جامعات تخرج آلافا من الشباب بعد تزودهم بمختلف العلوم الاسلامية والعربية بشكل لا مثيل له اصبحت هذه المساجد معطلة وخالية من تلك الحلقات المذكورة اللهم الا ما يقوم به العلماء الموالون للحكومة وهي تخدم النظام اكثر مما تخدم الاسلام. وأما مدارس تحفيظ القرآن فقد هدمت مئات منها: من قبل الحكومة تحت مبررات تجميل المدن وتطويرها، وما تبقى منها يلاقي المضايقات والمعوقات ومن هذه المعوقات اشتراط الحكومة بجعل اللغة الصومالية المكتوبة باللاتينية حصة رسمية على المدرس ان يدرسها للاولاد والا تعرض للعقوبة.

٤ ـ هناك منح دراسية تقدمها مختلف الدول العربية وجامعاتها الى الحكومة الصومالية لتوفد طلابا صوماليين يتعلمون في تلك الجامعة ولكن الحكومة الصومالية تجمد كل المنح ولا تبعث احدا اليها وذلك حتى لا يتكرر عدد المتخصصين باللغة العربية والعلوم الاسلامية.. وهنا نذكر قصة واقعية تشهد لما نقوله وهي ان الحكومة السودانية ارسلت الى الصومال قبل سنتين ثلاثين منحة دراسية في جامعة الخرطوم وعندما وصلت هذه المنح الى يد وزير التعليم العالي في الصومال وهو شيوعي معروف قال: «نحن لا نرسل احدا الى جامعة الخرطوم او الجامعات العربية الاخرى لان هؤلاء سيعودون متعصبين للغة العربية والاسلام وهذا ما لا نرضاه ابدا».

نداء الى الجامعات العربية

ومع هذا فان هذه الحكومة تسعى دائما الى جعل المنح الدراسية المقررة للصوماليين في جميع الدول العربية في يدها وذلك لنفس الغرض الذي اشرنا اليه وهو احتكارها وتجميدها حتى لا يستفيد منها الطلبة الصوماليون الذين يتقدمون الى تلك الجامعات بطلبات شخصية. والهدف الاول والاخير من كل هذا هو حصر الثقافة العربية والاسلامية.



ومن هنا نوجه الى تلك الجامعات التي التزمت بارسال المنح الى الحكومة الصومالية وليست الى الطلاب الذين يرغبونها نداءا باعادة النظر في قرارها السابق وان تعتبر المنح التي ارسلتها هذه الجامعات الى الصومال ثم تعطلت لسنوات عديدة مما جعل بعض هذه الجامعات تكاد تخلو من الصوماليين الذين كانوا يلتحقون بها في السابق باعداد هائلة ونخص بالذكر جامعة الازهر التي دأبت بارسال ما لا يقل عن ثلاثين منحة دراسية سنويا الى الصومال ثم تنتهي السنة دون ان يأتي من الصومال احد، أليس من الافضل للازهر وغير الازهر ان يقبلوا الطلبات التي تقدم اليهم من قبل الطلاب الراغبين في الحصول دون ان تشترط عليهم موافقة الحكومة؟

٥ ـ اذا كانت الحكومة الصومالية صادقة فيما تدعيه فلماذا لا تسمح باعادة معهد التضامن الاسلامي بمقديشو التابع للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ليؤدي رسالته في نشر التوحيد والوعي الاسلامي الصحيح واللغة العربية ولماذا تمانع اعادة او افتتاح المعاهد والمدارس الاسلامية والعربية الاخرى؟ ولماذا لا يعاد دراسة اللغة العربية في المدارس الحكومية بشكلها الطبيعي؟

ان هذا النظام انفق ملايين الدولارات في تنفيذ وتعليم اللاتينية المكتوبة بها الصومالية ونشر ذلك ونفذه في فترة زمنية وجيزة، ولكن عندما يتعلق الامر باللغة العربية التي يعرفها معظم الشعب كتابة وقراءة فان الامر يحتاج الى سنين عديدة ومساعدات مالية كبيرة وتمهيد زمني طويل.

اتفاقية سرية

٦ ـ ان الحكومة الصومالية وقعت اتفاقية سرية مع قسيس بلجيكي مبعوث من مجلس الكنائس العالمي بتسليم ثلاثين الف طفل صومالي اليه ليعهدهم للتنصير وهذا امر تحرص الحكومة الصومالية بسريته بشدة. ولا سيما قبل تنفيذه لعله من الاثار السيئة على الاوضاع الداخلية والخارجية ولكن اذا طلب منها عدد اقل يتعلم اللغة العربية ويتفقه في دينه فلا تسمح بذلك مهما كانت الظروف والاحوال.

وفي الختام نقول ان اللغة العربية في الصومال على رغم الضغوط والمخططات التي خططت ضدها ما زالت بخير وما زالت هي لغة الشعب الصومالي وما زالت تقرء امهات الكتب فيها في البادية وتحت الاشجار والخيام لانها لغة القرآن ووعاءه.

«فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

ومن هنا نود ان نقدم شكرنا وتقديرنا لبعض المسؤولين في بعض الجامعات الذين لم يلبوا طلب الحكومة الصومالية في جعل المنح في ايديهم.

والله الموفق

جماعة الاصلاح الاسلامية في الصومال



الحكومة الهندية تزيد في جرائمها العدوانية المستمرة ضد المسلمين. القتل الجماعي للمسلمين في كشمير بالنهد وما جريمتهم الا أنهم قالوا: ربنا الله، ثم عضوا على عقيدتهم بالنواجذ.

الذي يصيب المسلمين في الهند بأيدي الحكومة اللادينية المدعية الديموقراطية لا يعرفه أكثر أبناء العالم الاسلامي الغيورين المخلصين. في مدن «علي كره»، «سنبهل»، «بيلي بمعيت»، «تونك رام تليا»، «حيدر أباد»، «مراد أباد»، «بريلي»، «راميور»، «اله أباد»، «أحمد أباد»، «كنتهيا»، وغيرها من المدن الأخرى، أطلقوا النار على الابرياء من شيوخ المسلمين ونسائهم وأطفالهم حتى استشهد في سبيل العقيدة والايمان مئات من هؤلاء المسلمين كما بلغ عدد الجرحى الآلاف. في مدينة مراد أباد فقط بلغ عدد الضحايا من المسلمين خمسمائة منذ يوم العيد الدامي كما بلغ عدد القتلى من المسلمين الابرياء في مدينة اكناو الى مائة وخمسين فالآن القتل الجماعي للمسلمين مستمر في جميع أنحاء البلاد تحت مؤامرة منظمة وتحت خطة سرية أعدت بدقة واهتمام. أعضاء آر، ريس ريس (وهي منظمة عسكرية للمتطرفين من الهندوس) ورجال الشرطة المحلية من الهندوس أحرقوا دكاكين المسلمين واحدا بعد واحد بعدما نهبوا جميع ما فيها وساقوا الختازير الى داخل المصلى يوم العيد أثناء صلاة العيد كما أطلقوا الرصاص على المصلين، والآن أكثر من مائة وثمانين مليونا من مسلمي الهند يعانون ما يعانون وبسبب الاعتداءات المستمرة من الشرطة الهندوس هؤلاء يعيشون الموت والهلاك يتهددهم في كل لحظة ومن كل ناحية من البلاد.

كشمير المفقودة

كشمير المحتلة التي أكثر سكانها من المسلمين وهم ٨٥٪ تقريبا، صارت في هذه الايام مذبحة للمسلمين بأيدي الجيش الهندي الظالم المفترس. ولا جريمة لمسلمي كشمير الا أنهم يريدون الالتحاق بالدولة المسلمة الشقيقة باكستان ومما لا شك فيه أن مسلمي كشمير حرموا من استعمال حقهم وحريتهم في اللحوق بباكستان أو الهند أو انقسام البلدين باكستان والهند. وهناك نشأت عواطف النهضة الدينية في قلب كل شاب مسلم غيور والجماعة الاسلامية في جمون وكشمير تقودهم الى جهة صحيحة بروح سليمة وعواطف اسلامية مخلصة.

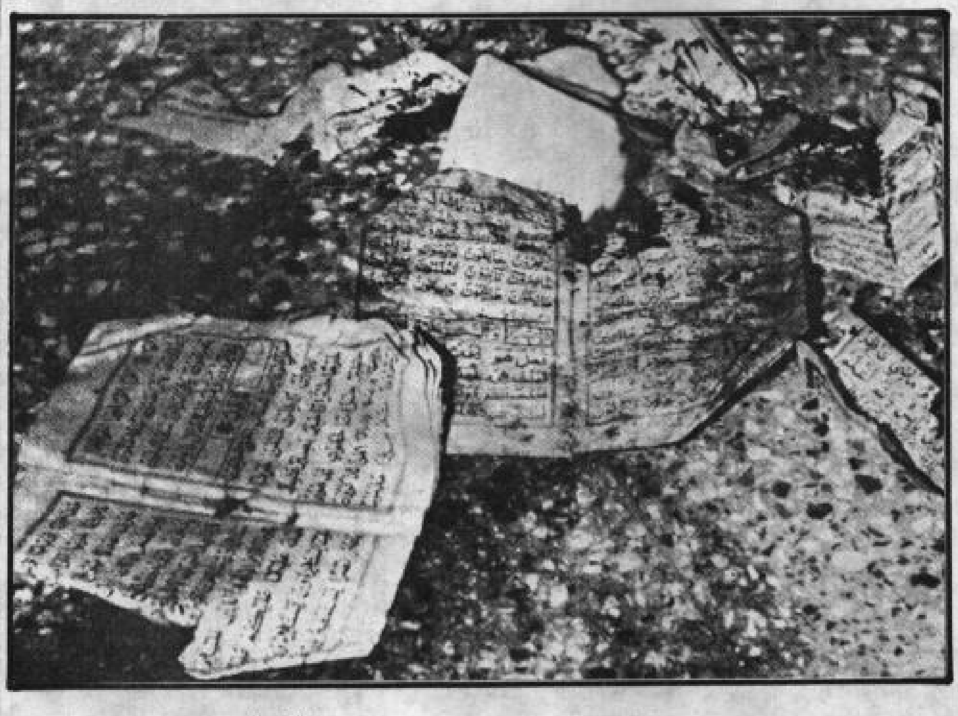
وقبل ثلاثة أشهر انعقد مؤتمر علمي للسيرة النبوية تحت رعاية واهتمام الجماعة الاسلامية في جمون وكشمير واستمر الى عشرة أيام واختتم المؤتمر حسبما يرام. وكان من بين الضيوف الكرام في المؤتمر فضيلة الشيخ/ محمد عبدالله السبيل امام الحرم المكي الشريف و بلغ عدد المشتركين فيه أكثر من مائتي ألف. ولما رأى عملاء الحكومة الالحادية حماسة المسلمين الكشمير بين وغيرتهم وهمتهم لاجل اعلاء كلمة الدين وقعوا في حيرة وفقدوا حواسهم — ورئيس الوزراء في كشمير محمد عبدالله يلعب دور موشي دايان في كشمير ولا يسمح للمسلمين حتى على انفراديتهم وشخصيتهم.

هذا الرئيس الكشميري وافق في المجلس الاقليمي على أن يسمح للمواطنين بادمان الخمر واسقاط الحمل، ومن المعلوم أن قراره بسماحه اسقاط الحمل ليس الا رخصة للزنا الفاحش.

نشاط طلابي

وفي هذه الظروف الراهنة اهتمت أكبر منظمة طلابية اسلامية في كشمير، المعروفة بـ (اسلامي جمعية الطلبة) بعقد مؤتمر اسلامي عالمي في فترة ما بين ١١ـ١٤ من شهر شوال ١٤٠٠هـ وكان من المقرر أن يشترك فيه أكثر من عشرة آلاف من الطلاب والشباب كما كان من المتوقع أن يشترك في هذا المؤتمر ممثلو ستين دولة من خارج البلاد، كما شرفت الادارات والدوائر الحكومية التالية من المملكة العربية السعودية بالقبول للدعوة الموجهة اليهم للاشتراك في هذا المؤتمر ورضيت بارسال وفودها في الموعد المحدد لهذا المؤتمر.

وزارة التعليم العالي — وزارة المعارف — وزارة العدل — رابطة العالم الاسلامي — شؤون الحرمين الشريفين — ادارات





البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد - الندوة - العالمية للشباب الاسلامي - المنظمات الاسلامية بالمدينة المنورة - المنظمات الاسلامية بجدة - جامعة الملك عبدالعزيز بجدة - جامعة الرياض - جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض - جامعة البترول بالدمام..

ومن سوء الحظ أن الحكومة الهندية أصدرت أوامرها الى سفاراتها في الدول العربية لعدم السماح بتأشيرات الدخول في البلاد لمندوبي المؤتمر المزمع عقده في كشمير.

وكان من أهم أهداف المؤتمر:

- برامج دينية ترغب الشباب المسلم في اعلاء كلمة الدين.
- دور الشباب والطلاب في القيام بنظام اسلامي صالح.

٣ - الانقلاب الاسلامي وكشمير

- دور الطلاب والشباب في القيام باتحاد تام وترابط كامل بين مسلمي العالم أجمع بمناسبة استقبال القرن الخامس عشر الهجري. وغيرها من الأهداف المهمة الأخرى.

بيان

رئيس جمعية الطلبة السيد تحمل الاسلام قد أدلى ببيان في مؤتمر صحفي قال فيه بكل صراحة:

«هدفنا اثارة الحماسة الدينية والعاطفة الاسلامية في مسلمي كشمير لأجل اقامة الدين واجراء عد الاراء وفقا لرغبة المواطنين الكشميريين بعد تحرير كشمير من التسلط والاحتلال الهندي الجائر - كما وضح في بيانه الصحفي - نحن لا نعترف بدستور الحادي هندي لأننا أصحاب دستور اسلامي مشرف يكفي لتوجيه المسلمين الى الأبد». وكرد فعل لهذا البيان الصحفي منعت الحكومة الهندية من عقد هذا المؤتمر العالمي الاسلامي لجمعية الطلبة، ولم تكتف بهذا بل ألقت القبض على ألف ومائة من الطلاب والشباب الأبرياء والآن لا يدري أحد ماذا يجري عليها من وراء القضبان في سجون الظالمين ونظم مسلمو كشمير مظاهرات ضد عدوان الحكومة الهندية وجيشها عبروا فيها عن سخطهم وغضبهم على عمليات الحكومة العدوانية واللاانسانية، وكان من بين الهتافات في تلك المظاهرات تعيش الانقلاب الاسلامي، لا شرقية، ولا غربية، اسلامية اسلامية وقل جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا - نعيش باكستان - ارجعوا - ارجعوا يا كلاب الهند.

منذ بداية شهر أغسطس الى ٢٣ من نفس الشهر بلغ عدد الشهداء الى ٧٥ شهيدا بأيدي الجيش الهندي المفترس الخالي من أخلاق الانسانية - انا لله وانا اليه راجعون. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات، بل أحياء ولكن لا تشعرون.

«صدق الله العظيم»

وشباب المنظمة الطلابية الاسلامية أنشأوا جماعات عديدة في جميع المدارس والكليات والجامعات في كشمير لتوسعة عملياتهم في مجال الدعوة - والآن خمس وعشرون الفا من شباب الجمعية مستمرون في أعمالهم الدعوية وفي منهج الجمعية الاسلامي بكل جد ونشاط وصبر وثبات.

نقول بكل صراحة

ونقول بكل صراحة أن حرارة الايمان لا يمكن اطفاءها من قلوب المسلمين الكشميريين ولو استمرت الحكومة الهندية في ظلمها وعدوانها، لو استمرت في قتل الشهداء والأبرياء ولو لم تنته من جعل الاطفال يتامى ومن جعل النساء أرامل لا يكفل من أحد كان ما كان لكن لا يمكن اخراج نور الايمان من أعماق قلوب أهل الايمان.

ياليت مسلمي العالم يعلمون بما يجري مع اخوانهم في كشمير.

ياليت الدول الاسلامية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الحكومة الهندية قاتلة المسلمين..

ياليت اخواننا في الدول الاسلامية يرفعون أصواتهم ضد عدوان الحكومة الهندية على مسلمي الهند ومسلمي كشمير.

ياليت دعوة المظلومين من المسلمين تكون ذات أثر على المدعوين عليهم.

ياليت اخواننا المفكرين يستخدمون أقلامهم في سبيل مساعدة المسلمين الهنود ونشر قضاياهم ومشاكلهم أمام العالم أجمع.

ياليت يكون هناك أقدام لمقاومة الظلم والعدوان وعلاج شامل لانهاء هذه السلسلة الاجرامية من الاعتداءات الحيوانية المستمرة ضد المواطنين المسلمين الهنود. ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم، اليك الملجأ واليك المصير.





كرايسكي: الخوف على اسرائيل! فرانسوا ميتران: انا ملتزم باسرائيل اندريه غروميكو

اليسار الدولي
أكثر التزاماً بإسرائيل

- **كرايسكي وسيط يهودي لا يخفي قلقه على مستقبل اسرائيل**
- **النصر يتحقق بموالاة الله ونفض اليد من اليساريين والرأسماليين**

مع ان الامة باتت تدرك ـ بفضل الله ـ حقيقة انها لن تعز في هذه الدنيا الا اذا احيت معاني العقيدة الاسلامية في نفوسها وفي واقع الحياة الا انه لا زالت هناك دعوات للتفرق عن سبيل الحق وهدر الكرامة والاوقات من اجل عيون اليسار الدولي، او الايجابية الاوروبية او الرخاء الاميركي!!

ولما كان الغرض الاساسي من اقامة دولة يهود في فلسطين هو تحكم اعداء الله في رقاب المسلمين وهدم عقيدة الاسلام فقد كان الاولى ان تتحدد مواقف الامة الاسلامية ازاء القوى الدولية وفقا لمواقف هذه القوى من دولة يهود. واذا كنا قد كشفنا عن حقيقة الدور الاوروبي والاميركي في خلق الكيان اليهودي في فلسطين «اسرائيل» ودعمها بكل اسباب القوة والنماء، فاننا نرى ان كشف الدور الشيوعي او اليسار الدولي من حيث الالتزام باسرائيل لا يقل اهمية عن كشف الدور الاميركي والاوروبي في ذلك.

وتأتي هذه الاهمية في الوقت الحاضر من جانبين هما: غموض حقيقة مواقف اليسار الدولي بالنسبة للعامة، وظهور دعوات على المستوى الرسمي العربي يمينا و يسارا يبشر بأهمية دور اليسار الدولي في «تسوية ازمة الشرق الاوسط» باعتباره قوة حيادية او ديمقراطية او تقدمية!

ومما يدعو للعجب ان يتوصل المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة الى قرار بمواصلة الحوار مع القوى الديمقراطية اليهودية! وقد كانت هذه الدعوات فرصة لليسار بين العرب للاشادة بمواقف الاشتراكية الدولية تجاه القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية!

والمجتمع اذ تناولت هذا الموضوع في اعداد سابقة، فتكتفي في هذا المقال بالاشارة الى بعض الامثلة الحية من الواقع لمواقف بعض اليساريين الاشتراكيين تجاه القضية الفلسطينية.

التزام باسرائيل

وان كنا بصدد مواقف اليسار الدولي عموما وخاصة في اوروبا، الا ان المنطق يقتضي التذكير بموقف روسيا رأس الشيوعية وقبلة اليسار من دولة يهود. فالمعروف تاريخيا ان الاتحاد السوفياتي كان اول دولة تعترف بدولة «اسرائيل» وبعد ساعات قلائل من اعلانها في ١٩٤٨/٥/١٥، وقبل ذلك كان اندريه غروميكو يدافع بحرارة عن قرار التقسيم في هيئة الامم المتحدة، و يطالب بحق اسرائيل في الارض والوجود!

ومنذ ذلك الحين لايزال المهاجرون اليهود من روسيا ومن دول اوروبا الاشتراكية تسهل لهم اجراءات السفر والهجرة الى اسرائيل ليشكلوا القوة البشرية الاساسية فيها، ومن قبل شكلوا عصابات الأرغون وشتيرن، و بالرغم من الصراع الاميركي ـ الروسي آنذاك الا انهما كانا متفقين ولازالا على الالتزام باسرائيل وتهيئة الظروف المناسبة لاستقرارها وتوسعها في قلب العالم الاسلامي، وليس في ذلك من عجب فالكفر ملة واحدة في مواجهة الاسلام كما ان الفكر الماركسي والشيوعي بدعة يهودية خبيثة لتحطيم القيم والاديان، والارتباط بين الشيوعين واليهود لم يعد خافيا على احد.

وانسجاما مع موقف روسيا كان مواقف جميع دول اوروبا مؤيدة لاسرائيل بلا استثناء فقدمتها بالرجال والسلاح.

ولو دققنا في مواقف اليسار الاوروبي الغربي لوجدنا انه لا يختلف كثيرا عن موقف اليسار الاوروبي الشرقي، و بما ان الفئتة العربية قد وصلت حدها بالاشتراكية الدولية فسنبدأ بها.

قلق على أمن اسرائيل

فالمستشار برونو كرايسكي الذي لم ينكر يهوديته فيما اعلن انه يؤيد حقوق الفلسطينيين و يعترف بمنظمة التحرير! وقد وصل اللبس منتهاه عندما استقبل ياسر عرفات في العاصمة فيينا في يوليو ١٩٧٩.

ولكن بعد ز يارته الاخيرة لمصر واجرائه محادثات مع السادات لم يجد مجلس الوزراء النمساوي بدا وهو يستقبل فاروق قدومي في شهر مارس الماضي من الاعلان ان كرايسكي سيتشاور مع قدومي حول «احتمال حذف الفقرة الواردة في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الخاصة بتدمير اسرائيل» علما ان ياسر عرفات كان قد طمأن المستشار بصورة غيرة مباشرة اثناء ز يارته له عام

١٩٧٩! وحديثا اعلنت حكومة كرايسكي التي سمحت لمنظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكتب لها يتمتع بحصانة دبلوماسية، اعلنت وللمرة الاولى انها قبلت تعيين ملحق عسكري اسرائيلي في السفارة اليهودية هناك!

والعجيب ان احد كبار اعوان كرايسكي واحد ابرز قياديي الحزب الاشتراكي الحاكم ورئيس جمعية الصداقة النمساوية الاسرائيلية هو الذي كان وراء هذا القرار!

وفي طريقه الى الاحتفال «بعيد العمال» لقي هانز نيتل مصرعه على يد مسلح مجهول فأعلنت النمسا الحداد والغى كرايسكي الاحتفال!

واذن فان اكثر ما يقلق الحزب الاشتراكي النمساوي هو أمن اسرائيل والخوف على مستقبلها.

ومثل من فرنسا

وهذا الموقف ليس خاصا بالحزب الاشتراكي النمساوي بل هو موقف جميع الاحزاب الاشتراكية الدولية وفي مقدمتها الحزب الاشتراكي الفرنسي بزعامة مرشح الرئاسة فرانسوا متيران الذي اسمته مجلة عربية بانه «مرشح العرب»!

وعندما يقرأ المرء برنامج الرجل ينتابه العجب، فموقفه كما نقلت القبس الكويتية في ازمة الشرق الاوسط يتلخص في التالي:

١ ـ ضرورة العمل على تحقيق وانجاح فرص التسويات السلمية

٢ ـ اعتبار اتفاقية كمب ديفيد خطوة اولى نحو التسوية.

٣ ـ تسلح فرنسا لبعض الدول العربية ليس هو الطريق الافضل لاستقرار الشرق الاوسط.

٤ ـ تكثيف التعاون السياسي والاقتصادي مع الدول العربية.

٥ ـ الموافقة على قرار «الكنيست الاسرائيلي» بضم القدس وجعلها عاصمة ابدية لاسرائيل!

٦ ـ عدم الاعتراف بمنظمة التحرير كطرف مفاوض طالما انها لا تعترف باسرائيل «كدولة» لها الحق في العيش في سلام وامن!

٧ ـ ضرورة انضمام الاردن الى مفاوضات السلام!

وسيعجب القارىء فيما اذا كان يقرأ برنامجا لحزب اشتراكي فرنسي ام لحزب العمل الاسرائيلي! ام اعلانا لسياسي اميركي!

وفي مقابلة اجرته معه مجلة الوطن العربي يقول ميتران «ان **الحزب الاشتراكي أرسى دائما سياسته في الشرق الاوسط على قاعدة الاعتراف بحق اسرائيل كدولة في الوجود، باعتراف الامم المتحدة واول دولة اعترفت بهذا الحق زمنيا كانت الاتحاد السوفياتي».**

مع اسرائيل

بل لقد قال بصراحة انه مع اسرائيل وليبحث الفلسطينيون عن وطن! وعندما سأل عن الاعتراف بالمنظمة قال بأنها ترفض هي الاعتراف بالقانون الدولي! اي بوجود اسرائيل! وهي بذلك تحرم نفسها من وسيلة تخولها استعمال الحق الذي اقرت لها به الامم المتحدة!

ان الحزب الاشتراكي الفرنسي كما قال احد الصحفيين العرب اصبح حزب اسرائيل وحزب اميركا في فرنسا، فلماذا كل هذا الود والالتزام الاشتراكي باسرائيل؟!

وقد يعترض اشتراكي عربي قائلا ان الحزب الشيوعي في فرنسا وهو اكثر التزاما بسياسة موسكو لم يطرح مثل هذا الطرح، بل دعا مرشح الحزب مارشيه الى الاعتراف بمنظمة التحرير. ولكن برنامج مارشيه يتسم بالعمومية و بالرغم من تباين وجهات النظر حيال بعض القضايا الا ان الحزب الشيوعي الفرنسي كما ذكرت آخر الانباء سيصوت الى جانب فرانسوا ميتران ضد ديستان كما فعل في انتخابات ١٩٧٤. وهم في هذا يلتقون مع اليهود الذي سيصوتون ايضا لفرانسوا ميتران!



ياسر عرفات صداقة اشتراكية

ومثل في فلسطين

ومع اننا نتكلم عن اليسار الدولي الا اننا نضرب لمثل من فلسطين المحتلة لتتضح القضية اكثر، فمواقف اليسار تكاد تكون جميعها منحازة «لاسرائيل» توفيق زياد عضو الكنيست «الاسرائيلي» ممثل الناصرة هو احد اعضاء حزب راكاح الحزب الشيوعي اليهودي والذي قال من القصائد الكثير في الشوق والتحنان لفلسطين حتى عد من شعراء الثورة!

توفيق زياد الى جانب محمود درويش حملا علم اسرائيل في اياصوفيا عام ١٩٦٨ لانهما كانا يمثلان حزب راكاح في مؤتمر الاحزاب الشيوعية!

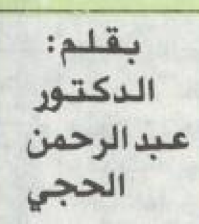
ومنذ شهرين وفي مهرجان شعبي في بلدته كفر قاسم لم يجد توفيق زياد بدا من انزال العلم الفلسطيني ورفع العلم الاسرائيلي بدلا منه باعتبار انه يعيش في دولة منظمة ولا تحب الفوضى! وحاول منع اداء بعض الشعائر الاسلامية لاننا نعيش في عصر العلم والتقدم!

وهذا المثال نسوقه لابناء فلسطين بشكل خاص لان فيهم من التبس عليه الامر فظن ان الشيوعية والاشتراكية ستحرر له فلسطين! وبالمناسبة اياها فاننا نسأل بعض القياديين الفلسطينيين اذا كان هذا هو موقف اليسار الدولي تجاه قضية بلادكم فلماذا احرجتم اخوانكم المسلمين في افغانستان بممالأة الروس الغزاة؟!

ولكي يطمئن بعض الطيبين من المخدوعين باليسار الدولي نود ان نذكرهم بان عجرفة الاميركان وظلمهم وخبث الاوروبيين لا يصح ان يكون سببا في ارتمائنا باحضان اليسار والشيوعيين. فالظلم واحد سواء كان رأسماليا اميركيا ام اشتراكيا روسيا والمسلم ليس له من خيار الا الله والذين آمنوا..

وساعة ان يدرك المسلمون جميعا ان القوة لله جميعا وان الامر كله بيدهم اذا هم نفضلوا ايديهم من شرق وغرب واستمسكوا بعقيدتهم، فسيكون النصر حليفهم كما يقول تعالى «ان تنصروا الله ينصركم». فعسى ان يكون ذلك قريبا.





أزهار القضاء وثماره في الحضارة الإسلامية

ما كانت لتفيض صورة الحضارة الاسلامية المزدهرة النابضة بالحياة الباهرة باي حال وكل حال وكافة الأحوال بل هي تفيض بالأمثلة صوراً كريمة متلازمة متدفقة في القضاء وغيره.

السمت الأصيل:

وكرامة هذا الأمر وصوره البارة وإنسانيته القائمة على الربانية موفورة مبرورة غامرة وعامرة تنطق بكل الأحداث المعبرة لأنها قامت فقط وعلى الدوام زماناً ومكاناً على العقيدة الاسلامية وتطبيق شرع الله والحكم به سواء من قاض رسمي أو حكم شرعي يقف الجميع عنده، وفي كل تلك الأحوال كانت الأمثلة خير تعبير. بل ان اصدار هذه الأحكام ووضع هذه القواعد ورسم هذه الصور مستمدة من الوقائع وقائمة على الحقائق ومبنية على التطبيقات العلمية المكررة المكثرة والمألوفة المنظورة الرائعة الرائقة.

ودراسة هذا الأمر تنتج من المعرفة بالشرع ومقتضياته نقرأها عملياً ونتفهمها واقعياً في تصرفاتهم ومجريات حياتهم انتماءاً كاملا وسمعة غامرة، ليست لصيقة ولا ملحقة بل أصيلة ناطقة وطبيعة ثابته بنيت عليها الحياة في النفس والمجتمع لا سيما لهؤلاء النفر من الأعلام فكانوا هم قبل غيرهم منفذين لشرع الله تعالى وحراساً له، فأكثر الحكام إخلاصاً وأتقاهم أشدهم حرصاً على الأخذ به.

رصيد التجديد:

وهذه الأصناف في الأعلام ومنهم القضاة كانوا واجهة المجتمع المسلم وأعمدته وأعلامه وهداته ومصابيحه المتلألاة، وإن أقسى الحكام وأعتاهم وأشد الغزاة للعالم الاسلامي وأفظعهم وأعنف الطغاة وأجرمهم كان الواقف في وجوههم القضاة وأصناف الأعلام الأخرى من أحباب هذا المجتمع وحبات قلبه. فبجانب مكانتهم لدى الشعب كان الحكام يجلونهم والجميع يلجأون اليهم لا سيما وقت الشدائد والضوائق لا لمكانتهم فحسب بل وكذلك أحياناً لما يجدون فيهم من القوة النفسية المؤمنة والفضيلة وعلو الهمة والتصدي للأحداث والتصور للمشكلات بسمتهم الاسلامي، فكانوا جميعاً يكرمونهم و يجلونهم و يغلبون رأيهم. وهذه هي الظواهر التي تنفرد بها الحضارة الاسلامية والحياة الاسلامية بفضل الشريعة الاسلامية التي يلتمسها الناس ممثلة بأوضح الصور صدوراً وردوداً يحيا بها المجتمع.

ومما أصيب به العالم الاسلامي هو نكوص بعض من تزينوا بزي العلماء أو جلسوا مجالسهم أو هم ملفقون مصطنعون.

وبعد أن أجلت سلطات وسلاطين موتورون ومأجورون العلماء عن واقعهم وأنالوهم الكيد والموت وجرى هذا في العالم الاسلامي الوسيع. ورغم صبر هؤلاء الأعلام في محاجرهم أو معتقلاتهم ينتظرون الموت دون خوف ما تخلفوا عن قول كلمة الحق وذلك جهاد وأي جهاد كما علمهم الاسلام أصروا على موقفهم وموقعهم وأشهروا سيف الكلمة وسلطان الحق في وجه الطغاة. فهم يعلمون جيداً و يؤمنون حقاً عقيدة قلبية وفقهاً عملياً كلمات الله في القرآن الكريم التي تدعو وتشدو بكل هذه المعاني فهم عليها مقبلون واليها يتسارعون. وهم يفقهون كل ذلك وما بينه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في مثل قوله «سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله» وكان الأزهر إلى عهد قريب يتزين بهذه الأمثلة الصبوحة التي للأسف بدأت تغيض، وفي داخل وخارج كنانته من بقاع العالم الاسلامي مازلنا نشهد ونعي ملء العين مثل هذه المواقف تتجدد في إطار عقيدة الاسلام الحية المحركة المتحركة النادرة بالقوة وهذه الظواهر كان العالم

الاسلامي بها يسمو و يفيض.

بلاغة الأحداث:

فانظر هذا القاضي والعالم المقدام العز بن عبدالسلام الذي اشتهر بقومته على السلطة في مصر القومة المعروفة وأصر على بيع حكامها المماليك ونفذ ذلك فهزت هذه الواقعة مصر كلها وبها سمي بياع الأمراء والملوك كيف عارض ورفض ما أراده الملك المظفر (قطز) وبطل عين جالوت من جمع الأموال من الناس في مصر لقتال التتار قائلا أنه لا يجوز أخذ المال من الرعية إلا اذا خلا بيت المال وبعد أن تباع كل ما لديكم ولدى الجند غير الفرس والسلاح والعدة و يصبحون مثل عموم الناس فرضخ لذلك وأطاع.

وليست هذه الحادثة فريدة في تاريخنا الاسلامي وحضارته وإنما هنالك أكثر من مثال بها شبيه. فانه لما خرج الظاهر بيبرس الى الشام لمواجهة التتار جرى مثلما جرى في مصر من طلب المال في الرعية لقتال العدو فوقف الشيخ محي الدين النووي (٦٧٦هـ) معارضاً مع موافقة بعض العلماء على ذلك وأفتى بأن ذلك لا يجوز إلا أن يتخلى الملك عن أمواله وما يمتلكه من حلي هو وحاشيته. ورغم غضب الظاهر فلم يبال الشيخ النووي بغضبه.

و يجري مثل ذلك في الغرب الاسلامي –في الأندلس والمغرب– حين يطلب أمير المسلمين المرابطين يوسف بن تاشفين (٥٠٠ هـ) جمع المال من الأندلس لتحصين البلاد والاعداد للجهاد رفض قاضي مدينة المرية الأندلسية أبو عبدالله بن الفراء (٥١٤ هـ) الاستجابة لذلك إلا بشرط عجيب هو أن يذهب الأمير المرابطي الى مسجد مدينة مراكش العاصمة يحلف فيه أمام جميع الناس أنه لا يوجد في بيت مال المسلمين شيء وعندها يوافق و يفتي بجمعه، ففعل الأمير. وكانت رسالة القاضي إلى الأمير في ذلك من عزيز الرسائل نوعاً وغزيرها فضلا وتكاد تكون مجهولة للمسلمين في عصرنا الحاضر الذي للأسف غمط فيه حق الاسلام وكذلك في تاريخه وحضارته وحياة مجتمعه بل وشوهت أشد التشويه، حرباً على الاسلام وطعناً له حقداً وعداوة، ألبسوها أثواب العلم المفرجة المضرجة غلبت حقائقها عن كثير من المسلمين للوهم بغاياتها وجهل بحقائق التاريخ الاسلامي والثقة المخدوعة المقطوعة بهؤلاء الأعداء اللقطاء العملاء أو الجهلاء الذين تقيأتهم الحقائق وأنكرتهم الفضائل فكانوا فتات الفتات على موائد الشهوات والأحقاد، فغدت النهضة الى بيان حقائق هذا التاريخ ضرورة عاجلة وملحة وواجب ليس عليه بمحيص لأنتزاع الحقيقة والفضيلة من مخالب هؤلاء العلماء الأدعياء والدارسين الدخلاء والمتنكرين الأعداء.

وان البحوث الأصيلة المدعمة بالحجج المبنية بالحقائق المضيئة بالوقائع والاكثار من الأمثلة التي ترسم الصورة الحقة أساسية في هذه الدراسة للبيان وللمواجهة وحق في كل الظروف والأحوال الدراسة الأمنية، ومن ثمارها كشف الزيف ورد الكيد وإظهار الحق الصراح.

أما رسالة قاضي المرية فتستحق كل الاهتمام والتوقف والدراسة لأنها تبين لوناً من الأعلام وصنفاً من المجتمعات المضيئة المترفعة الطاهرة، ينعدم له النظير في غيرها تماماً. وهو أمر ليس غريباً في حضارة الاسلام وما أكثر الجلائل المتفردة والمعالي المضيئة والمجالي الخصيبة. يقول القاضي «فما ذكره أمير المسلمين من اقتضاء المعونة وتأخيري عن ذلك، وان الباجي وجميع القضاة والفقهاء بالعدوه والأندلس أفتوا بان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقتضاها، وكان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضجيعه في قبره، لا يشك في عدله، فليس أمير المسلمين بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا بضجيعه في قبره، ولا من يشك في عدله، فان كان الفقهاء والقضاة أنزلوك بمنزلته في العدل فالله تعالى سائلهم عن تقلدهم فيك، وما اقتضاها عمر رضي الله عنه حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلف أن ليس عنده درهم واحد في بيت مال المسلمين ينفقه عليهم، فتدخل المسجد الجامع هناك بحضرة من أهل العلم وتحلف ان ليس عندك درهم واحد ولا في بيت مال المسلمين، حينئذ تستوجب ذلك، والسلام».

مقام التقوى:

ظاهرة في الحضارة الاسلامية ذات صلة بما مر وتصلح لذلك مقوماً وصنواً ضرور يا ودليلا عليها وقائداً إليها يصح مسها في هذا المقام. ان هؤلاء الأعلام في حضارتنا الاسلامية كانوا –بجانب كل المواصفات الأخرى– من أكثر الناس ذكاءاً وأعلاهم فكراً وأعمقهم فقهاً وأدقهم فهماً وأجودهم تقوى وأشدهم تعلقاً بأمور الناس ومصالح الأمة وأوسعهم تضحية وكانوا جميعاً –ونخص القضاة منهم– يتطوعون في كل المواقف والتصرفات والمبادرات تقرباً الى الله وحباً فيه وخدمة لشرعه و يكونون دائماً في المقدمة وهم غير مكلفين ولا مسؤولية عليهم والمسؤولية العظمى أمام الله تعالى في الدنيا وأصعب منها يوم الدين «وقفوهم إنهم مسؤولون» ولكن التكليف كان ربانياً في بيان الحق والدعوة الى الله والأخذ به والعمل فيه وله الوقوف في مركز القيادة الحقيقية في كل الأحوال «لتبيننه للناس ولا تكتمونه» وكانوا أول من يبذل و يضحي ليس فقط بالمال والعلم يقدمونه للناس وكذلك النفس في ميادين الجهاد الاجتماعي والسياسي والحربي، فهم والأصناف الأخرى من الأعلام أمثالهم كانت القيادة الحقيقية يؤدون حقها من القدوة والابتداء بالنفس والبذل من كل لون أداء لواجبهم، إلتزاماً وتطوعاً ساعين وراء الارتفاع والأعلاء باتجاه الأعلى والأوفى والأرقى، ومتسعها رفيع وأفاقها واسعة لا تتوفر إلا في الاسلام ولا ينهض بذلك إلا من آمن به آخذاً بالعزائم صلبياً في الحق لا يخشى لومة لائم قوياً بدينه لا يرهب من الناس أحداً و يخشى الله وحده، وحين دخل العز بن عبدالسلام على أحد السلاطين فقيل له: أما خفته فقال: والله يابني استحضرت هيبة الله تعالى فصار السلطان أمامي كالقط.

وكان الحكام أنفسهم يحترمونهم فهؤلاء العلماء قد باعوا دنياهم رغبة فيما عند الله إيماناً بالله تعالى وإيثاراً لمرضاه وبحثاً عن أمره وسعياً بشرعه يتصدرون الأمور و يركبون ثبج المعامع باذلين من أجل ذلك كل عزيز يقودون الناس للخير و يقودون

البقية ص ٤٣

سابع عضو في الكونغرس يتهم بالفساد السياسي

اتهمت احدى المحاكم في نيو يورك السناتور الاميركي هاريسون ويليامز بالفساد السياسي ليكون بذلك أول عضو في مجلس الشيوخ وسابع عضو في الكونغرس توجه اليه هذه التهمة.

وقد وجهت هيئة من المحلفين للسناتور هاريسون وصديق له يدعى اليكسندر فينبرغ تهمة الارتشاء التي تحمل في طياتها عقوبة السجن مدة ١٥ سنة.

١٠٠ ألف طفل خطفوا في العام الماضي في اميركا

آخر احصائية اميركية تقول ان عدد الاطفال الذين يتعرضون للاختطاف، يزيد بشكل ملحوظ، وخاصة الاطفال الذين يختطفهم أحد والديهم نتيجة لازدياد حالات الطلاق.

ففي العام الماضي تم اختطاف مائة الف طفل من بيوتهم، وثبت أن ٢٠٪ منهم لم يعد للظهور مرة أخرى.

ويتوقع علماء الاجتماع ان تزيد نسبة اختطاف الاطفال كثيرا بسبب ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع الاميركي.

انتقاد بعد خلافات!

اتهمت وكالة تاس السوفياتية «عناصر تحريفية» في الحزب الشيوعي البولندي بمحاولة شل دور الحزب بمطالبتهم باجراء اصلاحات سياسية في البلاد.

وجاء هذا الانتقاد - الذي يعد أوضح هجوم تشنه موسكو حتى الآن على دعاة الاصلاح داخل الحزب البولندي - في تقرير للوكالة من وارسو بعد مضي يومين على اجراء محادثات على مستوى عال بين الحزبين السوفياتي والبولندي انتهت بخلافات بين الجانبين.

(ميتران: أنا مع اسرائيل)



فرانسو ميتران، مرشح الرئاسة الفرنسية، ورئيس الحزب الاشتراكي الفرنسي، المعروف بتعاطفه الحقيقي مع اسرائيل، كشف أوراقا جديدة، فخرج عن بعض تحفظاته الشكلية ليقول بصراحة كلية: أنا مع اسرائيل بصورة حاسمة، والارض التي تقوم عليها اسرائيل لا يمكن تقسيمها، ولا أدري أين يمكن انشاء وطن للفلسطينيين!

وقال: اذا ما انتخبت رئيسا فساوقف تزويد العراق بالسلاح.

معونة ليبية للصليب الاحمر

نشرت صحيفة لوموند الفرنسية أن الحكومة الليبية منحت اللجنة العالمية لجمعية الصليب الاحمر مبلغ مليون دولار، بالاضافة الى مساهمة قدرها ٣٠٠ ألف دولار لانشاء قسم للنشاطات الخاصة بالجمعية عدا مساهمة سنوية مقدارها ٢٠٠ الف دولار.

رفع حظر القمح وانتهاء الخدعة

يتوافق رفع الحظر الاميركي على بيع الحبوب للاتحاد السوفياتي مع وجهات نظر السوفيات المفضية الى تعرض الوفاق الدولي الاقتصادي للخطر. وان شئنا تحديدا نقول انه: إزاء تشدد السوفيات في موقفهم، فان رفع الحظر هذا يبدو في موسكو وكانه تبرئة لتشكك السوفيات حيال القوة الدائمة للعقوبات الاقتصادية الغربية.

هكذا بدأت صحيفة «كريستيان سايس مونيتور تعليقها على رفع اميركا للحظر على تصدير الحبوب الى الاتحاد السوفياتي.

اما صحيفة (برافدا) السوفياتية فقد قالت في ٢٦ ابريل الماضي «ان وسائل الضغط والتهديدات واملاء الشروط والتهديدات لم تعد تنفع في الوقت الحاضر او في المستقبل ايضا، ولا يهم عندئذ ماهية مجالات السياسة الخارجية المتبعة».

واذا كان تعليق كل من الصحيفة الاميركية والصحيفة السوفياتية غير واضح تماما، الا انه يظهر حرص كل من الدولتين العظميين على الوفاق بينهما، وعدم الخلاف من اجل الاخرين.

على اية حال فان لدينا ثلاثة تعليقات على رفع الحظر الاميركي لتصدير القمح الى الاتحاد السوفياتي:

- اميركا كانت تعلم، حيث فرضت حظر تصدير القمح، أن هذا الاجراء لن يثني الاتحاد السوفياتي عن غزو افغانستان، وانه لا يخرج عن إظهار اميركا غير راضية عن هذا الغزو.
- الاتحاد السوفياتي يعلم أن اميركا تنتزه بعدم التدخل في بولندا، وهو لهذا لم يتدخل حتى الآن. ومقارنة الموقفين تعني ان اميركا كانت راضية ضمنا عن التدخل السوفياتي في افغانستان.
- لم يتلق المجاهدون الافغان، حتى اليوم، أية قطعة سلاح من الولايات المتحدة باعترافها نفسها، فلو كانت تريد حقا جلاء الاتحاد السوفياتي عن افغانستان لزودت المجاهدين بالاسلحة التي يحتاجونها.

تشيكي يطلب حق اللجوء السياسي في النمسا

فيينا ـ ي. ب ـ طلب وورزلور اوتاهاي (٣٥ سنة) وهو تشيكي وزوجته ايفا وطفلهما حق اللجوء السياسي في النمسا بعد ان هربوا من تشيكوسلوفاكيا بطائرة صغيرة. وقال ناطق باسم البوليس ان وورزلور طار على علو ٢٠ مترا فقط حتى يتجنب اكتشاف طائرته من قبل محطات الرادار التشيكية.

انشاء مصرف اسلامي بماليزيا بمساعدة سعودية

صرح تنكو عبدالرحمن رئيس وزراء ماليزيا السابق، ان الحكومة السعودية على استعداد لمساعدة ماليزيا في انشاء البنك الاسلامي الذي تزمع انشاءه.

وسيجتمع ممثلو الحكومتين في الشهر المقبل في كوالالمبور لمناقشة الخطوط الرئيسية لهذا المشروع.

وكان تنكو عبدالرحمن يتحدث في ندوة عقدت عن الاقتصاد الاسلامي، واوضح ان البنك الذي ستتم عملياته طبقا للشريعة الاسلامية سيساهم في تحسين الموقف الاقتصادي للمسلمين في ماليزيا.

ثم اختتم كلمته بقوله ان مصرفا مماثلا انشىء في القاهرة، وان مصارف اخرى ستفتتح في مختلف دول اسيا وفي المحيط الهادي لمصلحة المسلمين.

لماذا دخلوا السجن

* رفض المزارعون في منطقة احور في محافظة ابين تسلم الاراضي التي قامت المحافظة بتوزيعها عليهم.

اكتشف الزارعون ان هذه الاراضي «بور» غير صالحة للزراعة.

واعتقلت سلطات الامن في احور عددا من المزارعين الذين رفضوا استلام الارض ووصفوهم بانهم يعملون ضد «مكاسب الثورة والفلاحين».

قال الفلاحون: كيف نتسلم ارضا مهملة لسنين طويلة لم يمسها الماء ولا الحرث ولا الزرع ..؟ قال لهم المسؤول: هذه قرارات المكتب السياسي الاشتراكي اليمني وعليكم ان تنفذوها .. رفض المزارعون التنفيذ فدخلوا السجن.

رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة
ظاهرة انتشرت بانحاء الضفة

اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستة شبان آخرين في مدينة نابلس كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة لقذفهم السيارات الاسرائيلية بالحجارة. وقال راديو اسرائيل ان أحدا لم يصب في الحادث.

وأضاف ان عدة شبان آخرين أوقفوا في نهاية الاسبوع الماضي بعد حوادث مماثلة لازالوا قيد الاعتقال.

ياحسرة على أمين

بدأت وحدات تابعة للجيش التانزاني، كانت ترابط في اوغندا منذ عامين، العودة الى بلادها بعد انتهاء اتفاق دفاعي ابرمته كمبالا ودار السلام عام ١٩٧٩ اثر الانقلاب العسكري الذي اطاح بالرئيس الاوغندي السابق عيدي امين.

وجاءت الخطوة في وقت يشدد فيه رجال حرب العصابات ضغوطهم على نظام الرئيس الاوغندي الحالي ميلتون او بوتي الذي انتخب في شهر ديسمبر الماضي وسط ظروف وصفها معارضوه بانها مشكوك فيها.

وكان رجال حرب العصابات بقيادة وزير الدفاع السابق يوري موسونيتي قد هاجموا مراكز للبوليس واحدى ثكنات الجيش وقطعوا الكهرباء عن كمبالا العاصمة واصابوا احد الوزراء الاوغنديين وحرسه الخاص بجروح خطيرة اخيرا مستغلين حالة الفوضى السائدة في صفوف الجيش الذي اصبح عرضة للتوترات القبلية واستسلم لعمليات النهب بلا تبصر مما يهدد بفقدان نظام الحكم لاقرب مؤيديه.

واشارت وكالة الصحافة الفرنسية الى ان المباني الحكومية والنقاط الاستراتيجية التابعة للدولة والتي يحرسها الجنود التانزانيون اصبحت اخر معقل للرئيس او بوتي.

و يرجح مراقبون هنا ان تندلع حرب اهلية جديدة في اوغندا عقب سحب تنزانيا لقواتها تحت وطأة ديونها الخارجية وخشية التورط في حرب خارجية نتيجتها غير مضمونة.

و يذكر ان الوجود العسكري التنزاني واجه معارضة عنيفة في عدد من العواصم الافريقية وادى ذلك الى توتر شديد في المواقف اثناء اجتماعات مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية في مونروفيا.

وكان جزء من هذه القوات قد غادر اوغندا وبقي نحو عشرة آلاف جندي ورجل بوليس فيها بموجب معاهدة الدفاع التي ابرمت بين اوغندا وتنزانيا في شهر يونيو عام ١٩٧٩.

الأفارقة المضطهدون تحت مطارق الطغاة السود

• اشكال التعذيب الرهيبة في معتقلات افريقيا تتجه نحو ابادة الطرف المعارض في صمت وسكون

تحت اسماء مختلفة يضطهد الانسان فيما يسمى بالعالم الثالث. ولعل التهمة الاولى التي توجه الى الفرد الانساني كمبرر لاضطهاده بتهمة الخيانة العظمى.. اما ماهية هذه الخيانة فهي ذات طبيعة تتكون بولاء الفرد للسلطة. حيث انه يكفي لمواطن ما في معظم دول العالم الثالث ان يحمل فكرا يخالف رغبة السلطة الحاكمة ليكون بين اهل الخيانة العظمى التي يستحق صاحبها فنون العذاب والقتل. واذا كان هذا حاصلا في معظم دويلات العالم الثالث فان دول الانظمة العسكرية الانقلابية والثورية هي اشد على الانسان ومواطنة المواطن من غيرها. فهذه الانظمة لا تتمكن من حكم مجتمعاتها الا بسيف السلطة وعصا الارهاب، ونظرة الى ما تحدثه الانظمة الحاكمة - ولا سيما الانظمة العسكرية - في القارة الافريقية تعطينا فكرة كافية ونموذجا وافرا عما يحصل من فنون الاجرام السلطوي والارهاب اللاانساني والقتل والتعذيب في العالم الثالث نتيجة رغبة السلطات الخاوية الغبية عدم وجود ما يسمى بالمعارضة السياسية نهائيا وهذا شان جميع الانظمة المتخلفة

الزعامات الارهابية:

تحفل القارة الافريقية بالزعامات الارهابية التي ترتدي البزة العسكرية التي تعين على شد العضلات والتعامل مع العصا والبندقية، وتعاني شعوب هذه الزعامات من الويلات والشدائد، ومن ابرز جلادي افريقيا الذين يكوون ظهور مواطنيهم بالنار حاكم اثيوبيا (منغستو) الذي خلف القس هيلاسيلاسي عدو الشعوب في عداوة الناس ولا سيما المسلمين منهم. كذلك فان حاكم الصومال لا يقل ارهابية عن مجرمي القارة الاخرين كاوبوتي ونيريري وما عرف عن بوكاسا ايضا. والغريب ان اضطهاد حكام افريقيا يتمركز في الدويلات التي يسكنها المسلمون والتي تتواجد فيها بعض الحركات الاسلامية الشعبية.

صور ماساوية:

تتزايد الانباء يوما بعد يوم عن تصاعد نسبة السجناء السياسيين في سجون الانظمة الارهابية في قارة افريقيا، كما تتزايد اخبار التعذيب في معتقلات السلطات هناك. الامر الذي دعا بعض اللجان الدولية كلجنة حقوق الانسان ولجنة العفو الدولية الى بحث قضايا الابادة الجماعية في افريقيا.

يقول تقرير لجنة التحقيق الدولية في هذا الصدد:

على الرغم من ان صور التعذيب والقتل غير مقتصرة على افريقيا وان دولا في اسيا وامريكا اللاتينية والاتحاد السوفياتي تمارس ابشع الصور في حق المساجين والمعتقلين السياسيين فان الانظمة في هذه الدول وفي افريقيا تعتبر جحيما للحرية، حيث يتم الاعدام الجماعي بسبب الحكام



بوكاسا



سيادبري –

منغستو –

الدموبين وديكتاتوريات السلطة. لذلك فان الافارقة يعذبون او يعدمون في صمت، فلقد عرفت القارة امثلة مشهورة مثل المذبحة الجماعية التي شهدتها غينيا الاستوائية في عهد ماسياس نجوما، وكذلك جنون القتل الذي تشهده اوغندا على يد حاكمها الجديد، والجرائم التي ليس لهاحدعند بوكاسا في افريقيا الوسطى. وفي غينيا مثلا آلت الاحوال الى جحيم حيث اكدت لجنة التحقيق الدولية ان اقل من عشرين سجينا فقط هم الذين بقوا على قيد الحياة داخل سجن (بوارو) المشؤوم الواقع في كوناكري العاصمة وكذلك من بين اربعة آلاف سجين. اولئك الذين تم اعتقالهم في عامي ١٩٧١ ــ ١٩٧٦.

وفي بلاد افريقية اخرى مثل اثيوبيا ونيجيريا والصومال بدأت لجنة التحقيق الدولية بتحذير الرأي العام بسبب ما يظهر داخل سجون هذه الدول من تعذيب. ولا سيما المعسكرات التي يطلق عليها معسكرات التأديب، ويمارس التعذيب في كثير من دول افريقيا ــ على الرغم من تخلفها ــ بأجهزة حديثة، وقد مات من جراء ذلك بعض الطلبة، وقد اكتشفت اللجنة قائمة بأسماء اناس مفقودين. بينما يوجد في بعض السجون الرهيبة اناس لا يعرف عنهم اي شيء سوى انهم سجنوا منذ اربعة اعوام.

ويتناول تعذيب المواطنين في سجون افريقيا الضرب والجلد (بالكرباج) والكي بالنار واعقاب السجائر وقلع اظافر الانسان ونتف شعره وهو حي. وقد يتعرض بعض السجناء الى اصابات دموية وكسور بليغة وامراض مزمنة بسبب التعذيب والمعاملة السيئة. اما التغذية فان حالها ليس بأفضل من الوان التعذيب القاسية، حيث يقدم للمواطن السجين طعاما ترفض الكلاب والحيوانات تناوله. على ان المراقبين الذين يهتمون بشؤون العالم الثالث يعرفون تماما ان هذه الحالات تمارس في جميع سجون الحكومات العسكرية. وكثيرا ما نسمع في عالمنا العربي صورا من مثل تلك الصور الوحشية في التعذيب المستورد وبشكل خاص من الدول الشيوعية وعلى رأسها روسيا الحمراء.

ماذا تقول الحكومات:

كثيرا ما ترد الاجهزة الحاكمة التي تمارس التعذيب في السجون السوداء من يسألها عن هذه الاوضاع اللاانسانية بأنها تمارس واجبها ضد الخونة والمجرمين السياسيين علما بان القوانين الدولية لا تعترف بشيء يسمى (الاجرام السياسي). ذلك ان المعارضة وفق القوانين الدولية هي حق كل مواطن في العالم.

يقول تقرير لجنة التحقيق الدولية:

«ان مسؤولا في ادارة الامن في احدى الدول الافريقية اعلن دون مبالاة: ان حقوق الانسان لا تعني جميع الناس، ذلك ان المجرمين ليسوا اناسا».

والسؤال المطروح:

لماذا يخيم الصمت على السجون الافريقية؟

الجواب هو ان كل هذه التجاوزات المحلية للقوانين والاعراف الدولية تبدو مقبولة في عقلية الحكام المتسلطين باسم الحفظ الامني. حتى صار اسم امن الدولة مبدأ مقدسا.

وأمن الدولة يعني في مفهوم الحكومات الارهابية التي تحكم بعض دول افريقيا والعالم العربي أمن النظام وأمن افراد السلطة. أما الشعب فلا اهمية له. المهم هو استمرارية النظام في الحكم. لذا فان ما يسمى بأمن الدولة يأتي في اولويات اهتمام الحكومات الارهابية الظالمة. وقد صار مجرد الخلاف مع الحكومات جريمة يطلق عليها عملية تخريب او محاولة تحريض على الاضراب او التجسس وغير ذلك من التهم الباطلة التي لا يقول بها الا الطغاة الخاوون.

واذا عدنا الى القارة الافريقية. فان الاجراءات الامنية اليومية تلاحظ في الشوارع العامة داخل المدن وعلى الطرقات الخارجية للمدن. وقد منح رجال الشرطة صلاحية الاعتقال. وفوق ذلك صلاحية الاستجواب والتحقيق بل واطلاق الحكم ايضا. وقد يستمر التحقيق والاستجواب زمنا ينطوي فيه بعد ذلك اسم هذا المعتقل او ذاك.. وهذا الاعدام الصامت سوف يستمر ما دام لم يلق جميع الديكتاتوريين جزاءهم على حد تعبير مجلة جان افريك ١٩٨١/٤/٢٩.

الى متى؟

اذا كان الامر كذلك في افريقيا.. فالى متى ستظل الشعوب الانسانية في هذه القارة تعاني ما تعانيه من الاضطهاد. اضف الى ذلك ان مواقع الاضطهاد هي مواقع المسلمين في افريقيا كما اشرنا من قبل. وهذا يعني ان على الشعوب الاسلامية وأنظمتها واجب اسلامي اخوي..

فالمسلم اخو المسلم، وواجب المسلمين وانظمتهم لوقف المذابح التي تعاني منها شعوب المسلمين في افريقيا انما هو واجب يرتقي الى مستوى الجهاد في سبيل الله سبحانه. وبهذا يكون الجميع مطالبين بالتدخل لايقاف الاضطهاد واشكاله.. مطالبين بالتدخل لدى الانظمة الديكتاتورية في افريقيا من اجل صون انسانية الانسان واعادة كرامته اليه.. واذا كنا نعتقد ان ذلك واجب اسلامي فإننا نريد ان نرى المبادرات الاسلامية المنظمة سواء من الهيئات الاسلامية في العالم الاسلامي ام من الانظمة الشريفة التي ما زالت تحتوي في هيئاتها بعض الشركاء الذين لا يخافون في الله لومة لائم.

● سيد قطب لم يقل « ان كل ماتراه بعينك فهو الله » كما توهم الالباني في عبارة يرى القلب فيها يد الله في كل شيء يراه !

● الهروي قال عبارة تكاد تكون صريحة في القول بوحدة الوجود ولكن ابن القيم دافع عنه واستبعد ان يكون من أهل الاتحاد.

سيّد قطب
والقول بوحدة الوجود

الجزء الثالث والأخير

بقلم د. عبدالله عزام

في الجزء الاول من هذا المقال ركز الدكتور عبد الله عزام ـ حفظه الله ـ على توضيح فهم سيد قطب رحمه الله لمعنى كلمة التوحيد ووازن بين هذا الفهم وتصور القائلين بوحدة الوجود. وفي الجزء الثاني تابع الدكتور عزام رده العلمي على شبهة القول بوحدة الوجود التي الحقها بعض من ينتسبون الى العلم الشرعي بسيد قطب. وذلك من خلال التحليل الدقيق لنصوص القائلين بوحدة الوجود ونصوص سيد رحمه الله، وبين انه رحمه الله كان قمة سامقة يسير على منهج السلف. وفي هذا الجزء يتابع الدكتور تجليته لفهم سيد من خلال مقارنة بين أقواله رحمه الله واقوال بعض أئمة السلف كابن تيمية وابن القيم رحمهما الله، كما يشير الى المنهج القويم في نقد العلماء المجاهدين والمفكرين العمالقة، ويسدل الستار على هذه الشبهة او الفرية التي الحقت برجل كرس حياته لتوضيح معنى كلمة التوحيد.

ان سيد قطب لم يقل: (ان كل ما تراه بعينك فهو الله)، وهذه المخلوقات التي يسميها أهل الظاهر مخلوقات ليست شيئا غير الله.

ان سيدا يقول: « ومتى استقر هذا التصور الذي لا يرى في الوجود الا حقيقة الله. فستصحبه رؤية هذه الحقيقة في كل وجود انبثق عنها ـ وهذه درجة يرى القلب فيها يد الله في كل شيء يراه، ووراءها الدرجة التي لا يرى فيها شيئا في الكون الا الله، لانه لا حقيقة هناك يراها الا حقيقة الله » (١).

اذن لم يقل ـ كما قال الشيخ الالباني ـ ان كل ما تراه بعينك فهو الله بل قال: يرى القلب فيها يد الله في كل شيء.

وشتان شتان بين رؤية القلب ورؤية العين

وقال سيد: ووراءها الدرجة التي لا يرى فيها شيئا في الكون الا الله وفاعل يرى في هذه الجملة الثانية: ضمير مستتر تقديره هو يعود على القلب في الجملة الاولى.

فعبارة الاستاذ سيد: تصور، رؤية القلب، احساس داخلي وان الامام ابن القيم لا يعتبر هذا ـ ولا اكثر من صراحة ـ من قبيل القول بوحدة الوجود.

ماذا يقول ابن القيم ؟

يقول ابن القيم في مدارج السالكين ١/ ١٥٢

« وفرق بين اسقاط الشيء عن درجة الوجود العلمي الشهودي، واسقاطه عن رتبة الوجود الخارجي العيني، فشيخ الاسلام ـ يعني الهروي صاحب منازل السائرين ـ بل مشايخ القوم المتكلمين بلسان الفناء هذا مرادهم ».

هذه شهادة من امام من ائمة السلف الذين يتذوقون أساليب البيان. وتذوقوا طعم الانس بالله من خلال السير صعدا على مدارج السالكين.

يقول ابن القيم هذا الكلام السابق في تفسير عبارات الهروي صاحب المنازل:

يقول الهروي صاحب منازل السائرين

« الفناء: هو اضمحلال مادون الحق علما، ثم جحد ثم حقا، وهو على ثلاث درجات »

قال ابن القيم في تفسيرها:

« الفناء اضمحلال مادون الحق جحدا »

(لا يريد به أن يعدم من الوجود بالكلية، وانما يريد اضمحلاله في العلم فيعلم أن مادونه باطل وأن وجوده بين عدمين، وانه ليس له من ذاته الا العدم فعدمه بالذات، ووجوده بايجاد الحق له، فيفنى في علمه، كما كان فانيا في حال عدمه، فاذا فني في علمه ارتقى الى درجة اخرى فوق ذلك وهي جحد السوى وانكاره، وهذه ابلغ من الاول لأنها غيبته عن السوى فقد يغيب عنه وهو غير جاحد له، وهذه الثانية جحده وانكاره.

ومن ههنا دخل الاتحادي:

وقال: المراد جحد السوى بالكلية، وانه ما ثم غير بوجه ما.

وحاشا لشيخ الاسلام من الحاد أهل الاتحاد، وان كانت عبارته موهمة بل مفهمة ذلك، وانما اراد بالجحد في الشهود لا في الوجود، اي بجحده ان يكون مشهودا فيجحد وجوده الشهودي العلمي، لا وجوده العيني الخارجي فهو أولا يغيب عن وجوده الشهودي العلمي، ثم ينكر ثانيا وجوده في علمه وهو اضمحلاله جحدا. ثم يرتقي من هذه الدرجة الى درجة

● من أجل لا اله الا الله عذب سيد وسجن وقتل فكيف يكون من القائلين بوحدة الوجود ؟!

اخرى ابلغ منها وهي اضمحلاله في الحقيقة، وأنه لا وجود له البتة، وانما وجوده قائم بوجود الحق، فلولا وجود الحق لم يكن هناك موجوداً، ففي الحقيقة: الموجود دائما هو الحق وحده، والكائنات من أثر وجوده. وهذا معنى قولهم.

«انها لا وجود لها ولا أثر لها، وانها معدومة وفانية ومضمحلة» (٢).

اين عبارات سيد قطب من عبارات الهروي ؟

كل الذي قاله سيد: عدم رؤية القلب للاشياء لانه متعلق بالحق، بالوجود الحق، فهذه الأشياء والمخلوقات لا يعلق بها القلب ولا يحفل بها لانه مشغول بالله، فهي صغيرة حقيرة لا يراها القلب ولا يابه لها فكانها غير موجودة.

فالقضية باختصار: احساس قلبي، ومشاعر نفسية، ورؤية داخلية لا ببصره.

أما عبارات الهروي:

«اضمحلال ما دون الحق علما، ثم جحدا، ثم حقا» «فإذا فني في علمه ارتقى الى درجة اخرى فوق تلك وهي جحد السوى وانكاره» أي انكار ما سوى الله وجحده، والعبارة واضحة في وحدة الوجود.

ومع هذا فإن ابن القيم رحمه الله يقول: وحاشا لشيخ الاسلام -الهروي- من الحاد أهل الاتحاد، وان كانت عبارته موهمة بل مفهمة ذلك.

وانما اراد بالجحود في الشهود لا في الوجود، اي يجحده ان يكون مشهوداً، «فيجحد وجوده الشهودي العلمي، لا وجوده العيني الخارجي»

ماذا نقول في سيد قطب لو قال بالدرجة الثالثة «ثم يرتقي من هذه الدرجة الى درجة أبلغ منها وهي: اضمحلاله في الحقيقة، وانه لا وجود له البتة»

هذه عبارة ابن القيم في تفسير عبارة الهروي «ثم اضمحلاله حقا» ويزيد ابن القيم في توضيح العبارة وانه لا وجود له البتة، وانما وجوده قائم بوجود الحق، فلولا وجود الحق لم يكن هو موجودا، ففي الحقيقة: الموجود انما هو الحق وحده، والكائنات من اثر وجوده، هذا معنى قولهم «انها لا وجود لها ولا أثر لها، وانها معدومة وفانية ومضمحلة»

هل سمعت عبارة ابن القيم

؟: ففي الحقيقة: الموجود دائما هو الحق والكائنات من اثر وجوده.

ولقد دافع ابن القيم عن عبارات وابيات للهروي خطيرة جدا (٣)

يقول الهروي (٤):

ما وحد الواحد من واحد
اذ كل من وحده جاحد
توحيد من ينطق عن نعته
عارية أبطلها الواحد
توحيده اياه توحيده
ونعت من ينعته الاحد

قال ابن القيم: ومعنى أبياته

«ما وحد الله -عز وجل- أحد توحيده الخاص، الذي تفنى فيه الرسوم ويضمحل فيه كل حادث، ويتلاشى فيه كل ملون، فإنه لا يتصور منه التوحيد الا ببقاء الرسم -وهو الموحد، وتوحيده القائم به- فإذا وحده شهد فعله الحادث ورسمه الحادث، وذلك جحود لحقيقة التوحيد. الذي تفنى فيه الرسوم، ويتلاشى فيه الاكوان»

ثم يقزل ابن القيم: رحمه الله على أبي اسماعيل، فتح للزنادقة باب الكفر والالحاد فدخلوا منه. واقسموا بالله جهد أيمانهم: انه لمنهم وماهو منهم، وغره سراب الفناء.... وحاشا شيخ الاسلام من الحاد أهل الاتحاد.

هذا موقف امام السلف -ابن القيم- من عبارات تكاد تكون صريحة في وحدة الوجود. فليتنا اذ لم نقف موقف ابن القيم وهو موقف الدفاع والتوضيح وازالة الغبش والغموض، اقول: ليتنا وقفنا موقف المحايد من الاستاذ سيد قطب، لا الموقف الذي يحمل العبارات التي فيها شيء من الخفاء والاجمال على اسوأ تفسير واخطر مجمل فنقول:

«نحن لا نحابي في دين الله احدا، هذا الكلام كفر»

ولو تركنا هذه المسألة دون اثارة ما فهم أحد من الناشئة أن هذا الكلام يشير الى وحدة الوجود

وكذلك ابن تيمية...

لقد رايت عبارات لابن تيمية قريبة من كلام سيد قطب يقول في دقائق التفسير (٥)

«ومن المأثور عن ابي يزيد رحمه الله انه قال: استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق، وعن الشيخ أبي عبد الله القرشي أنه قال: استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة السجين بالسجين **وهذا تقريب والا: فهو استغاثة العدم بالعدم»**

هذا كلام ابن تيمية: استغاثة المخلوق بالمخلوق: استغاثة العدم بالعدم فالمستغيث عدم والمستغاث به عدم، انا حملنا هذا الكلام على ظاهره فإنا نقول: لا وجود لها، ولكن المقصود أن الوجود الحقيقي هو الله -عز وجل- فهو صاحب الارادة والمشيئة الفعالة التي لا وجود لأية مشيئة أو ارادة ازاءها.

وكثيرا ما يقول ابن تيمية (٦) -رحمه الله- لانسان له من نفسه الا العدم ولعلك لاحظت الادب الجم في النقل -عن ابي يزيد مع انه يقول بوحدة الوجود- ومن المأثور عن ابي يزيد.

ولقد رأيت أن شيخ الاسلام -ابن تيمية- وابن القيم يتلمسون الاعذار لبعض من قالوا بوحدة الوجود فيعاملونهم معاملة المسلمين لأنهم يعتبرون ان كلماتهم صدرت أثناء الغيبوبة. ولذا فإن عبارة شيخ الإسلام عن ابي يزيد البسطامي الذي صرح بوحدة الوجود صراحة لا تاويل فيها ولا موارية.

قال ابن تيمية عن أبي يزيد

-رحمه الله -والدعاء بالرحمة لا يجوز الا للمسلم أن ابا يزيد صرح صراحة جلية بوحدة الوجود.

قال ابو يزيد: «خرجت من الله الى الله حتى صاح مني فيّ، يامن أنا انت»، «سبحاني ماأعظم شاني» (٧) «مافي الجنة الا الله» (٨). لكن ابن تيمية ينقل عنه وبادب رفيع جم فيقول «ومن المأثور عن أبي يزيد رحمه الله».

ويقول ابن القيم في المدارج ١/ ١٥٤

«ولكن في حالة السكر والاصطدام والفناء قد يغيب عن هذا التمييز، وفي هذه الحال قد يقول صاحبها: ما يحكى عن ابي يزيد انه قال: سبحاني أو مافي الجنة الا الله، ونحو تلك من الكلمات التي لو صدرت عن قائلها وعقله معه لكان كافرا، **ولكن مع سقوط التمييز والشعور قد يرتفع عنه قلم المؤاخذة» (٩)**

وكثيرا ما كنت أقول بيني وبين نفسي ان عبارات الكفر التي نقلت عن القائلين بوحدة الوجود لا يمكن ان تكون صادرة عن عاقل لأنها تصطدم مع أبسط العقليات، وتناقض كل البديهيات وهذا الأمر الذي كنت أقوله بيني وبين نفسي -والله أعلم- ان لم ينطبق على كثير منهم فهو ينطبق على بعضهم.

ان هذه الأقوال تصدر عنهم في حالات الغيبوبة أو كما يسميها ابن القيم في حالة السكر والاصطدام والفناء، فلا عقل ولا تفكير ولا شعور ولا تمييز.

لا يمكن لعاقل مهما كان عقله ان يعتقد ان الخالق هو المخلوق، وأن العابد هو المعبود، وأن الله هو الانسان. فمن اعتقد هذا فهو إما

مجنون او زنديق كافر.

كيف نستنبط لنحكم؟

ان استنباط حكم في اية مسالة يقتضي جمع النصوص التي تتعلق بالمسالة وبعدها ننظر لنخرج بالحكم بعد الاحاطة -على قدر الامكان- بما ورد فيها من النصوص.

فإذا سمعنا الحديث الذي رواه البخاري عن ام عطية رضي الله عنها قالت: «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا أن لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة، فقبضت امراة يدها...» (١٠)

لا يجوز أن ناخذ حكما بمفهوم المخالفة للحديث «فقبضت امراة يدها» أو غيرها صافح الرسول صلى الله عليه وسلم في البيعة. لأن هذا المفهوم يعارض المنطوق الصريح لحديث البخاري الآخر.

«قال عروة: قالت عائشة: فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد بايعتك كلاما، ولا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة قط في المبايعة، مايبايعهن الا بقوله: قد بايعتك على ذلك» (١١)

وبعد أن نطلع على الحديث الثاني تفهم الأول أن المراد من فقبضت امراة يدها كناية عن تاخرها عن قبول شروط البيعة.

ان الحكم على منهاج رجل او عقيدته او اتجاهه او مسلكه اولغته لا يتم من خلال قراءة عبارة مقطوعة مبتورة من احدى صفحات كتبه، ان الخروج على الناس بحكم على مفكر لا يجوز أن يتم قبل مطالعة كتبه، ومعرفة المتقدم والمتاخر منها، ومن المعلوم كما بلغني من الثقات أن الشيخ الألباني كان يقول: ان خير من كتب عن التوحيد في هذا العصر هو سيد قطب وكان ينصح بقراءة معالم في الطريق لانه يرى أن الكتاب واضح التوحيد توضيحا لا لبس فيه.

الحقيقة اكبر

وسواء شهد لسيد قطب الناس أم لم يشهدوا، فالحقيقة اكبر من أن تغطى لأن الشمس لا تغطى بغربال. ان سيداً نذر حياته لشرح حقيقة التوحيد وهذا لا يعصم الانسان من الخطأ احيانا، أو يمنع من أن يكون في بعض عباراته غموض وهذه العبارات الغامضة أو المبهمة تحمل على السيل الجارف من النصوص الموضحة للتوحيد والتي تتجلى فيها العقيدة الصافية للسلف بلا غبش ولا غموض.

وكثيراً ما كان ابن تيمية رحمه الله يتمثل بهذا البيت الذي يحفزني في هذا المجال

وليس يصح في الأذهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

وختاما ماأجمل ان ننهي هذا المقال بهذه الصورة التي تلوح لسيد في مخيلتي وهم يسوقونه الى خشبة المشنقة يتقدم اليه شيخ من المشايخ الرسميين الذين يمثلون عادة ليلقنوا الذي سيعدم كلمة الشهادتين، اذ أن هذا من مراسيم عملية الاعدام، تقدم الشيخ الى سيد فقال له: ياسيد قل أشهد أن لا اله الا الله، فالتفت إليه الاستاذ سيد قائلا:

حتى انت جئت تتم المسرحية. فنحن نعدم لأننا نقول: لا اله الا الله وانتم تاكلون خبزاً بلا اله الا الله. اتق الله ياهذا، ولا تبق سيفا للظالمين.

وختاماً...

وختاما فليس هذا الا دفاعا عن الحق -والله يشهد- وليس تعصباً لسيد قطب، وان كنت اعتبر سيداً اكثر مفكر في النصف الأخير من القرن العشرين اثر في البشرية وهز الجيل فانتفض باسلامه، ورسم معالم الطريق، واقام الظلال لتستريح الأجيال المسلمة من هجير الجاهلية ولفحها وتتقي حرها وصلاءها. نرجو الله أن يغفر لنا أجمعين ووضح خصائص التصور وبين المقومات، حتى يكون للشخصية المسلمة خصائصها ومقوماتها وبشرنا ان (المستقبل لهذا الدين) بعد أن وضح لنا حقيقة «هذا الدين».

لقد هال الاستاذ سيد الصمت الرهيب المطبق من قبل الجماهير المتفرجة على قمع الحركة الاسلامية واجتثاث الاسلام من الجذور على يد الطواغيت المسلمين باسماء المسلمين. وفكر طويلا في سر موقف الجماهير غير عابئة ولا آبهة بما يجري للمسلمين من ابادة بين ظهرانيهم فخرج بنتيجة «أن الجماهير لم تفهم لا اله الا الله» ومن هنا نذر بقية حياته المباركة لتوضيح معنى لا اله الا الله، وتعميقها في النفوس حتى تؤدي ثمارها جنية مباركة في واقع الحياة.

فغير كثيرا من الطبعة الثانية من الظلال وكتب (هذا الدين) (والمستقبل لهذا الدين) (وخصائص التصور الاسلامي ومقوماته) (ومعالم في الطريق).

الأول بالأستاذ الألباني

كان الاول بالاستاذ الألباني أن يحاول

١ - أن يجمع بين النصوص لسيد قطب: فيحمل المجمل على المبين، والمبهم على الواضح.

٢ - أو يلجأ الى النسخ: فسورة البقرة التي كتبها سيد في الطبعة الثانية بعد سورة الحديد والاخلاص لانه لم يصل إليهما في الطبعة الثانية بل وصل الى الجزء الرابع عشر فقط في الطبعة الثانية.

٣ - أو يرجح بين النصوص المتعارضة لسيد.

فيرجح عبارة النص «في سورة البقرة» على اشارة النص في السورتين «الاخلاص والحديد».

ويرجح المنطوق الصريح (في مهاجمة وحدة الوجود) على المنطوق غير الصريح في السورتين.

ويرجح المنطوق الصريح في سورة البقرة والنساء «ان مقام العبودية غير مقام الالوهية وانهما متمايزان بلا امتزاج» على المفهوم الوارد في سورتي «الحديد والاخلاص».

٤ - أو يلجأ الى اسقاط العبارتين فيسكت عما فيها.

وكان الاول كذلك أن لا تنشر المجتمع هذا الكلام لأن فيه فتنة للشباب وبلبلة لهم لانه لا يحدث احد قوما بمقالة لا تبلغها عقولهم الا كان فتنة لهم. حدثوا الناس بما يفهمون، اتريدون أن يكذب الله ورسوله.

-هذه وصية السلف للخلف- واخيرا أرجو الله أن يجمع القلوب وأن يجعل كلامنا كله خالصاً لوجهه وأن يجمعنا مع سيد قطب -ان شاء الله- مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

وأن يغفر لنا وللشيخ الألباني وللسلف والخلف ولسيد قطب وللمسلمين اجمعين.

«ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم» سورة الحشر

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد الا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبدالله عزام
١٤٠١/٦/٤هـ
١٩٨١/٤/٧م

(١) مدارج السالكين شرح منازل السائرين جـ/ ١٤٨ - ١٥٠.
(٣،٢) مدارج السالكين لابن القيم ١/ ١٤٧.
(٤) دقائق التفسير لابن تيمية تحقيق محمد الجليند ط دار الانصار جـ١/ ٢٠١.
(٥) دقائق التفسير لابن تيمية تحقيق محمد الجليند ط دار الانصار جـ١/ ١٨٧.
(٦) هذه هي الصوفية للوكيل ٦٤.
(٧) مدارج السالكين ١/ ١٥٤.
(٨) مدارج السالكين ١/ ١٥٤.
(٩) فتح الباري جـ١٠/ ٣٦٢.
(١٠) فتح الباري جـ١٠/ ٣٦١.

بشارات وعظائم

بقلم: علي حسن الفيلكاوي

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبدالله وآله وصحبه أجمعين.

«وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا»

«يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا» (متفق عليه)

إن القرآن العظيم والسنة النبوية بحمد الله ما تركا شيئاً من أمور الخير إلا وقد بشرا ودلا عليه، وإن تلك البشائر العظمى ربت كثيراً من النفوس، وإنها لتفعل الأعاجيب في تهذيب النفوس وتزكيتها والشفاء من الأسقام.

وقديما قال يوسف عليه السلام لاخوته «اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين ولما فصلت العير قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون».

وفي القرآن الكريم بشر الله تعالى عباده المؤمنين الصادقين بالنصر والرضا والنعيم وغيرها كثير من البشارات. وفي الآيات من ذلك أيضا الكثير إذ لا يمكن حصرها ومنها قوله تعالى «وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم» يونس ٢ وقوله تعالى «وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار» البقرة ٢٥

وكذلك السنة النبوية فقد بشر الرسول صلى الله عليه وسلم أمته بكثير من الأمور منها ماحدث ومنها ماسيحدث وقد قال صلى الله عليه وسلم «لم يبق من النبوة إلا المبشرات، الرؤيا الصالحة» (١)

والمبشرات التي بشر بها الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة سواء كانت في الفتوحات كفتح القسطنطينية على يد محمد الفاتح وروما عن قريب. أو الكفارات أو غيرها كقوله صلى الله عليه وسلم: «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة» (٢)

وفي هذا الحديث يبشر الرسول عليه السلام أن الذي يسير في الظلام للمسجد لأداء العبادة بأن هذا الظلام والذي يكون عند صلاتي الفجر والعشاء سيكون نوراً تاما وضياء ينير له الطريق يوم القيامة وكذلك يقول عليه السلام «بشر هذه الأمة بالسناء، والدين والرفعة والنصر والتمكين في الأرض، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب» (٣)

وقال صلى الله عليه وسلم «أبشروا فان هذا القرآن طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبداً» (٤) الرسول صلى الله عليه وسلم يبشر بالهناء والسعادة والخير كل الخير بالتمسك بهذا القرآن ولكن يأبى الانسان الجاحد المخلوق من عدم إلا أن يعاند ويأتي بالشقاء لنفسه بابتعاده ومحاربته لهذا القرآن الذي ما أنزل إلا ليكون دستوراً وتشريعا يطبق لصالح البشرية

وفي الكفارة يقول عليه الصلاة والسلام «أبشري يا أم العلاء! فان مرض المسلم يذهب خطاياه كما تذهب النار خبث الحديد» (٥)

ويقول صلى الله عليه وسلم «مامن شيء يصيب المؤمن، حتى الشوكة تصيبه، إلا كتب الله له بها حسنه وحط عنه بها خطيئة» (٦)

فلا تأب أخي المسلم فهذا رسولنا الكريم يبشرنا بالنصر والرفعة بهذا الدين وهذا الطريق الذي اختاره الله لك ودع الفتور والكسل واسعى لتحقيق هذه البشارات النبوية الصادقة.

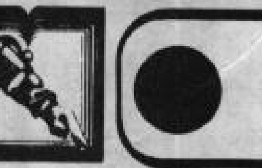
ثم انه ياأخي المسلم إلى جانب رحمة الله وعطائه الكريم لتلك البشارات، هناك أمر آخر هو عظيم الأجر والثواب وذلك بفعل أفعال يسيره، وبالفاظ بسيطة يقوم بها العبد الفقير ينال بها الأجر الكبير وقد دلنا عليها رسولنا الكريم كقوله صلى الله عليه وسلم «غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها» (٧) غدوة يغدوها العبد الصالح أو روحه إلى المسجد كانت أو إلى زيارة أخ في الله أو أي طاعة من الطاعات المشروعة عند الله خير من الدنيا وما فيها من زينة ورفاهية وعمران وكل متاع ويقول صلى الله عليه وسلم «لقيام الرجل في الصف في سبيل الله عز وجل ساعة أفضل من عبادة ستين سنة» (٨) ويقول صلى الله عليه وسلم «مامن مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين، يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة» (٩)

ويقول صلى الله عليه وسلم «من صلى علي واحدة، صلى الله عليه عشر صلوات، وحط عنه عشر خطيئات، ورفع له عشر درجات» (١٠) ويقول صلى الله عليه وسلم «إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل صائم النهار» (١١) ويقول عليه الصلاة والسلام «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان الى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» (١٢)

والحديث في ذلك يطول، وخلاصة ماأقول أخي المسلم: لا تدع هذه الفرص تفوتك فهذا فضل من الله ورحمة يمنحهما لأمة محمد صلى الله عليه وسلم إذ بكلام طيب يدخل العبد به الجنة وينعم بنعيمها الدائم فاجعل نطقك أخي المسلم الذكر والتسبيح واغتنم فرص العمل في سبيل الله فان الفرص إذا فاتت لا تعود ويوم يحتاج العبد إلى الحسنة يدخل بها الجنة فلا يجد.

ولا يشعر العبد بقيمة الشيء إلا عندما يفقده، فاغتنم أخي المسلم ما وهبك الله من صحة وقوة وفراغ قبل زوالها والندم عليها.

١ ـ رواه البخاري.
٢ ـ أبو داود والترمذي.
٣ ـ صحيح الجامع الصغير م ٣ ـ حديث ٢٨٢٢.
٤ ـ صحيح الجامع الصغير م ١ ـ حديث ٣٤.
٥ ـ صحيح الجامع الصغير م ١ ـ حديث ٣٧.
٦ ـ رواه مسلم.
٧ ـ متفق عليه.
٨ ـ صحيح الجامع الصغير م ٥ ـ حديث ٥٠٢٧.
٩ ـ رواه مسلم.
١٠ ـ رواه البخاري.
١١ ـ صحيح الجامع الصغير م ٢ ـ حديث ١٦١٦.
١٢ ـ الكلم الطيب ـ ابن تيميه.




المنتدى الثقافي

افراح الروح

● **قال :**

قال علي رضي الله عنه «حدثوا الناس بما يعرفون ، ودعوا ما ينكرون ، اتريدون ان يكذب الله ورسوله»

● **تمام الاسلام :** «ان المسلم لن يتم اسلامه الا اذا كان سياسيا يعيد النظر في شؤون امته ، مهتما بها غيورا عليها»

حسن البنا

● **لا نوم**

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ..

«لئن نمت النهار لأضيعن الرعية .. ولئن نمت الليل لأضيعن نفسي ! فكيف النوم مع هذين يا معاوية ؟

وذلك حين سأله معاوية بن خديج عن النوم !!.

مصطفى سويلم

رأي
حول .. افراح الروح

افراح الروح .. زاوية جديدة .. لكل قارىء وقارئة الحق في كتابة خواطرهما وافكارهما .. باسلوب جيد واختصار .. الهدف منها الكشف عما يحمله جيل الصحوة .. الاسلامية .. من افكار وخواطر .. وتطلعات .. بحمد الله فقد لاقت هذه الزاوية الجديدة اقبالا من القراء .. ونحن حين كنا ننشد في البداية لم نكن نلتزم بمستوى واهداف هذه الزاوية واغراضها .. لم نكن نلتزم بمضمون اسم هذه الزاوية .. ايمانا منا بأن القراء سوف يدركون ..فحواها .. وما تطلبه ..

ان الغرض الاساسي من وجود «افراح الروح» هو الكشف عن المواهب الناشئة التي سوف تقوم بدورها في احياء الثقافة الاسلامية والادب الاسلامي .. وتقديمه للناس على انه النبع الاصيل والوحيد الذي يجب ان ينهل منه ..

اي ان على القراء أن يستخدموا اذهانهم لينتجوا افكاراً جديدة ولا ينهجوا لنقل افكار غيرهم فقط.. وارسالها الى الزاوية .. بذلك لا نكون قد حققنا هدف الزاوية .. الافكار والخواطر التي تنتج عن عقول تعي ما يدور حولها .. فتحاول ان تبدي رأيها .. هذا ما تطلبه من قرائنا الاعزاء .

المحرر

كتاب
قوانين الأسرة ... بين عجز النساء وضعف العلماء

تأليف : سالم البهنساوي

«لقد تركزت جل مشاكل الأسرة حول الطاعة ونظامها ، وحول الطلاق ونتائجه ، وتعدد الزوجات ومظالمه . واختلفت وسائل العلاج باختلاف المصدر الذي يرجع اليه المصلحون او ادعياء الاصلاح .

فأصحاب الديانات السماوية يرجعون الى ماظنوه حكما ثابتا عندهم ، وأصحاب الاتجاهات اليسارية واليمينية طرحوا العلاج الذي يروج مذهبهم وتمسحوا في مبادىء الحرية والمساواة .

ومن هنا يتعرض هذا الكتاب لمفاهيم الحرية والمساواة ونطاق ذلك بين الزوج . و يتناول موضوع الطاعة وسببه ومداه وموقف القوانين منه ، و يعرض مشكلة الطلاق والحجة التي تملكه والقيود الواجبة حفاظا على الاسرة والاولاد ، و يبين و يحدد حق المرأة في الطلاق ، وموقف القوانين العربية والدولية من هذه المسألة واخيرا يتعرض لمسألة تعدد الزوجات وما ينتج عنها ، وما أثير حول القانون المصري الجديد .

وفي كل ذلك يعقد مقارنة بين الاسلام والقوانين المختلفة ، لتكون هذه الحلول سبيلا لعلاج هذه المشكلات ، دون تجاوز لنصوص الشريعة المفترى عليها .

هكذا قدم الاستاذ المحامي سالم البهنساوي ، لكتابه الجديد «قوانين الأسرة بين عجز النساء وضعف العلماء» . وهو تقديم يعرف بالكتاب خير تعريف .

بقي أن نذكر أن الكتاب يقع في ٢٧٠ صفحة من الحجم الصغير وتوزعت مادته على خمسة فصول ، كان الفصل الأول : «بين الاسلام والعلاج البشري» ، والفصل الثاني : «الطاعة بين الشرع والقانون» ، والفصل الثالث : «أسباب تعدد الزوجات وضوابطه» ، والفصل الرابع : «حق الطلاق بين الشريعة القانون» والفصل الخامس : «الخلع وحماية حق المراة بين القانون والشرع» .

الان تسكت شهرزاد

شعر عصام الغزالي

يا شهرزادُ توقفي يا شهرزادْ
مع أنّ صوتَ الديكِ لم يهتف ولم
والفجرُ لم يظهر علي ودياننا
يحكون أن الغُرْبَ مزّقَ شملَهم
لمّا تفاقمت الأمور تجمّعوا
وتساءلوا: ما بالُنا وشعوبُنا
أرغى المكانُ، وأزبدت أفواهُهم
هذا يصيحُ: «العدلُ»، يسمع هاتفاً
وتفرقت أحلامُهم بدداً إلى
ضَحُّوا بشخصٍ منكمو، نلقي به
يمضي على أصداءِ صرختِه الثّرى
وتخيروا (عمروا)، فصفّق (طارق)
وتدفقت خُطَبُ الصحافة وانبرى
هذا مصيرُ الخائنين، وهكذا
اليومَ بانَ طريقُكم، فتقدموا
وسألت نفسي: «هل يطول وفاقُهم
فرأيتهم سرعانَ ما عصفت بهم
فهمستُ: حَسْبُك أن جمعت شتاتَهم
يا واحداً منهم، وموقدَ بدائهم
ملّت حديثي شهرزادُ، وليتها
تتثاءبين ولم تزل حكايتي
الآن نامت شهرزاد فوَيْحَها
يا شهرزاد تيقّظي، لا تغضبي
حان القِطافُ، أرى رؤوساً أينعت
وعلا شخيرُ المتخمين بشحمهم
يا شهرزادُ أنا غبيٌّ فاعقلي
وتساءلي يا شهرزادُ بدمعتي
«يا سادتي وسادتي مُلئت دماً
لِمَ لَمْ تُجمِّعْ شملَكمْ الآفةُ
للظالمين؟ فمن أشدُّ جهالةً
أسمعتمو؟ أنا ما سمعتُ لكم صدىً
أسمعتموه يصيح في جزّاره
(اسدٌ عليّ، وفي الحروب نعامةٌ)
كي تسمعي مني حديثاً لا يعادْ..
يسقط عن السهران في الليل الحدادْ
لكن على ربواتنا ظهر الفسادْ
حكّامُهم، والصبرُ أدركَهُ النفادْ
وتدارسوا، واليأسُ تحصده البلادْ
ضاقت بنا؟ ما الحلُّ؟ فالمعقد المرادْ
وتقاطعت أصواتهم، وبدا العنادْ
«العدلُ ليس الحلَّ، لكن الاتحادْ»
ان قال قائلهم فلانٌ فالقيادْ:
لشعوبنا الجوعى فينشغل السوادْ
وتجبُّ فوق جراحِهِ بكمُّ الجيادْ
وجرى (يزيدُ) مهنئاً وجرى المدادْ
من قال: «كيف يضلُّ خلفكم العبادْ؟!
أبتِ العروبةُ أن يُجانبها السدادْ
وعن اتّقادِ صدوركم كشفَ الرمادْ»
عاماً، وفُرقةُ أمرهم فينا اعتيادْ؟»
ريحٌ، ويُخرِّط دون جمعهم القتادْ!
وعلى انهايك وهمٌ وحدهم يُشادْ
أصابعُ العشرين يجمعها زنادْ؟!»
جادت عليّ بسمعها، وبه يُجادْ
يا شهرزادُ بقيّةٌ قد تُستفادْ!!
وعواصفُ الأحداث رَعْدٌ واحتشادْ
أنا موجزٌ قولي وكم يُملي السهادْ
وأتى الجرادُ من المشارق، أو يكادْ
وعلا أنينُ من اكتوى بهم الوسادْ
ولقد يُدينُ تحسُّري منك الحيادْ
حتى يُجيبَ على تساؤلك الجمادْ:
أسمعتمو في الشام عن شعب يُبادْ؟!»
وإذن لِمَن هذا التوجُّه والعنادْ؟!
ممن عقيدتُه عن الدين ارتدادْ
وكأنّ حبلَ لسانكم فيه انعقادْ
ـ والنحلُ المحمومُ قاوَمَهُ الحصادُ ـ:
يا شهرزاد تيقّظي، هذا الجهادْ

الندوة العالمية للأدب الاسلامي

عقدت في قاعات دار العلوم بندوة العلماء في لكهنئو بالهند، الندوة العالمية للأدب الاسلامي، في الفترة من ١١ الى ١٣ جمادي الثانية ١٤٠١هـ، الموافق ١٧ الى ١٩ ابريل ١٩٨١.

وقد اصدرت الندوة عدة توصيات في مجالات:

ـ البحث في الادب الاسلامي وتشجيعة بوجه عام.
ـ تعليم الادب الاسلامي.
ـ نشر الادب الاسلامي وتنسيق جهود الادباء المسلمين.
ـ التربية الاسلامية وأدب الأطفال واليافعين والشباب.
ـ نشر اللغة العربية وتعليمها..

كما صدر تقرير صحفي عن الندوة، عرض لما بحثته في خلال ايامها الثلاثة، وقائمة بالبحوث المقدمة للندوة باللغة العربية وصل عددها الى ٤٦ بحثا، اضافة الى تسع قصائد شعرية ألقاها عدد من الشعراء المسلمون.

العدد الجديد من مجلة المسلم

صدر العددان السادس والسابع من الشقيقة «المسلم» التي تصدرها الجماعة الاسلامية في ليبيا. ضم العددان اللذان صدرا في غلاف واحد، موضوعات ومقالات إسلامية، منها: (**● المسجد والشيخ وجرائم الطغاة**) وهو عنوان افتتاحية العدد التي تحدثت عن سطوة المخابرات الليبية وملاحقتها للشباب المسلم، واضطهادها لهم.

- **مهرجانات للحرية في جماهيرية القذافي. وتساءلت المجلة في هذه المقالة: أهي الحرية بالتصرف بأموال المساكين في ليبيا، وانفاقها في مساعدة اعداء المسلمين في كل من اثيوبيا وافغانستان؟**
- **تشاد. هل هي نهاية أحلام الطاغية؟**
- **العقيدة وأثرها في الواقع البشري.**
- **خواطر في النقد الذاتي.**
- **النصيريون وحزب البعث.**
- **قراءات في صحف القوم.**
- **القومية بين التزوير والتبرير.**
- **الاشتراكية والاسلام.**

الدكتور
عجيل
النشمي

الحلقة الحادية والستون والاخيرة

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

دولة الخلافة والدول العربية

● طالبت دولة الخلافة العرب النصرة ... وطالبتهم انجلترا بالحياد فتحول الحياد الى نصرة للانجليز.

ذكرنا في الحلقة السابقة ما توصلت اليه دولة الخلافة في علاقتها بالحركة الوهابية في الاعتراف لآل سعود على ما تحت ايديهم والاقرار بالامر الواقع، ورأينا أن هذا الموقف ينسجم وظروف الحرب العالمية على الابواب.

واليوم نتابع آخر تلك المراحل التي تبلورت في انقطاع آخر حبال الوصل الواهنة بين دولة الخلافة والعرب بل والمسلمين قاطبة.

فنقول وبالله التوفيق.

لما اضطرمت نار الحرب العالمية سارعت الدولة العلية بمراسلة الامير عبدالعزيز لخوض غمار الحرب الى جانبها، خصوصا وأنها ابدت حسن النية واقرت لآل سعود ما تحت أيديهم -كما سبق- ولكن عبدالعزيز لم يجب على طلبها خوفا من انسياح انجلترا على بلاده التي وصلت العراق بسهولة، وكانت نيته متجهة في البداية الى نهج سياسة الحياد. وفي ذلك يقول شكيب أرسلان «فلم يجب طلبها لا كرها بها، بل خوفا على بلاده من الانجليز لا سيما بعد أن رأى تقدمهم في العراق على أنه من الجهة الثانية لم يأت عملا تقدر أن تعاتبه الدولة عليه بالرغم من مساعي الانجليز لديه في ذلك، فكانت خطته في الحرب التزام الحياد التام».

وليت الحياد استمر كما ظنه شكيب ارسلان، فقد قلبت مجرايات الاحداث هذا الحياد الى مآزرة لانجلترا على الدولة العلية فقد استطاعت انجلترا ان تستثمر هذا الحياد لمصلحتها وتستخدمه سلاحا تضرب به دولة الخلافة.

وقد مهدت لهذا بتطويق واستيعاب «الشريف حسين» وعقدت معه معاهدة كانون الثاني سنة ١٩١٦ والتي نصت على أن:

١ - تتعهد بريطانيا العظمى بتشكيل حكومة عربية مستقلة بكل معاني الاستقلال في داخليتها وخارجيتها، حدودها شرقا خليج فارس وغربا بحر القلز والحدود المصرية والبحر الابيض، وشمالا حدود ولاية حلب والموصل الشمالية الى نهر الفرات ومجتمعة مع الدجلة، وتتعهد هذه الحكومة برعاية المعاهدات والمقاولات التي اجرتها بريطانيا العظمى مع اي شخص كان من العرب في داخل هذه الحدود بانها تحل محلها من رعاية وصيانة حقوق تلك الاتفاقيات مع اربابها امراء كانوا او من الافراد.

٢ - تتعد بريطانيا العظمى بالمحافظة على هذه الحكومة وصيانتها من اي تدخل كان باي صورة كانت في داخليتها وسلامة حدودها البرية والبحرية من كل تعد أيا كان الشكل حتى لو وقع فتنة داخلية من دسائس الاعداء او من حسد بعض الامراء تساعد الحكومة المذكورة مادة ومعنى على دفع تلك الفتنة وهذه المساعدة من الفتن والثورات الداخلية تكون مدتها محدودة الى حين تتم للحكومة العربية تنظيماتها المادية.

٣ - تكون ولاية البصرة تحت مشارفة بريطانيا العظمى الى أن تتم للحكومة الجديدة المذكورة تنظيماتها المادية، ويعين من جانب بريطانيا العظمى في مقابل تلك المشارفة مبلغ من المال يراعى فيه حال الحكومة العربية.

٤ - تتعد بريطانيا العظمى بالقيام بكل ما تحتاج اليه ربيبتها العربية من الاسلحة والذخائر والمال مدة الحرب.

٥ - تتعهد بريطانيا العظمى بقطع الخط من مرسين أو من نقطة مناسبة في تلك المنطقة لتخفيف وطأة الحرب عن بلاد ليست مستعدة لها(١)

وبعد هذه الاتفاقية التي فتحت باب الذل والاستعمار الاوروبي ثورت بريطانيا «الشريف حسين» فاعلن ثورته على تركيا في ٩ شعبان ١٣٣٤هـ الموافق ٥ حزيران عام ١٩١٦ فالتف حوله عرب الحجاز وغيرهم واذاع المنشور الكتيب المؤرخ بـ ٢٥ شعبان سنة ١٣٣٤هـ الذي يعلن فيه الخروج على الدولة العثمانية ويدعو المسلمين الى ذلك.

وبدأ الحملة ضد الاتراك بنفسه ومن مكة المكرمة بالذات فشن الهجوم عليهم واسر منهم ١١٠٠

● وعدت انجلترا العرب .. ثم قلبت لهم ظهر المجن .

الشريف حسين يعلن الثورة على دولة الخلافة .

من الجنود الاتراك و٢٨ ضابطا واستول على أسلحتهم ومعداتهم.

وعينت الحكومة البريطانية الجنرال السير «ونغايت» لادارة الاعمال الحربية في الحجاز، وليمد الشريف حسين بما يستطيعه من اسلحة ونجدات وعقدت معاهدة مع الامير عبدالعزيز بن سعود بتاريخ ٢٦ كانون اول عام ١٩١٥ الموافق صفر عام ١٣٣٤ تسمى معاهدة العقير او دارين تعترف له فيها بما تحت يده من نجد والاحساء والقطيف وجبيل وملحقاتها، وتتعهد بحماية اراضي ابن سعود من أي اعتداء، ويمتنع ابن سعود عن كل مخابرة أو اتفاق او معاهدة مع اية حكومة او دولة اجنبية(٢).

ثم جاء مؤتمر الكويت بدعوة من انجلترا ليجمل من حكام الجزيرة يدا واحدة مع انجلترا وحلفائها ضد دولة الخلافة، ويقطع صلتهم بدولتهم الام.

ففي صباح ٢٣ تشرين الثاني ١٩١٦ محرم ١٣٣٥هـ رست في ميناء الكويت دارعة بريطانية تقل على ظهرها السر برس كاكس وحاشيته، فاستقبل بمزيد من الاحترام، وتوجه الى قصر السيف، وكان الحضور من السر برس كاكس والامير عبدالعزيز والشيخ خزعل والشيخ جابر الصباح وعدد من الامراء الذين وجهت لهم الدعوة.

ولما استقر بهم المقام القى السر برس كلمة اظهر فيها نيات الحكومة البريطانية الحسنة تجاه العرب، وانها ترغب في استعادة مجدهم وتحرص على جمع كلمتهم ولم شملهم ليكونوا كتلة قوية يتمكنوا بواسطتها من صد اي اعتداء يقع على بلادهم من الخارج.

ثم وجه كلامه الى الامير عبدالعزيز مستطلعا رايه عما يستطيع أن يقدمه من المساعدة للحلفاء، ثم تطرق الى موضوع الخلافة الاسلامية ووجوب انتقالها الى العرب واتخذ المجاملة سبيلا الى غرضه، فقال مخاطبا الامير عبدالعزيز.

«إن جلالة ملك بريطانيا يتحمس لاسناد منصب الخلافة اليك ويساعد في تحقيقه» ثم قام السر برس كاكس، وقلد كلا من الامير عبدالعزيز والشيخ جابر الصباح وسام نجمة الهند، وبعد ذلك تكلم الامير عبدالعزيز فايد نظرية الاتحاد العربي ثم قال: «كلكم يعلم اني عدو صحيح للاتراك، وهم أعداء لي أيضا، وساطاردهم ولو بقيت وحدي لاني لا انسى ما لقيته على يدهم، من الاعتداءات علي وعلى أسلافي من القتل وشناعة التمثيل وزيادة على ذلك فهم دائبون على تفكيك عرى الامة العربية واضعافها، بينما نجد الدولة البريطانية مجبرة بلم شعث الامة العربية وتقوية امرائها، ثم قال: «اني اعاهد الحكومة البريطانية بأن لا يأتيها ضرر مني ما دامت المعاهدة بيننا وبيني مرعية الجانب، واعدها ايضا بانني لا انضم الى اي حلف غربي ضدها، واوكد لها ان العرب لا يجتمعون عليها بسوء اذا كنت انا معهم، واني ارغب أن يجتمع أمرنا على مساعدة الحلفاء واما مسألة الخلافة فلا ذوق لي بها، ولا أرى من هو اجدر بها من الشريف حسين»

ثم تلاه الشيخ خزعل بالكلام وضرب على نفس الوتر، وشرح ما لاقاه من النصب والتعب على أيدي الاتراك، وانه كان منذ القديم يدعو الى تشكيل وحدة عربية، وهذا هو رأيه الذي لا يحيد عنه، ثم تطرق لفضل بريطانيا وتأييدها للامم المستضعفة ومعاونتها العرب بوجه خاص وبذلها الوعود لاستعادة مجدهم الغابر ثم تطرق للوعود التي قطعتها لنجد والعراق قبل اعلان الحرب وختم مقاله بالكلمة الاتية: «اننا معشر العرب معروفون بالوفاء والأمانة وحفظ العهود ونفتخر بصداقتنا للدولة الفخيمة الانكليزية ونحن لها سيوفا مشهورة على أعدائها».

اما الشيخ جابر الصباح فقال «اننا عرب فاذا ما اجتمعت كلمة العرب على احد فاننا له من الطائعين».

وأيا ما كان حسن النية البادي في هذه المخاطبات والمجاملات او ايا ما فيها من السذاجة التي قد تصل حد البلاهة، فان شيئا واحدا من تلك الامال لم يحدث لم تف انجلترا بما وعدت، ولم يتقرر نتيجة لذلك الا شيئا واحدا، كان لا بد ان يحدث..

لقد افلت شمس الخلافة الاسلامية عن ساحة الجزيرة وربوع العالم الاسلامي كله، وبدات نار الاستعمار تذيق المسلمين لونا جديدا من حياة الذل والتبعية وحينئذ تبين للمخلصين انهم فقدوا كل شيء ولم يجنوا من حسن نيتهم اي شيء ووجدوا انفسهم يعضون أصابع القدم ويبكون كالنساء مجد اسلام لم يحافظوا عليه كالرجال.

وعاد شوقي بعدما مدح كمال أتاتورك معلقا عليه آمال الامة الاسلامية مشبها اياه بخالد بن الوليد حين قال:

الله أكبر كم في الفتح من عجب
يا خالد الترك جدد خالد العرب

عاد الان وبعد فوات الاوان ينعى الخلافة الموءودة في ليلة عرسها.

عادت اغاني العرس رجع نواح
ونعيت بين معالم الافراح
كفنت في ليل الزفاف بثوبه
ودفنت عند تبلج الاصباح
شيعت من هلع بعبرة ضاحك
في كل ناحية وسكرة صاح
ضجت عليك مآذن ومنابر
وبكت عليك ممالك ونواح

الهند والهة ومصر حزينة
تبكي عليك بمدمع سحاح
والشام تسأل والعراق وفارس
أمحا من الأرض الخلافة ماح

يا للرجال لحرة موءودة
قتلت بغير جريرة وجناح

نعم وئدت الخلافة ونكست راياتها، وقدر على الأجيال اللاحقة ان تعيش بلا خلافة، وان تجرب حياة الذل التي لم تعهدها طوال ثلاثة عشر قرنا واذا كنا ـ جيل اليوم ـ نعيش ـ فعلا ـ آثار ذلك السقوط الرهيب بما لا بسه من ظروف ونوايا واخطاء، فينبغي ان نعيش مرحلة ما بعد البكاء والرثاء ونتعلم من دروس الامس لحاضر اليوم ومستقبل الغد، لنرتقي المراتب التي قصرت همم الاخرين عن ادراكها.

ويكفينا أن ندرك عدة دروس من هذا التاريخ القريب:

١ ـ أن عزنا وقوتنا باسلامنا.

٢ ـ أن المواقف السياسية المحضة لا تحقق المصلحة للمسلمين عامة.

٣ ـ أن مصلحة المسلمين لا يمكن استخلاصها من قنوات غير اسلامية

٤ ـ أن الغرب الصليبي يزننا بمدى قربنا او بعدنا من الاسلام.

٦ ـ أن مصالح المسلمين لا تتحقق على موائد المفاوضات اذا لم يكن اسلامهم حيا مترجما في الواقع حركة وقوة.

٧ ـ أن جهود الافراد ترقع ولا تصلح وان جهود الجماعة تصلح وتغير وتبني.

٨ ـ أن المنهج السليم والتخطيط الواعي أسباب لتأييد الله ونصره وتوفيقه.

٩ ـ أن النتيجة السيئة مهما عظمت تبدأ بسبب خطأ ولو

فردي مهما صغر.

١٠ ـ ان توقع ثم توقي الاحداث خير من انتظار وقوعها، وان المبادرة بعلاجها بعد الوقوع خير من التواني واستشراء الداء.

ان تلك المرحلة الكئيبة من تاريخنا، مرحلة سقوط دولة الخلافة حديث لا يدانيه حدث، حدث ينبغي ان يوضع في اطاره السليم وتدرسه الأجيال بمنظار الهمة المتطلعة الى واقع افضل ومستقبل رشيد ينبغي ان نغرس في الأجيال هدفا واحدا وغاية واحدة هي اقامة دولة الاسلام من جديد على أسس من العقيدة سليمة ونهج من التربية البناءة مستقيم وفق ما بنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم اساسات الصحابة رضوان الله عليهم عقيدة وواقعا.

ولنقف .. بل ولتقف الأجيال الشابة كلها يحدوها ذاك الرجل المجرب الذي عايش احلك فترات تاريخنا، عايشها جهدا وجهادا وعقيدة وفكرا ورأى بام عينه تلك الدولة الشامخة تسقط ذلك السقوط المهيب.

ويبكي دموعه مع المخلصين النادمين ويلخص تلك المرحلة بكل ابعادها وآثارها تشخيص المعاين المشفق، على الأجيال المعاصرة واللاحقة، أن ترضى من واقعها بالدون، وأن تأخذ العبرة والنصيحة ممن يستطيع اسداءها.

انه شكيب أرسلان ذلك الرجل الذي ما فتىء يجاهد التيارات المجتمعة لهدم الخلافة هو وعصبته معه من المخلصين وعلى رأسهم السلطان النابة عبدالحميد، ولكن الخطوب أكبر من أن تردها جهود الأفراد خصوصا وقد احاطت بهم سهام الصليب ومن ورائهم من كل مكان.

ولو كان سهما واحدا لا تقيته: ولكنه سهم وثان وثالث فلننصت الى عبرة شكيب حيث يقول:

فدى لحما نأكل من يمنع الحمى
ومن ليس يرضى حوضه متهدما
فما العيش الا ان نعيش أعزة
وما الموت الا ان نعيش ونسلما
تأملت في صرف الزمان فلم أجد
سوى الصارم البتار للسلم سلما
ولم ارا نأى عن سلام من الذي
تأخر يعتد السلامة مغنما
يقولون وجه السيف أبيض دائما
وما أبيض الا وهو احمر بالدما
فان كان دفع الشر بالراي حازما
فما زال دفع الشر بالشر احزما
تجاهل أهل الغرب كل قضية
اذا لم يجيء فيها الحسام مترجما
وكابر قوم ينظرون باعين
الا عمه الانسان أعمى من العمى

هذه هي حصيلة التجربة المرة التي عاشها شكيب ارسلان يلخصها للأجيال اللاحقة، فحمى الخلافة تنتابه سهام اعداء الاسلام من كل مكان وضريبة العيش العزيز، فداء الاسلام بالنفس والنفيس، والعيش العزيز مطلب المسلم لا يرضى به بديلا. ولا يمكن الحفاظ على هذا المطلب بدون القوة والباس والأخذ بأسباب العزة والمنعة. وهذه هي الحقيقة التاريخية الثابتة، ومن يظن خلاف ذلك فانه يجافي الحقيقة والواقع وينظر اليها نظرا سطحيا لا يعاين القضية وأبعادها، فان المظاهر قد لا تعي حقيقتها ولا تعبر عن اصالة معدتها، فبياض السيف لا يعطيه ادنى ميزة على غيره من انواع الحديد، وانما يكسب السيف قيمته ولمعانه الحقيقي بعد ما تسيل على جنباته الدماء لاعلاء كلمة الحق والذود عن احياض الاسلام وبيضته، وبدون ذلك فبياضه سواء مع غيره من صنوف الحديد والزينة.

واذا كان الناس يجمعون على أن دحر الشر والانتصار عليه بالحكمة وسداد الراي كسبا وفضيلة، فينبغي أن يؤمنوا في ذات الوقت أن الشر ان لم يزل بالراي والحكمة، فلا بد من ازالته بشر او قوة أمضى واكبر وبغير ذلك نجانب الحكمة ونوصف بالجبن والرياء، ونفقد أهلية الانتساب لهذا الدين والذود عن حياضه.

وهذه الموازنة بين كفتي ميزان الراي والقوة يدركها الغرب ويزن بها قضايانا ويعاملنا على اساسها، وتاريخ سقوط الخلافة يشهد بذلك، ومن نظر بغير هذه المنظار فانه مكابر ومجانب للحقيقة يتعامى عن ادراكها وهو يبصر وعاقبة ذلك وأمثاله وخيمة ولن تزيده المكابرة الا ذلا ومهانة، هذا ما أراد هذا الامير للاجيال اللاحقة.

وهذه هي صفحة الخلافة التي طويت، وما ينبغي لها ان تطوى بتلك السهولة واليسر، واذا كان البديل الاستعماري للخلافة الاسلامية حاول ويحاول جاهدا تشويش هذا التاريخ وحجب دوره الآثم الدون في اسقاط الخلافة، فان ذلك كله ينبغي كشفه وتعريته لتقف الامة المسلمة على أسباب انحطاطها وسقوط خلافتها، لتعدل مسارها وتستوضح طريقها.

ومن الغمط للحق أن نضرب صفحا عن المحاولات الجادة لاستئناف الحياة تحت خلافة اسلامية راشدة ما زالت تقاوم هذا السقوط ومن وراءه ممن يريدون مسح الامة الاسلامية بعد اسقاط خلافتها، فقد بدأت صفحة جديدة بعد اعلان سقوط الخلافة رسميا عام ١٩٢٤ صفحة المقاومة داخل البلاد الاسلامية وخارجها صفحة تمثلت في الحركات الاسلامية التي دخلت التاريخ ابان هذا السقوط وبعده محاولة صد اعداء الاسلام عن تحقيق مآربهم، ومحاولة في ذات الوقت تبصير الاجيال المسلمة اليوم بما يحاك ضدها من مخططات ما بعد سقوط الخلافة.

وأن استعراض هذه الحركات الاسلامية ضروري لا ينفك عن تاريخ سقوط الخلافة لانه مترتب عليه، بل هو ثمرة من ثماره.

ولعلنا نستطيع ـ بتوفيق الله ـ في مستقبل لاحق عرض هذه الصفحة الهامة من تاريخنا المعاصر. طالبين ممن تابع ترتيب هذه الحلقات أن يساهم في واجب النصح والتوجيه فيما ذكرنا ورحم الله امرء أهدى الى اخطائي وعيوبي وله من الله الاجر والثواب. والله أعلم..

حيثيات الحكم في قضية جمعيـــة الاصـلاح

تم الحكم على فواز فرحان العلاو بالحبس لمدة ١٥ سنة ، وابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة ، مع براءة محمد يوسف احمد درغام ، وذلك في قضية متفجرة جمعيـــة الاصلاح الاجتماعي . اصدرت الحكم محكمة امن الدولة في جلستها صباح امس برئاسة الاستاذ صلاح الدين ذكري ، وعضوية المستشارين راشد الحماد ، وكاظم المزيدي ، بحضور الاستاذ يوسف المطاوعة وكيل نيابة امن الدولة ، والسيد فاروق السنع سكرتير المحكمة. استمرت جلسات القضية منذ ٢٨ مارس الماضي ، وانتهت يوم ٢١ ابريل ، وحجزت للحكم بجلسة أمس ، واستمعت المحكمة خلالها لاربعة عشر شاهدا .

وقد جاء في حيثيات الحكم الخاصة بالمتهم الاول أنه وجد نفسه غارقا حتى اذنيه في سوء ما فعل ، فلم يجد مناصا من الاعتراف بجرمه طائعا مختارا ، وراح يفضي لرجال المباحث شفاهة بدقائق الجريمة وبخط يده في ثلاثة اقرارات ، وامام النيابة ادلى باعترافه جملة وتفصيلا ، وافاض في ذلك على نحو يكشف عن حريته واختياره فيما افضى به ، وظل يردده مصرا عليه كلما مثل امام النيابة العامة في جلسات التحقيق المتتاليـــة ، وقد عرضت عليه النيابة القميص الذي كان يغطي القنبلة ، فتعرف عليه .

وقد تحفظ المتهم في دفاعه على نحو ينزع عنه كل اعتبار ، فقد زعم في المحضر الاخر ان الضابط منصور صفعه على وجهه وضربه بالعصا على رجله من اجل الزج بقطاوي في الاتهام . وفي المحكمة خرج برواية جديدة تختلف عن تلك في دوافعها ووقائعها واشخاصها وادواتها . فقد زعم أن الضابط وستة اخرين ضربوه بالخيزرانة والخرطوم على ظهره وبطنه ،وداسوا عليه باحذيتهم ، وقد ثبت أن ذلك غير صحيح . كما ان المتهم قد أرشد الى المكان ذاته الذي وجدت فيه القنبلة ، والقميص الذي يغطيها ، وقرر في اقواله وزن القنبلة بحوالي اثنين او ثلاثة كيلو جرامات .

واوضح انه جرى اختيار ميعاد وضع القنبلة في الساعة الثانية والنصف مساء ، لخلو مقر الجمعية في ذلك الوقت من الرواد ، وثبت انه زور مهنته في جواز سفره ورخصة قيادته ، فقال انها امام مسجد ، واعترف بذلك في الجلسة ، وان عزيز ديوب رئيس القسم القنصلي بالسفارة هو الذي اجرى ذلك في الجواز ، وانه كان يتردد عليه في بيته ويزوده بالمنشورات التي تصدرها جمعية الاصلاح ، وان احد الشهود قال انه اختلى به ذات ليلة في احدى الغرف وبعد انصرافه اخبره عزيز أن الاوراق التي سلمها له المتهم هي « نشرات عن الاخوان المسلمين » .

وقد اثبتت ظروف الدعوى وملابساتها بانه قد وضع القنبلة في حوض الزهور وهو عالم بماهيتها ، ومدرك لاهداف وضعها ، بالاضافة الى التلصص على اوراق الجمعية واخبارها ، ولو ان تهديدا وقع عليه كما زعم لبادر بابلاغ الامر الى السلطات لترد عنه عادية ما يزعمه ، ولكنه ذهب طائعا مختارا في سيارة اقلته عبر شوارع المدينة الى محل الحادث ، وهناك ترجل واخذ ، وانسل ووضع ، وعاد ظافرا بخسرانه المبين ، اما البصمات المرفوعة ، من فوق مغلف القنبلة فلم تكن له ، لانه كان ممسكا بها من خلال القميص الذي كان يغطيها وقد كذبت زوجته ما قال من انه غير مهنته لتسهيل مروره بما يحمله من بضاعة الى بلاده . ولم يستطع اتمام الجريمة لسبب لا دخل لارادته فيه ، هو العثور على القنبلة بمعرفة الشاهد الاول وابطال مفعولها .ولذلك توفرت بحقه جناية الشروع في استعمال متفجرات المنصوص عليها في المواد ٤٥ ، ٢٤٣/٢٤٢/٤٦ ، ٢٤٧ من قانون الجزاء ، وحيث ان الجرائم كلها التي ارتكبها المتهم، احراز قنبلة زمنية وجناية التزوير في محرر رسمي ، والحصول على رخصة بذلك البيان المزور ، وحيث ان الجرائم هذه مرتبطة ببعضها البعض وتعتبر جريمة واحدة ، لذلك قررت المحكمة انزال العقوبة بالمتهم بحدها الاقصى المقرر قانونا وهي خمس عشرة سنة آخذة في اعتبارها خطورة الجرم الذي قارفه ، وبالاضافة الى ذلك ترى المحكمة ابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة .

المتهم الثاني

اما المتهم الثاني فقد نفى المتهم الاول اقواله عنه والدعوى ما زالت في مرحلة التحقيق امام النيابة العامة، ونقضها جملة وتفصيلا في ورقة اسماها « وصية » قدمها لادارة السجن ، فهو لم يشترك في الحادث ولم يذهب مع المتهم الاول للجمعية في المرة الاولى او الثانية ولم يجلس بالسيارة ، ولم يذهب أو يراقب كما قال المتهم الاول ولذلك بادرت النيابة العامة الى الافراج عنه ، ولم تعتد باقوال المتهم الاول عنه ، واستبعدته من قائمة الاتهام، كما ان رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

قال انه لا يدري اذا كان المتهم الثاني جاء معه ايضا ،كما أن جوهرة حموش زوجة المتهم الاول وابنتهما غيداء لم تلبثا طويلا على اقوالهما بخصوص رؤيتهما للمتهم الثاني مع زميله يحضران الى البيت ، ونفتا ذلك نفيا قاطعا ، وليس هناك ما يشير الى اشتراكه في ارتكاب الحادث ، اما تعرف الكلب البوليسي عليه فلا يعدو ان يكون مجرد قرينة غير قاطعة ، اذ تعرف الكلب على سجين غيره من السجناء بالمخفر بعدما شم القميص المضبوط ، كما تبين ان القميص يضيق عن جسم المتهم ، ولا يناسبه



رئيس واعضاء محكمة امن الدولة

كاذبة ، وتشهد الشهود انهم لم يشاهدوه بحوزته ، ولذلك فان الاتهام الخاص به يكون موضع شك، الامر الذي يتعين معه القضاء ببراءته .

تفاصيل الحكم

وكانت محكمة امن الدولة قد عقدت جلستها صباح امس برئاسة الاستاذ صلاح الدين ذكري ، حيث اعلنت الحكم في قضية متفجرة جمعية الاصلاح ، بعد أن تداولتها خلال عدة جلسات بدات يوم ٢٨ مارس الماضي وانتهت يوم ٢١ ابريل .

وقد اوردت المحكمة في اسباب حكمها الادلة على واقعة الدعوى والتي تتحصل بشهادة شهود الاثبات وعددهم ١٤ شاهدا ، واعتراف المتهم الاول فواز فرحان وغيرهم ممن اتهموا في الحادث ، ومن الادلة المستمدة والتقارير الفنية والادلة الاخرى .

اعترف حرا مختارا

وكان الدفاع عن المتهمين قد دفع ببطلان اعتراف المتهم الاول في تحقيقات النيابة العامة وبالشرطة بمقولة انه صدر منه نتيجة تعذيب وقع عليه من بعض رجال الشرطة اثناء قيامهم باستدلالاتهم قبل مباشرة النيابة العامة التحقيق وبقي تحت تأثيره اثناء استجوابه امامها .

وقالت المحكمة ان هذا الدفع مردود، فقد خلصت المحكمة من وقائع الدعوى وظروف الحال فيها ، ومما حصلته من شخصية المتهم المذكور انه قد اعترف حرا مختارا دون تعذيب من الشرطة بعد ان فاجاته قابعا في ملحقه الذي يعيش فيه قرير العين بما ظفر ، مطمئن النفس الى أن احدا لن يكشف دخيلته ويجرده من مظهره الكاذب ويعريه من سمت المتدينين الصالحين ، ويرفع الغطاء عن امامته الزائفة ، ويقف على دخائل نشاطه هانت او جلت .

وقد كان شديد الايمان بمظهره الخادع فقد اعانه دهرا من الوقت على التسلل الى بغيته بين اناس يحتفلون بالتدين أشد الاحتفال ، ومن خلاله وقف على اخبارهم ، وتزود باوراقهم دون ان يفطنوا الى حقيقته ، وبلغ من ذلك مبلغه اذ انقض على حرمهم الامن مستخفيا وراء لحيته ، ودس بين ظهرانيهم ادوات الشر والدمار ، وانسل من بينهم كما تنسل الشعرة من العجين ، وعاد الى مرقده آمنا مطمئنا الى ان يدا لن تطوله ، وفي طرفة عين صار كل ذلك الى سراب حينما فاجاته الشرطة بسقطتها ، والفاها على بينة ونبقة من امره ، تعرف من شؤون نفسه ووجوه نشاطه مثلما يعرف هو عنها ، وراحت تحصي عليه مسالكه الشائنة واساليبه الملتوية ، وتجابهه بالواقعة تلو الاخرى ، وبنقاط خباياه الواحدة في اثر غيرها ، كل ذلك من خلال جو يفتضحه فيه انتحاله الزائف الجريء لامامة المساجد وياخذ بتلابيبه فيدينه . وهكذا القى نفسه غارقا حتى اذنيه في سوء ما فعل فلم يجد مناصا من الاعتراف بجرمه طائعا مختارا ، وراح يفضي لرجال المباحث شفاهة بدقائقه ، ويخطه بيده في ثلاثة اقرارات ، ومن بعد مثل امام النيابة العامة مساء يوم هذا الافضاء، وكشفت عن جسمه فلم تتبين به ابة اصابات او علامات تفيد التحقيق ، واحاطته علما بالجرائم المنسوبة اليه وبان النيابة العامة تباشر التحقيق معه وذلك على النحو المفصل في صدر استجوابها عندما مثل امامها لاول مرة ، وفي كنفها وعدلها ادلى امامها باعترافه جملة وتفصيلا اتى فيه على دقائق ، وافاض في ذلك على نحو يكشف عن حريته واختياره فيما افضى به ، وظل يردده مصرا عليه كلما مثل امام النيابة العامة في جلسات التحقيق التالية ، والتي استطالت الى امد طويل تكون فيه النفس قد اطمأنت وهدأت ، فتملك زمام امرها ، وتثوب الى ما ينفعها وما يضرها ومع ذلك فقد ظل ثابتا على الاقرار بجريمه .

اصر على اعترافه

ففي محضر النيابة العامة المؤرخ في ١-١٢-١٩٨٠ عرضت عليه القميص الذي كان يغطي القنبلة فتعرف عليه ، وبذلك المؤرخ ٢-١٢-١٩٨٠ اصر على اعترافه عند مواجهته بكل من المتهم الثاني محمد يوسف درغام ومحمد عبد الرحمن قطاوي ، وردده في استجواب تفصيلي اعقب هذه المواجهة ، وهكذا كان شانه عندما ناقشته بمحضرها المؤرخ ٦-١٢-١٩٨٠ في بعض نقاط اعترافه، وفي ختام محاضر استجوابها له بتاريخ ٢٣-١٢-١٩٨٠ اعاد ترديد العناصر الرئيسية لاعترافه وأصر عليه رغم انه في هذا المحضر عدل عن اعترافه على محمد عبد الرحمن قطاوي ، وقد كان الاولى به أن ينكص عن اعترافه في حق نفسه لو انه كان قد تعرض حقيقة لضرب مما يزعمه مع انه ذكر في هذا المحضر ان الضابط منصور الجاسم هو الذي حمله على الزج بقطاوى في الاتهام وانصاع له من جراء اعتدائه عليه بالضرب ، واخذ يفصل ماهية هذا الضرب دونما خوف أو رهبة ، وقد كانت نفسه اولى بكل ذلك لو ان اعتداء مما يدعيه قد وقع عليه — هذا الى ما هو ملحوظ من أن المتهم قد تخبط في دفاعه على نحو ينزع عنه كل اعتبار ، فقد زعم في هذا المحضر الاخير أن الضابط منصور صفعه على وجهه وضربه بالعصا على رجله من اجل الزج بقطاوى في الاتهام ، وفي المحكمة خرج برواية جديدة تختلف عن تلك في دوافعها ، ووقائعها واشخاصها وادواتها حاصلها أن الضابط وستة اخرين ضربوه كيما يعترف اصلا بارتكاب الحادث ، وانهم كانوا يضربونه بالخيزرانة والخرطوم على ظهره وبطنه ، ويدوسون عليه باحذيتهم ، ويسحبونه على الارض ، وانهم هددوه باحضار عصا كهربائية لوضعها في مقعده — وليس ادل على كذبه ، واختلاق روايته من ان النيابة العامة — كما تقدم بيانه — استجوبته عشية ما يدعيه فلم تجد به آية اصابات ولم يفض اليها بكثير أو قليل مما زعم، ولا تعتد المحكمة بما لاذ به المتهم امامها من زعم بان النيابة العامة كانت اشد عليه من رجال الشرطة وتطرحه كاذبة ، فقد جاء زعمه في عبارة عامة مرسلة مجردة من آية وقائع محددة ، وقد انطلقت النيابة العامة في تحقيقاتها من منطلق دستورها بانها انما تحل محل قاضي التحقيق فيما تجريه من تحقيقات، وهي فوق ذلك خصم شريف يهمها براءة البريء كما تهمها ادانة المسيء ، وقد حفلت أوراق الدعوى بصور شتى من ذلك . لما كان ذلك جميعه فان دعوى

ادلاء المتهم باعترافه تحت تأثير الضرب والخوف تغدو غير صحيحة .

وضع القنبلة في حوض الزهور

وحيث أن المتهم ادعى في معرض دفاعه بأن اعترافه بارتكاب الحادث كاذب ولا يطابق الحقيقة وهو زعم مردود تكذبه ماديات الدعوى ومجريات الامور فيها ، فقد اوضح في اعترافه بانه وضع القنبلة في حوض الزهور على جانب غرفة الاجتماعات المطل على شارع المغرب ، وهناك على الطبيعة ارشد الى المكان ذاته الذي وجدت فيه القنبلة والقميص الذي يغطيها وقدر في اقواله وزن القنبلة بحوالي اثنين أو ثلاثة كيلوغرامات ، وثبت من تقرير خبير المتفجرات أن وزنها الحقيقي في هذه الحدود اذ تبين انها تزن كيلو غرامين واشار للنيابة العامة بيديه تقديرا لحجمها الى مسافة ٢٥ سم ، وهو ما يوازي ابعادها الحقيقية . واوضح انه جرى اختيار ميعاد وضع القنبلة في الساعة الثانية والنصف مساء لخلو مقر الجمعية في ذلك الوقت من الرواد وثبت من اقوال رجال الجمعية على ما سلف انه يكون كذلك في مثل هذا الوقت لاخلاد الناس الى الراحة وانصرافهم الى صلاة العصر . وثبت بالدليل الفني انه زور مهنته في جواز سفره ورخصة قيادته الى امام مسجد، واعترف بذلك في الجلسة وبان عزيز ديوب رئيس القسم القنصلي بالسفارة هو الذي اجرى ذلك في الجواز ،والذي حمل تاشيرات تفيد ذلك ، وقامت الادلة وشواهد الحال متضافرة متساندة مثلما اعترف على انه كان يتردد على عزيز ديوب في بيته ويزوده بالمنشورات التي تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي فقد قرر المتهم الثاني محمد يوسف درغام ومحمد عبد الرحمن قطاوى انهما كانا يشاهدانه في منزل المذكور . وشهد بذلك ايضا الشاهد التاسع عصام مصطفى شريفه وانه اثناء وجوده هناك في احدى الليالي حضر المتهم وفي يده اوراق سلمها لعزيز ديوب والذي اختلى بالمتهم بعض الوقت في احدى الغرف ، وبعد انصرافه اخبره عزيز أن الاوراق هي « نشرات عن الاخوان المسلمين ».

وحيث أنه لما تقدم فان المحكمة توقن بان اعتراف المتهم الاول في التحقيقات التي اجرتها النيابة العامة وما سبقها من استدلالات قد صدر منه مطابقا للحقيقة والواقع ، وعن بينة وحرية وادراك كنص المادة ١٥٧ من قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية الامر الذي يتعين معه اطراح الدفع ببطلانه .

تظاهر بالندية

وحيث أن المتهم دفع الاتهام المسند اليه بانه عندما وضع القنبلة في حوض الزهور لم يكن يعرف ماهيتها لوجودها ملفوفة داخل القميص ، ومعقودا عليها من اطرافه . وهو دفاع مردود ذلك ان ظروف الدعوى وملابساتها تنادي جميعها بانه وضع القنبلة وهو عالم بماهيتها ، ومدرك لاهداف وضعها ، يدل على ذلك وضعها بذاته ، والظروف التي لابست ذلك من انتقال الى مقر الجمعية ،وكلمة سر تقال تحذيرا ، وتسلل حذرا الى حيث دست وكذا ماضيه في التلصص على اوراق الجمعية واخبارها . هذا الى انه قد اعترف صراحة للشرطة وبالاقرارات الثلاثة التي حررها بان ما وضعه هو قنبلة وقد شهد الشاهد الاول مساعد الغديري انه وجدها مغطاة بالقميص ولم يكن ملفوفا عليها او معقودا حولها من طرفيه . كما تطرح المحكمة ما زعمه المتهم من انه ارتكب الحادث تحت تهديد محمد احمد الخطيب

بقية ص ١٧

نحو الهدى يحملون الراية كلما اشتدت الأزمات مثلما يتصدرون إحقاق الحق وقت الرضاء وفي مجرى الحياة، أو يعلمون الناس العلوم في كل ذلك يضربون الأمثال وهم اكثر صدارة وقت الشدة أعم ظهوراً وقت الأخطار دونها وقت الرضاء وقد يتعففون حتى على المباح فلا يعملون أحياناً بأجر في القضاء وبعض الأمور الأخرى كالتعليم. في كل ذلك يتقدمون ولا يتأخرون ووقت الشدة أكثر شجاعة وأباءاً وإقداماً ومضاءاً مقبلين غير مدبرين منكرين لذواتهم ومتحسبين لله رب العالمين.

وموضوع الأعلام في القضاء وغيره جدير بالدراسة والاهتمام والتأليف كما هو جدير بجعله موضوعاً دراسياً في كافة المراحل لا سيما الجامعية.

بركة «الربانية»:

وعلماء هذه الأمة الربانية مباركون بعلمهم وعملهم يستمدون ذلك من إيمانهم وصلتهم الوثقى بالله تعالى وشرعته وهم ورثة الأنبياء علماً وفقهاً وتقوى وورعاً يقودون الناس لنفس الطريق و يدركون جيداً معاني الاسلام وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم لا سيما في المسؤولية وأداء الأمانة قدوة وقيادة «ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» يشمل كل مسلم فكيف بقادتهم من القضاة والأعلام.

أمانة الوراثة الشرعية:

وان هذه الوراثة ـ وهي ليست مالية ولا دنيوية ـ لا تضع في ذلك شيئاً في حساباتها بل شرطها الارتفاع عنها لا تقتصر على العالم المجرد وأمانة نقله بل وراثة مقتضاها وقواعد علمها الموروث أن تكون شاملة لكل وظيفة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من الدعوة والتبليغ والقدرة والبذل والابتلاء والتقدم بمقدار وظيفتهم ومكانتهم التي تقتدي بالنبوة وتهتدي بها أسوة حسنة وإن أشد الناس بلاءاً الأنبياء رسل الله صلى الله عليهم وسلم الذين تلقوا وصية ثم هؤلاء العلماء الورثة الذين يلونهم ثم الذين يلونهم من ورثتهم فهم بحق عند ذاك ورثة أنبياء الله تعالى الذين بلغوا الرسالة عليهم الصلاة والسلام وآخرهم رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

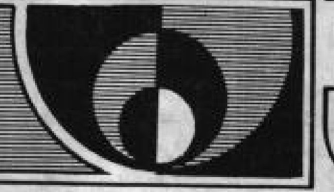
واجب وضرورة وحاجة:

وموضع القضاء واسع وجميل مثل كثير غيره ولا يستطيع أو يصعب على فرد القيام بهذه الدراسة فهي موضوع يحتاج دراسة متنوعة متخصصة هادفة كما أنه لابد لها من مواصفات وشروط اسساً مهمة تقوم عليها هذه الدراسة وهذا في كل الميادين لا سيما التي مازالت بحاجة الى دراسة أكثر كالقضاء وهي ضرورية له مازال بحاجة الى من يقوم بجلاء جوانبه والوفاء بحقه يعطيه ما له من عناية ورعاية ومهارة تمكنه من فهمه وتقديمه بأمانة ورصانة ليبني صورة على الأصيل والجليل من المواقع والبدائع والمنير من الروائع وهنا تقدمت بعض الأمثلة بعدة ألوان وعصور من التصرفات وصور من المواقف التي رباهم عليها الاسلام ورواهم بمائه ورعاهم في جوه وأشربهم من حبه وشرعه.

وهذه دعوة قائمة على الدوام ومسطورة لا تنتهي الى يوم الدين ان شاء الله رب العالمين.

«وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون».





نحو علم نفس اسلامي

اذا كان الخبراء النفسيون العصريون يقرون ان كثير من الامراض النفسية والعصبية مرجعها ما وقعت عليه انظار هؤلاء المرضى وهم اطفال من مشاهد جنسية لآبائهم وامهاتهم فقد سبق علم النفس الاسلامي الى تحذيرات وقائية تمنع حدوث مثل هذه الامراض النفسية والعصبية مستقبلا، يقول تعالى: «يأيها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات، من قبل صلاة الفجر، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة، ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم».

ولا يكتفي علم النفس الوقائي الاسلامي بمعالجة قضية الجنس داخل البيت بل يتابع ملاحظتها ومراقبتها خارج الاسرة، فهو يحث على الزواج ويوصي الآباء ان ييسروه على الشباب، في قوله تعالى: «وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم».

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجه امته فيقول: «اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير».

ام عبد الله

نصائح

الحد الفاصل بين سعادة الزوج وشقائه هو ان تكون زوجته عونا له على المصائب، او عونا للمصائب عليه.

الى كل اب وأم

ضرب الاولاد: لا تستعمل الضرب في تاديب ولدك الا حين تفشل الموعظة وليكن ضربك له ضرب تربية لا ضرب انتقام وتجنب ضربه وانت شديد الغضب، واحذر موطن الاذى من جسمه، واشعره وانت تضربه انك لا تزال تحبه، وقلل ما استطعت من استعمال الضرب كوسيلة للتاديب لان يهابك ولدك ويحبك، خير من ان يخافك ويكرهك. جنب ولدك قرين السوء كما تجنبه المرض المعدي، وابدا ذلك منذ طفولته والا استشرى الداء ولم ينفع الدواء.

يوميات معلمة

وكعادتنا اجتمعنا في الغرفة الخاصة بنا وفي هذه اللحظة دخلت زميلة لنا لتأخذ بعض الاوراق، وبعد خروجها علقت احدى المدرسات قائلة: يا لأناقتها، انها في رأيي ملكة الاناقة بين النساء المتحجبات، انظري اليها لون الايشارب بلون الجوارب ولون القميص بلون الحذاء وجميع الالوان مشتقة من التنورة ترى كم من الوقت استغرقت فلانة لتجمع كل هذه الالوان المتناسقة معا؟ ابتسمت وقلت لها ها أنت أدركت يا عزيزتي، تساءلت بدهشة: ادركت ماذا؟ قلت معقبة: ادركت ان الاهتمام باناقتها قد اخذ من وقتها الكثير، تساءلت وقد بدى عليها التعجب: هل في اهتمام المرأة بأناقتها وشكلها ما يعيب قلت: على العكس فالنظافة والملبس الحسن مما امرنا به ديننا الحنيف ولكنه في المقابل نهانا عن الاسراف بالمظهر فهذه الاخت صبت جل وقتها على امور لو انها استبدلتها بما ينفعها لكان خيرا لها.

نحن في هذه الحالة كمن جعل الهه هواه كما قال تعالى: «افرأيت من اتخذ الهه هواه».

فاهتمامها بالملابس الجميلة والمجوهرات الثمينة انما يجعلها ترتاد الاسواق دائما، ولا تنسى ان «ابغض الاماكن الى الله هي الاسواق» كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فلو – على سبيل المثال لا الحصر – جعلت جل وقتها لصلة رحم او زيارة مريض او قراءة كتاب تثقف به عقلها لكان افضل لها ان شاء الله، حيث ان الله عز وجل سائلنا يوم القيامة عن مالنا مما اكتسبناه وفيما انفقناه، وشبابنا فيما ابليناه، فماذا ترانا نجيب؟؟

معلمة



أفراح حزينة

ذهبت لزيارة احدى قريباتي .. وعندما ذهبت حكى لي عن فرح اقيم قريبا .. وبعد مناقشات قصيرة عن الفرح .. ذهبت احداهن واحضرت لي البوم الصور.

يا ترى .. ماذا تتوقعن ان ارى في هذا الفرح .. رأيت العجب العجاب وبكيت ألما في صدري .. ما الذي اراه .. ماهذا الذي اراه .. ماهذه اللحوم المكدسة ماهذه الصدور العارية والزنود المكشوفة .. التي انا ياالفتاة اخجل من ان اراها. لماذا تخلعتن ليرى جسدكن اي مخلوق كان.

ومن فعلت هذا المنكر .. أتدرون من .. فتيات متزوجات وعندهن ثلاثة او اربعة اولاد كن متحجبات ولكنهن خلعنه .. بحجة ماذا .. بحجة ان شعورهن لا تستحمل الحجاب .. ياللعجب شعوركن ام قلوبكن الخاوية .. شعوركن ام هوى الدنيا غالب عليكن .. شعوركن ام حب الدنيا وحب الزينة وحب التبرج وحب (الشخلعة) .. واظهار المفاتن غالب على عقولكن...

ايتها الفتاة .. ايتها الام المربية .. قليل من الحياء .. قليل من الشرف قليل من الغيرة على هذا الدين اصبح غريبا .. في دنياكم هذه فيا أختاه .. انني استصرخك .. بحكم خوفي عليك من غضب الله وخوفي من ان يأخذكم عذاب الله على حين غفلة .. وعلى غرة وانتم نائمون غافلون...

فاستيقظي من سباتك هذا .. واستشعري قول الله تعالى:

«فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم..»

الى قوله تعالى: **«فلما رأوها قالوا: انا لضالون. بل نحن محرومون. قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون. قالوا: سبحان ربنا انا كنا ظالمين. فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا: ياويلنا انا كنا طاغين. عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون. كذلك العذاب .. ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون».**

«صدق الله العظيم»

حوار مع أمي

دار بالامس حوار لطيف بيني وبين والدتي العزيزة والتي رايت فيها من المعاني التي احب ان انقلها الى اهلي في الدين مع العلم بأن والدتي أمية لا تعرف القراءة ولا الكتابة..

رأتني الوالدة ممسكة بكتيب اقرأه فصاحت قائلة: دائما اراك تقرئين سوف آخذ هذا الكتاب وامزقه.. لماذا تتعبين عينيك في قراءة ما لا ينفعك وأنت ولله الحمد انهيت دراستك الجامعية - فماذا بعد؟

كنت أنصت اليها وأنظر لها بنظرة اشفاق وحنان، وقلت لها: سوف آتي بكتاب اخر، وسأقضي طول حياتي في القراءة..! ولكنها أجابتني سأمزقها جميعا - قلت لها في هدوء وسكون: ولكن بهذا الكتيب أقوال الله عز وجل وأقوال رسوله الكريم صلوات الله عليه وسلامه.. حينئذ استعاذت بالله من الشيطان الرجيم وتركتني مع كتابي..

نعم انه كتيب صغير رغم قلة اوراقه وصغر حجمه وبخس ثمنه الا أنه كتاب ثمين بما يحويه، انه من الكتب الاسلامية الارشادية التي يحتاج اليها كل مسلم منا ان يقراها للاستزادة من بحر الايمان.. اللهم اهدنا الى صراطك المستقيم.. آمين يا رب العالمين، هنا أصبحت انظر للكتيب واتذكر الليالي الطوال التي قضيناها في الدراسة للحصول على الشهادات العالية ولكن بماذا خرجنا للآخرة؟! ان كل كتيب اسلامي له فائدته في الدنيا والآخرة أكثر من كتب عديدة مما كنا ندرسها، نعم ان منهجنا التعليمي الذي نتلقاه في المدارس يحتاج الى النواحي الدينية التحليلية العميقة وليست فقط نظريات وبراهين و.. و.. وهي أكثرها من العلوم الدخيلة على ديننا الحنيف.

اننا نحتاج الى تنقية الكتب المدرسية ومناهجها من كل ملوثات الاستعمار حتى ينشأ ابناؤنا والاجيال القادمة على اسس اسلامية علمية قوية، اللهم وفقنا لما فيه صلاح الأمة والمجتمع والفرد، وفيه تحقيق لمرضاتك وبعدا عن سخطك يا رب العالمين.

بريد القراء

توضيح في باب المنتدى الثقافي

ورد في العدد (٥٢٣) في باب المنتدى الثقافي قصيدة بعنوان (غرديا ولدي حسان) وجاء فيها «اتل المصحف فجرا أو عصرا تعشق روحك هذا السحرا»

فكلمة السحر المشار اليها تعني القرآن حسب قول الشاعر، وهذا حسب علمي غير صحيح لان القرآن هو ليس بسحر كما ادعى الجاهلون وكما قال تعالى عنهم. «فقال ان هو إلا سحر يؤثر» وشكرا لكم.

م.ع.ز ـ الرياض

المحرر: عندما نشرنا القصيدة كنا نعلم أن الشاعر استخدم كلمة «السحر» بمعنى تاثير القرآن الكريم في القلوب تاثيرا يسلب الالباب.

«الفيزياء للثالث الثانوي»

في كتاب الفيزياء للصف الثالث الثانوي علمي توجد فقرة في آخر الكتاب تقول:

قال السير و يليام برامج في أوائل العشرينات من هذا القرن في أيام الاثنين والاربعاء والجمعة يسلك الضوء سلوك الامواج و يسلك سلوك الجسيمات في أيام الثلاثاء والخميس والسبت أما يوم الاحد فانه يسلك كأي شيء آخر أبدا

فلماذا استثنى يوم الاحد هل هو تنصير وأين المسؤولية عنه.

أم شعيب ـ الكويت

«الداعية زينب الغزالي»

جاءت الى الكويت الداعية الفاضلة زينب الغزالي بدعوة من وزارة الاوقاف مشكورة، وجزا الله خيرا الداعية على محاضراتها القيمة ولكن مما يؤسف له أن بعض الصحف لم تلق لها بالا ولم تنشر عنها وحينما جاء المطرب (وديع الصافي) تلقفته بعض الصحف وعملت له المقابلات والدعايات وتلقفته (ابراج الكويت) وهكذا أصبح لا يهتم بالفضائل فللاسف أصبح الاهتمام بالفن وأهل الفن أما أهل الخير والايمان فلهم الله ولا حول ولا قوة الا بالله. وأشكر بعض الصحف التي أولت لها اهمية.

أم يوسف ـ الكويت

«مجلة العربي والاستخفاف بذات الله»

لقد اطلعت على التعليق الاسبوعي حول مجلة العربي والاستخفاف بذات الله، واننا لنشكر لكم غيرتكم الاسلامية. وليس هذا بأول عمل مجلة العربي فمثلها الكثير الكثير من هذه المخازي التي يندى لها الجبين وإننا نستنكر هذه المقالات التي بسببها أصبحنا لا نبالي قيمة مجلة العربي وابتعدنا عن شرائها. وللاسف كما قال الشاعر:

يقاد للسجن ان سب الزعيم وان
سب الاله فان الناس أحرار

واشكر لكم ما كتبتموه عنه في (باختصار)

أبو أديب ـ السعودية

«كتب غير مناسبة»

ساءني عندما دخلت مكتبة «جامعة البترول والمعادن» ان رأيت فيها من الكتب والمجلات الانجليزية والامريكية وما تحتويه من صور وخلاعة، فلم أجد ملاذي ومكاني غير مجلتكم الحبيبة فإليها بعد الله نشكو حالنا ووضعنا في مكتبة الجامعة وغيرها من المكتبات العامة وآخر ما رأيته كتاب عن «حياتنا الجنسية» وهو من اسمه يدل عليه.. فأين الرقابة على أمثال هذه الكتب.

عبدالله عبدالرحمن

«خطاب موجه الى وزارة التربية»

انه لمن المؤسف حقا ان وزارة التربية تسهل للفساد بين الطلبة والطالبات في المدارس عن طريق ادخال بعض المجلات الخليعة الى مكتبات المدارس الثانوية مثل «مجلة عالم الفن» فالمحتوى يدعو الطلبة والطالبات الى المنكر والصور تزين اعدادها بما لا يتفق مع أهداف التربية و يخدش الحياء.. فرجاؤنا وقف هذه المجلة عن مكتبات الثانوية.

أمينة مكتبة مدرسة ثانوية للبنات

المحرر: هاتان شكوتان تشكو من نوعية «الكتب ومن نوعية المجلات» فهل سيبادر المسؤولون بأخذ الملاحظات هذه بعين الاعتبار.

«نكسة جمال عبدالناصر»

لقد قرأت تعقيب حاتم صادق وزوجه هدى عبدالناصر على المهندس عثمان أحمد عثمان بشأن الفيلا التي بناها لهما المهندس، وجاء في تعقيب حاتم غير الصادق أن عبدالناصر ترك لهما من الفعل **الطيب الكثير**.

واسأل: هل قتل رجالات الاسلام في مصر من الاخوان المسلمين فعل طيب؟ هل السعي لتشتيت أبناء الاسلام تبناها عبدالناصر ونفذها طبقا لتعليمات أسياده الروس وفقا لبروتوكولات حكماء صهيون فعل طيب؟ هل احتقاره لتجارة مصر وفلاحي مصر وتجويعه لفقراء مصر فعل طيب؟ هل تعذيبه .

المسلمين من أبناء مصر فعل طيب؟ هل نكسة مصر التي تسبب فيها (الريس) مدفوعا من الروس فعل طيب؟ هل تسببه في استيلاء الصهاينة على القدس وغزة وعلى الجولان وعلى صحراء سيناء وعلى السويس فعل طيب؟ وأخيرهل تكبيده لمصر وتكبيدها بالديون فعل طيب؟ ان ابني اللذان ماتا بسبب تعذيب زبانية عبدالناصر احتسبتهما عند الله واني ارى في

المنام كل ليلة عبدالناصر يتعذب و يتقلب في نيران تلتهب عليه في قبره . وحسبي الله ونعم الوكيل . وقد علمت من أبناء بلدي ان قبره قد اسود وانه يترأى لمن يراه أنه يحترق.

أبو عبدالحميد
ابن الدقهلية

عاداتنا الجاهلية .. هل تخلصنا منها فعلا ؟؟

أدعوك أخي القارىء في أن تتفكر في هذا التساؤل، فيجب أن يتفكر فيه كل داعية جاد حريص على تقويم نفسه والقضاء على كل ما بها من شوائب وعيوب تبطىء من سيره وانطلاقه في دعوته، وكل داعية يدرك تماما أن الدعوة بالقدوة الفعلية أبلغ بكثير من الدعوة القولية وهي مطلوبة منه قبل كل شيء، فعليه أن يكون مسلماً في تصرفاته وسلوكه وكلامه وفي كل حركاته وسكناته، حتى يرى الناس فيه قدوة تدفعهم للاقتداء ومثالا يشحذ هممهم للمعالي، فقد صدق الشاعر حين قال:

فعل رجل في ألف رجل خير
من وعظ ألف رجل في رجل

وقد فسر سيد قطب – رحمه الله – ظهور ذلك الجيل من الصحابة الأوائل رضوان الله عليهم – حين سماهم بـ «جيل قرآني فريد» بثلاثة تفسيرات كان أحدها أن الرجل حين يدخل الاسلام كان يخلع على عتبته كل ماضيه في الجاهلية، فإن غلبته نفسه مرة واجتذبته جاهليته في كلمة أو تصرف أو تصور شعر في الحال بالاثم والخطيئة وأدرك في قرارة نفسه أنه في حاجة الى التطهر مما وقع فيه وعاد يحاول من جديد أن يكون على وفق الهدى القرآني، فقد كانت هناك عزلة شعورية كاملة بين ماضي المسلم في جاهليته وحاضره في اسلامه، فهو قد انفصل نهائياً من بيئته الجاهلية بكل ما يتعلق بها من تصورات وأعمال بل وحتى الكلمات والعبارات واتصل نهائياً ببيئته الاسلامية إتصالا تاماً يستقي منه كل تصوراته الجديدة واهتماماته وأعماله وحركاته .. فهنا مفترق طريق ... وكان بدء السير في الطريق الجديد يستلزم إنخلاعه من كل الوشائج والروابط التي تربطه بأمور جاهليته.

فلا ينبغي للداعية مثلا أن يذكر العبارات السوقية الجاهلية في وسط إخوانه من الصالحين، ولا أن يستهزيء و يسخر كما يسخر العامة من الشباب، ولا أن يمزح كما يمزحون دون مراعاة لشعور الغير ... كل ذلك لا يليق بمن جعل همه إصلاح واقع هذه الأمة التي تكالبت عليها الأمم بل وسخر منها أذل شعب لعنهم الله وهم اليهود.

وكيف يريد أن يصلح وأن يقضي على هذه الجاهلية التي عشعشت في ثنايا مجتمعاتنا الاسلامية، وهو نفسه لم يتخلص ولم يتطهر من بقايا جاهليته. فالأمر إذن خطير خطر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر: «يا أبا ذر إنك أمرؤ فيك جاهلية» حين عير بلالا بنسبه وأحدث أمرا جاهلياً كان يجب أن يكون قد خلعه عند عتبة الاسلام.

ردود قصيرة

الأخ – مسلم من الجزيرة العربية: سؤالك حول اللعبة الاسلامية التي ابتكرها الاستاذ «محمد العوضي» يمكنك الاتصال بمركز الشباب للاستزادة وحياك الله.

الأخ – عبدالناصر – الصومال: الكتب التي أشرت اليها لا غبار عليها وهي تعتبر من المقومات الثقافية للداعية المسلم فاحرص على قراءتها دائما وخصوصا الكتاب الذي ذكرته «معالم في الطريق» اما الاسئلة التي طرحتها ففي اعداد مقبلة سيجاب عليها باذن الله . وأهلا ومرحبا بك.

الأخ – محمد المسلم – السعودية: اعتزازك بالمجلة وافتخارك بما تكتبه من جودة في المواضيع لهو دافع لنا ومؤازرة حقة منك، تحياتنا للجميع يا أخ محمد.

الأخ – عبدالله عواد – السعودية: الذين يسيئون فهم الاية بمعنى أن آية تعدد الزوجات وربطها «ولن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم» فهم مخطئون بتفسيراتهم، هداهم الله. وما كتبته الاخت بثينة في «مجلة اليمامة» ما كان ينبغي أن يصدر منها، وشكرا لك.

– الاخت – أم عماد الانصاري – الكويت: أرسلت لنا بقصاصة من أحد الملاحق الاسبوعية لاحدى الجرائد الكويتية وكانت مقابلة مع «ابنة مؤذن» في أحد المساجد وهي تقول «اذا كبرت لن تحجب وبابا يقول لن أفرض عليكم الحجاب و يقول انه أمر تجب فيه القناعة «نشكرك يا أم عماد على هذه التوصية الى بناتك وعليك بدفعهن للتمسك بالاسلام وجزاك الله خيرا.

– عبدالرحمن – السعودية: ان ما كتبه الاستاذ «فيصل الزامل» في زاوية منبر المجتمع «حول أولوية الاعلام» فما قاله عن المسرحية أو المؤلفين أو السينارست، فالمقصود هو ما كان وفق ضوابط اسلامية وأسس علمية لا كما تظنه مثل المسرحيات الان، وحياك الله.

الاخ – مصطفى ولد خداده – الجزائر: شكر الله لك على بطاقة المعايدة وعلى الموضوع الذي أرسلته.

– الأخ – ناموس مصطفى – المغرب: أرسل رسالة الى الاخت المحررة «أم سدرة» صاحبة الزاوية المعروفة «المجتمع النسوي» وقد طلب من الاخت ان تضاعف من كتاباتها وتعطي المرأة المتبرجة القدر الذي تستحقه من التوجيه، والأخ لا ينسى جهود أخته في الله وهو يطلب ذلك.

المحررة: نحن نشكر أخانا المغربي على غيرته وأملنا كبير في أن نحقق طلبه.



تقويم اللسان

من الاخطاء الفاشية على السنة بعض المتحدثين واقلام بعض الكاتبين قولهم (سوف لن أجيء) او (سوف لن يجيء محمد) وهذا خطأ لا يتفق مع قواعد هذه اللغة فالمحققون من اهل العلم يقولون يجب ألاّ تفصل (سوف) عن الفِعْل بفاصل كما يقول سيبويه وهي لا تدخل كذلك الا على الفعل المثبت فهم من هذا لا يجوز دخولها على الفعل المنفي سواء كانت أداة النفي (لن) او غيرها. والذي يتتبع ورود سوف في القرآن الكريم يرى مصداق ذلك وهاك بعض الامثلة. قال تعالى: **(ولَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فتَرضى)** وقال تعالى **(ومن يفْعَل ذلك عُدْواناً وظُلماً فَسَوْفَ نُصْلِيه نارا)** وقال تعالى **(وَمَن يُقاتِل في سَبيلِ الله فَيُقْتَل او يُغْلب فسوف نُؤتيه أجْراً عظيما)** وقال تعالى **(ومن يَفْعل ذلِكَ إبْتِغاء مَرْضاتِ الله فسوف نُؤْتيه اجراً عظيماً)** ولقد وردت كلمة سوف في القرآن في اثنين واربعين موضعا لم يأت من بعدها نفي ولم يفصل بينها وبين الفعل الذي يليها بفاصل وقال ابن دُرَيْد: سوف كلمة تستعمل في التهويل، والوعيد، والوعد. وتصدق احكام سوف على اختها السين التي هي للتنفيس الا ان بعضهم يرى بان السين اذا دخلت على الفعل المضارع تفيد القرب اكثر من سوف واستدلوا بذلك بقول الشاعر:

٠٨٠٠

فإنّي لَسْتُ خَاذِلكُم، ولكِنْ   سَأسْعَى، الآنَ، إذْ بَلَغَتْ أناها

ولكن لا حجة في هذا القول والصحيح ان السين فرع من سوف وانها تفيد ما تفيده سوف من حيث القرب والبعد. قال الشاعر:

وما حالةٌ الاّ سَيُصْرَفُ حالُها   إلى حالةٍ، أخْرى، وسوفَ تَزُول

وقد اختلفوا في ايهم ابلغ في الكلام لكن الحق في ان سوف ابلغ لما سبق من القول ان السين فرع من سوف عند اكثر المحققين. وصفوة القول ان السين وسوف لا يدخلان الا على الفعل المضارع المثبت وانها تخلصتا للاستقبال وان التعبير الشائع (سوف لن يجيء) لا يجري على سَنَنِ الفصحى وانما هو من كلام العامة. وقولك (سوف لن يجيء) خطأ صوابه (لن يجيء) بدون سوف.

ومنها قول بعضهم (فيه سَدادٌ من عيش) بفتح السين وهذا على غير الفصيح من كلام العرب فالفصيح ان يقال فيه (سِداد من عيش) بكسر السين قال العرجيّ:

أضاعُوني وأيّ فتىً أضاعُوا   لِيَوم كَريهَةٍ وسِدادِ ثَغْرِ

وقال اخر:

لـي صديقٌ هو عندي عَوَزٌ   من سِدادٍ، لا سِدادٌ من عَوَزْ

وقال في الاساس: فيه «سِداد من عَوَزْ» بكسر العين لا غير ويرى الاصمعي وثعلب والازهري والزبيدي والنضر بن شميل ان «سِداد من عيش» بكسر السين لا غير ويرى ابن السكيت في اصلاح المنطق ان (سِداد من عَوَزْ) و (سَداد من عَوَزْ) بكسر السين وفتحها سواء ولكن ابن قتيبة يقول في (أدب الكتاب) «سِداد من عَوَزْ» بكسر السين وفتحها والكسر أجود ويقول الجوهري في الصحاح: (وأما قولهم فيه سِداد من عَوَزْ، و «أصَبْتُ بِهِ سِداداً من عَيْش» اي: ما تُسَدّ به الخَلّةُ فيكسر ويفتح والكسر أفصح. ويلخص صاحب المصباح المنير المسألة فيقول ان كثيرا من علماء اللغة اكتفوا بالكسر، وقليلا منهم اجازوا الكسر والفتح اما صاحب المحيط فيرى ان سِدادٌ من عَوَزْ وعَيْش: بالكسر وقد يفتح او الفتح لَحْنٌ ويأخذ صاحب متن اللغة برأي الفيروز أبادي فيرى ان (سِداداً من عَوَزْ) بكسر السين وهو رأي أكثر علماء اللغة فأما فتحها فلا يكاد يصح اما معاني السّداد:

١ ــ سِداد القارورة: ــ اي صمامها الذي تُسَدّ به.

٢ ــ جَمْعُ سَدّ: ــ وهو سلّة من قضبان.

٣ ــ تقول العرب سِدادُ الثَّغر: ــ اي ما يَسُدُّ الثَّغرَ من خَيْلٍ ورجال ويجمع على أسِدّة فتقول أسِدّة الثُّغور.

٤ ــ ويقولون ما به سِدادٌ: عيب يمنعه من الكلام (مجاز)

واما السّداد بفتح السين فهو الاستقامة والقصد الرشيد والصواب من كل شيء قولا او فعلا. ومنه قولهم سَدادُ الرأي وسَدادُ القول. اللهم الهمنا السّداد في الرأي والقول والعمل.

من المجذوب؟

مما يروى في التاريخ الانجليزي المعاصر ان لويد جورج، رئيس وزراء بريطانيا الاسبق كان يتنزه في أرجاء الريف في سيارته ذات مساء، فنفد ما في السيارة من «البنزين» وتعذرت عليه العودة الى لندن. فرأى أن يبحث عن مكان يبيت فيه ليلته هذه، فوجد مبنى كبيرا حسبه قصر أحد الكبراء، فذهب اليه وضرب جرس الباب، فخرج اليه أحد الخدم يسأله ما يريد

قال لويد جورج: اريد ان ابيت هنا الليلة لان «بنزين» سيارتي نفد

قال الخادم: أين تبيت؟ ليس هذا بفندق ولا بيت، بل مستشفى مجانيب.

قال لويد جورج: وليكن، اني اريد أن أبيت كيفما كان .. واحب أن اعرفك بنفسي، فانا لويد جورج رئيس الوزراء السابق.

فقال الخادم ضاحكا: اذن فتفضل. فان لدينا خمسة يدعى كل منهم أنه لويد جورج. فلتكن أنت لويد جورج السادس؟

واذا كان في مستشفى مجانيب بريطانية خمسة كلهم يزعم أنه لويد جورج .. فاليوم .. لدينا مجموعة كبيرة من الزعماء في عالمنا العربي والاسلامي كلها تزعم أنها صلاح الدين الايوبي الذي سيحرر فلسطين من جديد.

واذا كان الخمسة يزعمون انهم لويد جورج وجدوا مستشفى المجانيب مجالا لاعلان زعمهم.

فان زعماءنا السياسيين وجدوا أوساطا عربية كثيرة لاعلان مزاعمهم .. ولا ندري من المجذوب الزاعم أم الوسط المتلقف هذا الزاعم.

AT THE ALTAR OF THE
INDIAN CASTE DEMOCRACY